



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع



تخصص: علم اجتماع الاعلام والاتصال

بحث بعنوان:

تأثير الأنترنت ودورها في إنحراف الشباب
دراسة ميدانية بثانوية المجاهد عبد الله بلهوشات مداوروش-سوق أهراس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الإعلام والاتصال

تحت إشراف
الأستاذة: غوماري زعرة

من إعداد الطالبة:
بروك هناء

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة	المؤسسة
بن تروش عماد	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف
غوماري زعرة	أستاذ مساعد	مشرفا	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف
بوزيان راضية	أستاذ محاضر - أ -	عضوا مناقشا	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف

السنة الجامعية: 2016-2017

شكر وعرفان

أحمد الله عز وجل الذي بفضلته وفقته في مشواري العلمي والبحثي، وبفضله إستطعت أن أتم هذا العمل العلمي المتواضع، الذي نتمنى أن يكون منارة في درب طلب العلم و المعرفة و نبراس يحمله و يواصل مسيرته غيرنا باذن الله.

وحتى لا أوصف بالجحود ونكران الجميل، أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة " غوماري زعرة" التي عايشت البحث من بدايته إلى نهايته، والتي افادتي ولم بتوجيهاتها و نصائحها القيمة، و لانسى جميع أساتذة علم الاجتماع و الاتصال

وكما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر العميق والكبير إلى السيد "غلاب حكيم" الذي كان لي خير معين في جامعة بسكرة، وله فضل كبير في انجاز هذا العمل.

كما أتوجه بخالص الشكر و التقدير الى السيد "عبد المالك محمد" مدير ثانوية المجاهد عبد الله بلهوشات الذي رحب بي وقدم لي نصائح سديدة، كذلك جميع الأساتذة و المشرفين التربويين اللذين لم يبخلوا علي بأي معلومة.

والشكر موصول لكل من ساهم ن قريب أو من بعيد في انجاز هذا البحث العلمي المتواضع

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرهان
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	ملخص البحث
أ-ب.....	مقدمة.....
	الفصل الأول: المعالجة البنائية والمفهومية للدراسة.
3.....	• تمهيد.....
6-4.....	أولاً: الإشكالية.....
	ثانياً: الجانب البنائي
7.....	1-أسباب اختيار الموضوع.....
7.....	2-أهمية الدراسة.....
8-7.....	3-أهداف الدراسة.....
8.....	4- صعوبات الدراسة.....
	ثالثاً : تحديد المفاهيم
9-8.....	1-مفهوم التأثير.....
11-9.....	2-مفهوم الانترنت.....
12-11.....	3-مفهوم الدور.....
13-12.....	4-مفهوم الانحراف.....
14-13.....	5-مفهوم الشباب.....
	رابعاً: الدراسات السابقة

1-الدراسات الجزائرية.....17-14

2-الدراسات العربية.....20-17

• خلاصة الفصل.....21

الفصل الثاني :المداخل النظرية

• تمهيد.....24

أولا : نظريات التكنولوجيا الحديثة (الانترنت)

1-نظرية الاستخدامات والاشباكات.....26-25

2-النظرية البنائية الوظيفية.....28-26

3-نظرية الحتمية التكنولوجية.....30-28

ثانيا : النظريات المفسرة للانحراف

1-نظرية التعلم.....31-30

2-نظرية الثقافة الفرعية.....32-31

3-نظرية الوصم.....33-32

• خلاصة الفصل.....34

الفصل الثالث : الانترنت و سلوك الانحرافي

• تمهيد.....37

أولا : مدخل الانترنت

1-تطور شبكة الانترنت.....40-38

2-الانترنت في الدول العربية.....42-41

3-انتشار شبكة الانترنت في الجزائر.....43-42

4-استخدامات الانترنت و خدماتها.....48-44

5-مزايا و عيوب الانترنت.....53-49

6-جرائم الانترنت.....54-53

ثانيا : مدخل الى الانحراف

1-لمحة تاريخية عن تطور التشريع القانوني لمفهوم انحراف الاحداث.....57-55

2-سيكولوجية المنحرف.....59-57

3-أنواع السلوك المنحرف.....61-60

4-مستويات الانحراف.....63-62

5-أسباب الانحراف.....65-63

6-أساليب الحد من الانحراف.....67-65

68..... • خلاصة الفصل

الفصل الرابع : الشباب و استخدام الانترنت

71..... • تمهيد

73-72.....أولا-خصائص الشباب

75-73.....ثانيا-خدمات إرشادات الشباب

77-75.....ثالثا-مشكلات الشباب

78-77.....رابعا-دوافع الشباب لاستخدام الانترنت

81-78.....خامسا-العوامل المحددة لتأثير الانترنت على الحياة الاجتماعية

83-81.....سادسا-الانترنت ودورها في تكوين السلوك الانحرافي

84..... • خلاصة الفصل

الفصل الخامس: المعالجة المنهجية و الميدانية للدراسة

87..... • تمهيد

88.....أولا : المنهج المستخدم

ثانيا : أدوات جمع البيانات

89-88.....1-الملاحظة.....

90-89.....2-المقابلة.....

91-90.....3-الاستمارة.....

ثالثا: مجالات الدراسة

- 1-المجال المكاني.....91
- 2-المجال الزمني.....91
- 3-المجال البشري.....92
- رابعا: تبويب البيانات وتحليلها وتفسيرها.....127-93
- خامسا: نتائج الدراسة.....135-127
- سادسا: التوصيات والاقتراحات.....137-135
- خلاصة الفصل.....138
- خاتمة.....141-140
- قائمة المصادر والمراجع.....146-143

قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان
39	توزيع مستخدمي الإنترنت في العالم (سبتمبر 1999)
40	مستخدمي الإنترنت حول العالم (سنة 2000)
93	نوع الجنس
93	السن
94	الشعب التعليمية
95	ما عدد الساعات التي تقضيها أمام شبكة الإنترنت
96	ما مدى إقبالك على المراكز الأونترنت
96	ما هو أفضل وقت للتعامل مع الأونترنت
97	ما هي المواقع المفضلة
98	ما هو سبب تفاعلك مع موقع معين
99	هل تعتبر الأونترنت جزءا هاما في برنامجك اليومي
99	ما هو أفضل مكان للتعامل مع الأونترنت
100	ما هي دوافعك لاستخدام الأونترنت
101	ماذا تشعر عند استخدام الأونترنت
102	هل ترى أن الأونترنت وسيلة للتفتح على الثقافات الغربية
102	هل ترى أن الأونترنت بديل أفضل من الكتاب
103	هل شخصيتك الحقيقية هي نفسها في عالم الأونترنت
104	هل تفضل تكوين علاقات مع الآخرين
105	ما هو الهدف من هذه العلاقات
107	هل تعتقد أن العلاقات عبر الأونترنت أفضل من العلاقات في الواقع
108	هل تكونت لديك اتجاهات جديدة

- 108 ما نوع هذه الاتجاهات
- 109 هل اكتسبت مهارات جديدة
- 110 ما هي هذه المهارات
- 111 هل ترى الإنترنت ساهمت في تكوين سلوكيات جديدة لديك
- 111 فيما تتجلى هذه السلوكيات
- 112 هل سببت لك الإنترنت مضار
- 113 ما هي هذه المضار
- 114 ما هي المهارات التي افتقدتها بسبب استخدام الإنترنت
- 115 هل أثرت على المستوى الدراسي سلبا
- 115 هل تقوم بالتطلع على المواقع الإباحية
- 116 هل تعتبر الدخول الى المواقع الغير مقبولة أمر يعجبك
- 117 هل والدك على اطلاع بما تقوم به على شبكة الإنترنت
- 117 ما هو سبب عدم مراقبتهم لك
- 118 هل تعتبر مراقبة الأهل لما تقوم به عبر الإنترنت
- 119 هل تعتقد أنك أدمنت على الإنترنت
- 119 هل تخلصت من هذه العادة
- 120 لماذا لم تتخلص من هذه العادة
- 120 هل قمت بسلوكيات سيئة عبر الإنترنت
- 121 ما هي هذه السلوكيات
- 122 هل تشكلت لديك بعض العادات المنحرفة بسبب مواقع الإنترنت
- 123 ما هي هذه العادات
- 124 هل استخدام الإنترنت أبعدك عن التمسك بقيم وعادات مجتمعك
- 124 هل تجلب انتباهك المواقع الخاصة الغربية أكثر من العربية
- 125 هل تريد اتباع الثقافات الغربية في توجيه سلوكك
- 126 هل ترى الشباب الجزائري يتعاطى مضامين الإنترنت بشكل صحيح وبناء

ملخص البحث :

- تهدف هذه الدراسة الى معرفة مدى تأثير الأنترنت على سلوك الشباب ؛ و اكتشاف الدوافع الكامنة وراء استخدام هذه الشبكة من طرف الشباب ، و كذا معرفة كيف تؤدي معرفة الشباب الى سلوكيات انحرافية و المشكلات الناجمة عن الاستخدام المفرط لها ، و قد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي ؛و ذلك بتطبيق استمارة استبيان التي اشتملت بالإضافة الى بيانات شخصية ، ثلاثة محاور مرتبطة بمحتوى الأسئلة الفرعية و اعتمدنا على عينة قوامها 107 تلميذ في المرحلة الثالثة ثانوي ، و قد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها :
- أغلب الشباب يقضون أكثر من ثلاث ساعات أمام شبكة الأنترنت .
 - تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر تفضيلا بالنسبة للشباب و أغلبهم يفضلون استخدام الأنترنت في المنزل.
 - من الدوافع الأساسية لاستخدام المراهقين للأنترنت هو ملأ الفراغ و التسلية .
 - أغلب الشباب يفضلون تكوين علاقات مع كلا الجنسين بهدف التعارف و تكوين الصداقات.
 - اللغات الأجنبية هي أكثر المهارات التي اكتسبها الشباب عن طريق الأنترنت .
 - من أكثر مضار الأنترنت التي تعرض لها الشباب هي اهمال الدراسة و قلة المطالعة .
 - معظم الشباب أدمنوا على الأنترنت و السبب هو الملل بدونها .
 - من أبرز السلوكيات السيئة التي قام بها الشباب عبر الأنترنت هي إقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر ، و تسببت لهم أيضا هذه الشبكة في اهمال الصلوات .
 - أغلب الشباب لا يتلقون المراقبة من أوليائهم لأنهم يعتبرونها مواكبة للعصر.
 - نسبة كبيرة من الشباب يرون أن الشاب الجزائري لا يحسن استخدام الأنترنت في الإيجابيات.

تمهيد :

ان معظم الدراسات و البحوث الاجتماعية عادة ما تكون بدايتها بالبناء النظري ، و سوف نستعرض في
مستهل دراستنا أو في هذا الفصل أهم الخطوات التي قمنا بها في اطار بحثنا بعنوان تأثير الانترنت و
دورها في انحراف الشباب ، و تتمثل هذه الخطوات في ابراز الجانب البنائي للدراسة من خلال توضيح
أسباب اختيار موضوع الدراسة و أهميتها و أهدافها و صعوباتها ، كما سنقوم بطرح إشكالية البحث ، و
تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة .

أولا : الإشكالية

يمر العالم حاليا بتطورات و تغيرات في شتى المجالات الاجتماعية ، الاقتصادية ، السياسية ، الثقافية ، العلمية) و هذه التغيرات نرجعها الى التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات و الاتصال ، حيث حطمت هذه الأخيرة كل الحدود و تغلغت في كل الأماكن ، و أصبحت من ضروريات الحياة على اعتبار ان عملية الاتصال كانت و لازالت أساس كل العلاقات ، بما فيها من تبادل لأفكار و معلومات و الخبرات .

ان الوسائل التكنولوجية الحديثة ؛ كالحاسب الالى و الانترنت زادت من أهميتها بشكل واضح في حياة البشرية ، لقدرتها العالية على توفير المعلومات و بسرعة خيالية ، و توفر خدماتها في كل المناطق ، و لهذا اصبح هذا العصر يسمى بعصر السرعة أو عصر المعلومات .

و تعد شبكة الانترنت أحد أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة ، و التي تميزت بالحدثة و التطور و المرونة كما انها وسيلة تعليمية ناجحة و رابطة بين الافراد المتابعة و حل الكثير من المشاكل ، و قد عرفت هذه الشبكة توافدا هائلا من طرف كل الفئات و في مختلف المواقع .

ففي "عام 1994 اتاحت 35% من المدارس في العالم ، خدمة الوصول الى الانترنت داخل المدرسة"⁽¹⁾ و في " الجزائر و حسب ما جاء في ندوة صحافية في مارس 2004 اعلن انه يوجد اكثر من 4800 مقهى انترنت الالكتروني عبر التراب الوطني"⁽²⁾.

(1) دون تابسكوت: جيل الانترنت(كيف يغير الانترنت العالم)،كلمات عربية للترجمة و النشر.ط1.مصر.2012.ص50.

(2) أمنة عبدريه : الجزائر في مجتمع المعلومات سنة 2003. (حصيلة و آفاق).مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم

الاعلام و الاتصال ، غ.م، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، قسم علوم الاعلام ، جامعة الجزائر

2006/2005،ص51.

وقد تطورت خدمات شبكة الانترنت حتى أصبحت تضم شركات و هيئات و مراكز و بحوث و منظمات عالمية مختلفة.

إن الشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنت) كوسيلة للاتصال و معلومات متطورة جدا ، حققت تغيرات ايجابية كبيرة على مستوى العالم ، و لكن كأى تقنية حديثة فقد كان لها آثار سلبية على الصعيد الفردي و المجتمعي ، و من أبرز سلبياتها على الفرد هو تكوين سلوكيات منحرفة و خارجة عن نطاق المجتمع الذي ينتمي اليه هذا الفرد ، كذلك تمردته على القانون السائد ، و لعل هذه الانعكاسات سببها الاستخدام السيء للإنترنت ، و الاعتماد عليها بشكل كبير خاصة في الجوانب الضارة ، و نقص في ذلك المواقع التي تحمل مضامين هدامة للأخلاق و الشخصيات ، و التي تنمي في نفسية الفرد انطباعات و سلوكيات و عادات غير مقبولة ، " حيث تقول إحدى الدراسات إن 7.3% من مرتكبي جرائم الاعتداءات من لهم الاهتمامات بمشاهدة الأفلام الإباحية "(1).

و مما لا شك فيه أن شبكة الانترنت من أهم أسباب الانحراف في العصر الحالي ، و قد مست كل الفئات البشرية على اختلاف أعمارها ، لكن فئة الشباب هي أكثر الفئات التي لوحظ عليها هذا التأثير ، بالاعتبار أن الشباب هم قوام كل المجتمعات ، فالشباب يتميز عن الطفل و المراهق بقدرات و نضوج فكري كبير ، و قد " قال الدكتور (تيموني ميلر) و هو اخصائي نفسي سريري في كاليفورنيا :لقد رأيت حالات لشباب في 17 سنة و 18 سنة الذين لديهم اتصالاتهم على الأنترنت ، و لم يغادروا منزلهم لسنوات "(2).

(1) عائشة علي مسعود الزري : الشبكة العنكبوتية (من يدخلها حيران و من لا يدخلها خسران) .مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة ليبيا ، 2007، ص 07.

(2) معن خليل العمر: علم اجتماع الانحراف، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2008، ص 135.

ويعتبر الشباب العربي من أكثر المجتمعات تعرضا للانحراف للإنترنت، بسبب الاستعمال المفرط لهذه الشبكة، واستخدامها للتقليد في الأمور الغير نافعة، حيث بينت أحد الدراسات " أن 90% من الشباب العربي يدخلون الى المواقع الإباحية "(1)

وهذا ما يعتبر عائقا كبيرا أمام تطور هذه المجتمعات، وسببا للانحطاط الأخلاقي، ومن هنا نطرح الأشكال التالي:

كيف تؤدي الانترنت الى تكوين سلوك انحرافي لدى الشباب ؟

و من هذا الاشكال قمنا بصياغة الأسئلة الفرعية التالية :

هل اقبال الشباب على استخدام الانترنت يعتبر نشاط رئيسي يومي ؟

و ماهي المواقع الأكثر مشاهدة ؟

ماهي أهم الأسباب التي تدفع الشباب الى استخدام الانترنت ؟

فيما تتمثل السلوكيات و الاتجاهات التي تتنافى مع المعايير و القيم السائدة في المجتمع ، و التي تسببها

شبكة الانترنت ؟ و هل للأسرة دور في ذلك ؟

(1) عائشة علي مسعود الزربي : مرجع سابق ، ص 07.

ثانيا : الجانب البنائي

1-اسباب اختيار الموضوع:

- ❖ الميل الشخصي لدراسة هذا الموضوع, ورغبتنا في القيام ببحث علمي ذو قيمة ليبقى مرجع لنا ولغيرنا عند الحاجة.
- ❖ استخدام شبكة الانترنت مع غياب التوجيه الصحيح والذي يؤدي الى حدوث خلل بالثقافة المجتمعية.
- ❖ الاستخدام السيء لتقنية الانترنت من طرف الشباب, الذي ينتج عنه الكثير من المشكلات الاجتماعية والاسرية.
- ❖ الانحراف السلوكي و الاخلاقي الذي اصبح جليا في هذا العصر, والذي لم يكن منتشرا قبل تطور شبكة الانترنت.
- ❖ وجود العديد من المواقع و المنتديات على شبكة الانترنت تقوم بعرض صور و مقاطع فيديو عنيفة والتي تستقطب الشباب, وهذا مما ادى الى ارتفاع معدل الجريمة والانحراف.

2-اهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة اهمية بالغة و ذلك لعدة عوامل اهمها, اننا بصدد دراسة فئة حساسة (الشباب) كذلك اثبات العلاقة بين استخدام شبكة الانترنت و انحراف الشباب, وتكمن اهميتها كذلك في دراسة التأثيرات التي تحدثها شبكة الانترنت على قيم و اتجاهات و سلوك الشباب و ذلك عند الجلوس المطول امام هذه الشبكة.

3-اهداف الدراسة:

- ❖ التوصل الى معرفة دوافع الشابي الجزائري لاستخدام شبكة الانترنت.
- ❖ معرفة المواقع الإلكترونية الأكثر رواجاً بين الشباب.

❖ معرفة التأثيرات الاجتماعية والنفسية و الثقافية الناجمة عن استخدام الانترنت.

❖ الكشف عن الاستخدامات السلبية للإنترنت بين افراد الدراسة.

❖ الكشف عن مدى تعلق الشباب بالإنترنت، وعلى السلوكيات المترتبة عن ذلك.

4 صعوبات الدراسة:

❖ نقص المراجع حول هذا الموضوع.

❖ ضيق الوقت باعتبار هذا النوع من الدراسات يحتاج الى التحليل.

❖ رفض بعض الاشخاص الاجابة على اسئلة الاستمارة بسبب الخجل، كذلك تطلب منا الامر توضيح و

اقناع بسرية هذه المعلومات.

ثالثا : تحديد المفاهيم

1: مفهوم التأثير

ا-لغة:

اثر تأثيرا, ترك فيه اثرا, فعل فعله و اعطى نتيجة.

التأثير احساس يحدثه عامل ما, شدة الموقع المؤثر, عمل يمارسه شيء على شخص او على شيء اخر,

وهو انفعال في العقل و القلب.

التأثير هو النتيجة التي يمكن ان تكون لواقعة معينة على مجرى قضية او ظاهرة⁽¹⁾

⁽¹⁾فاطمة همال : الالعاب الالكترونية عبر الوسائط الاعلامية الجديدة وتأثيرها في الطفل الجزائري (دراسة ميدانية على عينة من اطفال ابتدائيات مدينة باتنة), غ.م, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع, كلية العلوم

و الاجتماعية و العلوم الاسلامية, قسم العلوم الإنسانية جامعة الحاج لخضر باتنة, 2011_2012, ص 18 .

ب-اصطلاحا:

بعض التغيير الذي يطرا على مستقبل الرسالة, فقد تلفت الرسالة انتباهه و يدركها, وقد تضيف الى معلوماته

معلومات جديدة, وقد تجله يكون اتجاهات جديدة, وقد يعدل سلوكه السابق, فهناك مستويات عديدة للتأثير, بداية من الاهتمام الى حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات, الى حدوث تغيير على تلك سلوك علني.⁽¹⁾

ج- اجرائيا:

هو تغيير سلوك الفرد بسبب مؤثر ما حيث يؤدي الى اتخاذه لسلوك او اتجاه جديد, ويكون التأثير ايجابي او سلبي و ذلك حسب الشخص او الوسيلة التي تعرض اليها هذا الفرد.

2: مفهوم الانترنت

ال-لغة :

انترنت INTERNET هي اختصار للكلمة الانجليزية INTERNATIONAL NETWORK

معناها شبكة المعلومات العالمية, التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف و الاقمار الصناعية.

ب-اصطلاحا:

هي عبارة عن شبكة من الحواسيب الضمة متصلة ببعضها البعض, و تخدم الانترنت اكثر من 200 مليون مستخدم و تنمو بشكل سريع للغاية , و قد بدأت الانترنت بوصفها فكرة حكومية عسكرية و امتدت الى قطاع التعليم و الابحاث ثم التجارة حتى اصبحت في متناول الافراد, ففي البداية كان على مستخدم الانترنت

(1) أكرام حمودي و سارة قبال : الألعاب الالكترونية و تأثيرها على الشباب الجزائري (دراسة مسحية لعينة من شباب ولاية المدية), غ.م, مذكرة مكملة

لنيل شهادة الماستر, تخصص اتصال و علاقات عامة, كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الانسانية,

قسم

علوم الاعلام و الاتصال جامعة الدكتور يحي فارس المدية, 2013-2014, ص7.

معرفة بروتوكولات و نظم تشغيل معقدة كنظام تشغيل UNIX, اما الان فلا يلزمك سوى معرفة بسيطة بالحاسب لكي تدخل الى رحاب الانترنت.(1)

ويرى " والزر WALTHER " ان الانترنت اوجدت شكلا جديدا من العلاقات, تنشأ بين الافراد و تتخطى الحدود المكانية و الزمانية و تسمح بتحقيق تفاعل و تواصل اجتماعي, من خلال استخدام الرسالة المكتوبة بين شخصين او اكثر, حيث تصبح الكلمة المكتوبة هي اساس التواصل بينهم.(2)

تعرف أيضا بأنها أحد وسائل التقنية الحديثة, و المكونة من مجموعة الشبكات المترابطة مع بعضها البعض, من خلال أجهزة حواسيب تسمح بالاتصال بين الناس بالصوت و الصورة, و يوجد عليها كم هائل من المعلومات و البرامج التي يمكن الاستفادة منها ايجابيا أو استخدامها بطريقة سيئة.(3)

الانترنت هي نهاية الجغرافيا و الخلاص من محددات السجون التي طبعت الكرة و الحدود, وهي غزو العقول و تكييف المنطق و توجيه الجمال و صنع الاذواق و قولبة السلوك, و ترسيخ قيم عالمية جديدة, و هي التي تنقلنا من القبيلة الضيقة الى القبيلة البشرية الكبرى, و تمنحنا الثقافة السريعة, و تجعل

بمتناولنا المعارض السريعة و الفن و الرسم و الموسيقى, و هي الملاذ الوحيد الواسع لديموقراطية المعرفة

في الامكنة و الازمنة كلها و من دون قيود.(4)

(1) عمر موفق بشير العباسي : الادمان و الانترنت, دار مجدلاوي للنشر و التوزيع, ط1, الاردن, 2007, ص ص45, 44.
(2) علياء سامي عبد الفتاح : الانترنت و الشباب دراسة في اليات التفاعل الاجتماعي, دار العالم العربي, ط1, مصر, 2009, ص 21.

(3) اسماعيل بن وصفي غانم الاغا: سوء استخدام تقنية الانترنت و الجوال و دورهما في انحراف الاحداث بدول مجلس التعاون الخليجي, اطروحة لنيل درجة

الدكتوراه, تخصص الفلسفة في العلوم الامنية, كلية الدراسات العليا, قسم علم الاجتماع, جامعة نايف العربية للعلوم الامنية,السعودية 2009.ص21.

(4) باسل عبد المحسن القاضي : عولمة الوعي بين الانترنت و المعلوماتية, دار دجلة ناشرون وموزعون1,الأردن,2015, ص 17.

ج- اجرائيا :

هي مجموعة شبكات متصلة ببعضها البعض, و هي شبكة معلوماتية تتيح نقل و حفظ و تبادل المعلومات بين الافراد و المؤسسات, و تعتبر اهم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تؤثر على الافراد سلبيا و ايجابيا.

3: مفهوم الدور

ا- لغة :

كلمة الدور مشتقة من الفعل دار, يدور, دورا.

الجمع ادوار, الدور هو مهمة و وظيفة, قام بدور, لعب دورا, شارك بنصيب كبير. (1)

ب- اصطلاحا :

مجموعة من الحقوق و الواجبات المرتبطة بمركز اجتماعي, و يمكن تعريف الدور بانه السلوك الفعلي لشاغلي المكانة. (2)

ويعرف " احمد عزت راجح" الدور بانه نمط السلوك الذي تنتظره الجماعة و تتطلبه من الفرد في مركز معين فيها, و هو سلوك يميز الفرد عن يشغلون مراكز اخرى.

و اجمع علماء الاجتماع على ان الادوار هي مجموعة مواصفات للسلوك المرتبط بمكانات خاصة. (3)

- (1) بوحارة نور الحياة : دور الانترنت في تنامي ظاهرة احتطاف الاطفال من وجهة نظر الاسرة الجزائرية (دراسة ميدانية بحى خريسي عبد الرحمان ببلدية بوثلحة-الطارف-), غ م, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر, تخصص علم اجتماع الاعلام والاتصال, كلية العلوم الاجتماعية والانسانية, قسم علم الاجتماع, جامعة الشاذلي بن جديد, الطارف, 2016/2015, ص 29
- (2) دلول كمال: دور الاذاعة المحلية في التنمية الاجتماعية(دراسة ميدانية بمدينة تبسة-حي البساتين نموذجاً), غ.م, كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية, قسم العلوم الاجتماعية, جامعة محمد خيضر-بسكرة-, 2011, ص 7
- (3) نصيف فهمي منقريوس : النظريات العلمية و النماذج المهنية بين البناءالنظري و الممارسة في العمل مع الجماعات, المكتب الجامعي الحديث, حلوان, 2009, ص 258 .

ج- اجرائيا :

هو مجموعة من الانشطة و السلوكات, و يختلف نوع الدور من شخص الى شخص اخر و من هيئة الى هيئة اخرى, و ذلك حسب الوظيفة المحددة لهذا الشخص او الهيئة.

4: مفهوم الانحراف

ا- لغة :

اصل كلمة انحراف في اللغة "حرف" و يقال "حرف الحبل" اي اعلاه المحذب, و تحريف الكلم عن موضعه يعني تغييره .(1)

ب-اصطلاحا

تصرف غير ملتزم بقواعد المعيار الاجتماعي المرعية و المقبولة من قبل عدد كبير من افراد الجماعة او المجتمع المحلي او العام , وفي الوقت ذاته لا يوجد منحرف عن كافة معايير المجتمع, باستثناء المتمرد عن المجتمع, و لا يوجد ايضا فرد ملتزم بقواعد المعايير الاجتماعية جميعها في كل الاوقات و المراحل العمرية و المواقف الاجتماعية, فعندما يخالف احد الافراد احد المعايير الاجتماعية فان المجتمع يعد ذلك سلوكا لا اخلاقيا و يشكل خطورة على الاشخاص او الملكية العامة او الخاصة, كما انه ممزق للتفاعلات الاجتماعية.(2)

الانحراف اجتماعيا هو كل سلوك يخالف القواعد و المعايير الاجتماعية, و في حالة تكراره بإصرار يتطلب تدخل اجهزة الضبط الاجتماعي, اما قانونيا فهو كل ما من شأنه الحاق الضرر بفرد او جماعة من الافراد في المجتمع, و يرى علماء الاجتماع ان الانحراف ينشا من البيئة الاجتماعية دون اي تدخل للعمليات

(1) بوفولة بوخميس: انحراف الاحداث من منظور قيمي و اخلاقي, المكتب الجامعي الحديث, الجزائر, 2014, ص66
(2) معن خليل العمر : مرجع سابق, صص 67 56.

النفسية التي تلعب دورها في منطقة اللاشعور, و هم بذلك يصفون الاحداث المنحرفين على انهم ضحايا ظروف خاصة اتسمت بالاضطراب الاجتماعي.(1)
ج- إجرائيا :

هو التصرف غير السوي و الخارج عن القيم و المعايير الاجتماعية المتعارف عليها, ما يجعل الفرد يتبنى معايير جديدة تتناسب مع تطلعاته التي يسعى الى تحقيقها.

5: مفهوم الشباب

ا-لغة :

يشمل المرحلة العمرية ما بين 15 الى 30 سنة.

يتساوى معه الجنسين الذكوروالأنثى, جمعه شباب(2)

الشاب هو من ادرك سن البلوغ الى سن الرجولة, الشباب يعني الحداثة, وشباب الشيء اوله.(3)

ب-اصطلاحا :

الشباب ظاهرة اجتماعية تشير الى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، و تبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي و النفسي و البيولوجي واضحة، و يعد الشباب من اكثر الشرائح الاجتماعية تفاعلا مع التغير الحادث في المجتمع.(4)

(1) اسماعيل بن وصفي غانم : مرجع سابق، ص 24 .

(2) اكرام حمودي و سارة قبال : مرجع سابق، ص 8 .

(3) احمد محمد موسى : الشباب بين التهميش و التشخيص (رؤية انسانية)، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع، ط1، مصر، 2009، ص 15.

(4) سامية الساعاتي : شبابنا امالنا (الشباب العربي و التغير الاجتماعي)، الدار المصرية اللبنانية، ط1، مصر، 2003، ص 15.

الشباب فئة اجتماعية توجد في مرحلة عمرية محددة، و تمتد من 19 الى 29 سنة، و يتميز افراد هذه الفئة ببعض المميزات و الخصائص النفسية و الاجتماعية و الثقافية، التي تجعلهم يختلفون عن الفئات الاجتماعية الاخرى، و من أبرز ما يميز الشباب هو حيويتهم و حركتهم في الحياة، و التطلع دوما الى كل ما هو جديد و الثورة على كل ما هو قديم، و ميلهم نحو تغيير الواقع، ومن سمات الشباب. أيضا القلق والتوتر وعدم الاستقرار، لكن بمجرد ما يتحملون المسؤولية كالزواج او العمل فان معظمهم يخلدون الى الطمأنينة والثبات. (1)

ج-اجرائيا:

هي المرحلة العمرية التي يتميز فيها الفرد بالنشاط والحيوية والقوة و حب الاكتشاف، و في هذه المرحلة تكون بداية نضج و توازن في شخصية الفرد.

رابعاً: الدراسات السابقة

1 - الدراسات الجزائرية :

ا-دراسة حواس سامية بعنوان: "عنف الانترنت وعلاقته بالسلوك الانحرافي لدى المراهقين في الجزائر،
مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر -
بسكرة- 2014/2013.

هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية، و استخدمت الباحثة الاستمارة، و العينة كانت قصدية. وقد
حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الاجابة على السؤال الرئيسي التالي: هل هناك علاقة بين
المضامين

(1) السعيد بومعينة: اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب (دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية)،م، اطروحة مقدمة لنيل شهادة
دكتوراه،
تخصص علوم الاعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الاعلام، قسم علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر،
2006/2005
ص31.

العنيفة عبر الانترنت و السلوك الانحرافي لدى المراهقين في الجزائر؟، كما تمحورت هذه الدراسة حول
الاجابة على الاسئلة التالية :

ماهي عادات استخدام المراهقين للانترنت وفقا لمتغير الجنس؟

ماهي مظاهر العنف في الانترنت من وجهة نظر المراهقين؟

و من اهم اهداف هذه الدراسة ما يلي :

▪ الكشف عن العلاقة بين المضامين العنيفة على الانترنت، ومظاهرالسلوك الانحرافي لدى

المراهقين في الجزائر.

▪ التعرف على مجالات المحتوى الاعلامي المشاهد على الانترنت، واستخدام كل منها من طرف

المراهقين في الجزائر.

▪ رصد مظاهر السلوك الانحرافي لدى المراهقين.

- التعرف على عوامل جذب الانترنت للمراهقين في الجزائر.
- و حسب الدراسة التي اجرتها الباحثة على المراهقين الذين يترددون على مقاهي الانترنت بمدينة برج بوعريريج, و بعد تحليل البيانات فقد توصلت الباحثة الى نتائج اهمها :
- اغلبية المراهقين يتصلون بالشبكة لوقت طويل, و يفضلون المواقع الاجتماعية خاصة الفايسبوك.
- تعرض افراد العينة الى اشكال مختلفة من العنف على صفحات الانترنت, على راسها مشاهد العنف اللفظي, يليها مشاهد العنف الجسدي, ثم مشاهد العنف الجنسي.
- يقبل المراهقون على مشاهدة مختلف انواع افلام العنف و الجريمة و اكثر ما يعجبهم الحركات الخطيرة التي يقوم بها ابطال هذه الافلام.
- معظم المبحوثين تصلهم رسائل تتضمن السب والشتم, واخرى رسائل اباحية.
- تحفز المضامين العنيفة المتواجدة عبر الانترنت المستخدمين من المراهقين للقيام بسلوكيات عدوانية وعنيفة خاصة ضد الجنس الانثوي.
- اكثر فئة عرضة للسلوكات العنيفة من عينة الدراسة في المدرسة هي العمال والزملاء.
- ب-دراسة عبد الله ملوكي بعنوان :اثر الانترنت في نشر الجريمة في الوسط الطلابي (طلبة علوم الاعلام والاتصال) مذكرة نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع. جامعة محمد خيضر باتنة_(2011 / 2012).
- هذه الدراسة تتدرج ضمن البحوث الوصفية, واستخدم الباحث الباحث في الاستبيان لجمع البيانات وتمحور موضوع دراسته حول الاجابة على التساؤل المركزي التالي : ما الاثر الذي تضطلع به الانترنت في نشر الجريمة في الوسط الطلابي بجامعة الحاج لخضر باتنة ? وقد وضع الباحث فرضيتين.
- الفرضية الاولى :

كلما ولج الطلبة الطلبة الجامعيون الى مضامين الجريمة في شبكة الانترنت, كلما ساهم ذلك في تكوين
واشباع السلوكيات الاجرامية لديهم.

الفرضية الثانية :

الاستخدام المفرط للمضامين الاجرامية للانترنت من قبل الطلبة الجامعيين يساهم في نشر الجريمة
الالكترونية في الوسط الجامعي.

ومن اهم اهداف الدراسة ما يلي :

✓ معرفة دور التكنولوجيات الحديثة للاتصال وخصوصا الانترنت في نشر السلوك العنيف و
الاجرامي بين الطلبة.

✓ معرفة حقائق حول امكانية اكتساب السلوك الاجرامي عبر الانترنت.

وقد توصل الباحث الى مجموعة من النتائج اهمها :

✓ يستطيع القراصنة الحصول على بيانات متعلقة بضحاياهم عن طرق اقامة علاقات معهم عبر
الشبكة.

✓ تسمح مواقع الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت للقراصنة بالتشهير بمختلف صور ضحاياهم,
وتعتبر هذه المواقع البيئية الملائمة للتحرش الجنسي.

✓ يؤدي تبادل البرامج والمعلومات المستمر عبر شبكة الانترنت التي تعرض عينة الدراسة للقراصنة.

ثانيا: الدراسات العربية

أ-دراسة اسماعيل بن وصفي غانم الاغا بعنوان : سوء استخدام تقنية الانترنت و الجوال و دورها في
انحراف الاحداث بدول مجلس التعاون الخليجي, اطروحة دكتوراه, تخصص الفلسفة في العلوم الامنية,
جامعة نايف العربية, علوم اجتماعية, الرياض, 2009 .

اعتمدت الباحث على المنهج الوصفي, و استعمل الاستبيان لجمع البيانات, و حاول الاجابة على

التساؤلات التالية :

- ما مدى استخدام تقنية الانترنت من قبل افراد الدراسة؟
- ما درجة الاستخدامات السلبية لتقنية الانترنت من قبل افراد الدراسة؟
- ما مدى استخدام تقنية الجوال و البلوتوث من قبل افراد الدراسة؟
- ما المعتقدات الشائعة لدى افراد الدراسة حول الاثار الايجابية و السلبية لاستخدام الجوال و البلوتوث و الوسائط المتعددة؟
- هل توجد فروق في نمط استخدام الانترنت والجوال بين افراد الدراسة باختلاف كان الاقامة ومستوى تعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي.
- وقد هدفت الدراسة الى التعرف على نمط الاستخدام و المعتقدات الشائعة حول الاثار السلبية والايجابية للانترنت والجوال والبلوتوث و الوسائط المتعددة من قبل افراد الدراسة, من قبل الاحداث(المنحرفين, وغير المنحرفين) بدول مجلس التعاون الخليجي.

ومن اهم فروض هذه الدراسة ان :

- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاحداث المنحرفين والاحداث غير المنحرفين في دول المجلس التعاون الخليجي فيما يتعلق بنمط استخدامات الانترنت.
- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاحداث المنحرفين والاحداث غير المنحرفين في دول المجلس التعاون الخليجي فيما يتعلق بنمط استخدامات الجوال والبلوتوث والوسائط المتعددة.
- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاحداث المنحرفين والاحداث غير المنحرفين في دول المجلس التعاون الخليجي فيما يتعلق بالمعتقدات الشائعة لديهم حول الاثار الايجابية للاستخدامات الانترنت الجوال والبلوتوث والوسائط المتعددة.

- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاحداث المنحرفين والاحداث غير المنحرفين في دول المجلس التعاون الخليجي فيم يتعلق بالمعتقدات الشائعة لديهم حول الاثار السلبية لاستخدامات الانترنت الجوال والبلوتوث والوسائط المتعددة.

وقد توصل الباحث الى نتائج عديدة والتي اهمها :

- الفئة العمرية الشائعة بين افراد عينة الدراسة من المنحرفين هي الفئة (من 16 الى اقل من 18 سنة). في حين نجد ان الفئة العلمية الشائعة بين الاحداث غير المنحرفين هي الفئة (من 14 الى اقل من 16 سنة).

- اظهرت النتائج ان نسبة استخدام الانترنت بين الاحداث المنحرفين في دول مجلس التعاون الخليجي تتراوح بين (87,5 % و 93,5%), وبين الاحداث غير المنحرفين في دول المجلس التعاون الخليجي تتراوح بين (91,7% و 96,5%).

- متوسط درجة الاستخدام الاحداث المنحرفين للأنترنت في بيوت الاصدقاء ومقاهي الانترنت كان اكبر بشكل جهوي من متوسط درجة استخدام الاحداث غير المنحرفين للأنترنت في بيوت الاصدقاء وقاهي الانترنت.

- درجة استخدام الاحداث المنحرفين للأنترنت ليلا كان اكبر من درجة استخدام الاحداث غير المنحرفين للأنترنت ليلا.

- متوسط درجة استخدام الاحداث المنحرفين للأنترنت في اغراض (دخول الى المواقع الاباحية, ومواقع المنتديات) كان اكبر بشكل جهوي من متوسط درجة استخدام الاحداث غير المنحرفين للأنترنت لنفس الغرض.

-متوسط درجة استخدام الاحداث المقيمين في الامارات للأنترنت في الافعال السلبية كان اقل بشكل ذي دلالة احصائية من متوسط درجة استخدام الاحداث المقيمين في السعودية و المقيمين في الكويت للأنترنت في الافعال السلبية.

ب- دراسة فايز المجالي بعنوان : استخدام الانترنت و تأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي, دراسة ميدانية في جامعة مؤتة, علوم اجتماعية, الاردن (2004.2005), وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي والاستبيان لجمع البيانات وتحليلها احصائيا وتم اختيار افراد فئة العينة بطريقة قصدية. وحاول الباحث من خلال دراسته الاجابة على الاسئلة التالية: ما اهم الخصائص النوعية لأفراد عينة الدراسة؟- ما اهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي الانترنت من الشباب الجامعي ؟

ما مدى اثر استخدام الشباب الجامعي للأنترنت على علاقاتهم الاجتماعية المتمثلة في العلاقات الاسرية, وزيارة الاقرباء والاصدقاء ؟ وهل توجد علاقة للمدة الزمنية لاستخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية؟- ما اهم الفروق الاحصائية لأثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية, حسب بعض الخصائص النوعية لأفراد عينة الدراسة.

وقد هدفت هذه الدراسة الى :

- افساح المجال لاهتمام متزايد بموضوع استخدام الانترنت, ودراسة اثاره المختلفة على المجتمع.
- تحليل واقع ظاهرة استخدام الانترنت.
- الكشف عن اهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي الانترنت, وتأثيراته على علاقاتهم الاجتماعية.
- التعرف على اهم الفروق الاحصائية في اثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية.

وبعد تحليل البيانات ومعالجتها من خلال الدراسة التي اجريت على 325 طالب وطالبة فقد توصل الباحث الى نتائج والتي اهمها :

- ان اثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطالب للانترنت بمفرده.
- كلما زاد عدد استخدام ساعات الانترنت ارتفع اثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية.
- ان اثر استخدام الانترنت تبين اكثر لدى فئة الذكور, وهذا الاثر تبين اكثر لدى طلبة الكليات العلمية.
- كلما ارتفع المستوى الدراسي لدى الطلبة انخفض اثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية.
- وكلما ازداد العمر انخفض أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية.

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق في الفصل الأول لدراستنا لأهم جوانب البناء النظري المتمثل في تحديد جميع مراحل البحث، كما تم عرض الإشكالية وطرح التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية لمعرفة الى ماذا سنتناول في بقية بحثنا كما تم تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة؛ وتعريفها حسب مختلف الباحثين؛ كذلك تعريفها إجرائياً، وقد أكملنا فصلنا ببعض الدراسات السابقة التي مست موضوعنا و قد تناولت بعض جوانبه.

تمهيد:

سنعرض في هذا الفصل بعض النظريات التي تفسر الظاهرة التي سنقوم بدراستنا، وقد تعددت النظريات وتطورت بتطور الظواهر والإشكالات الحاصلة عبر الزمن، وقد تطرقنا الى صنفين من هذه النظريات؛ الصنف الأول خاص بنظريات خاصة بتأثير الأنترنت، والثاني خاص بالنظريات المفسرة للانحراف.

أولاً : نظريات التكنولوجيا الحديثة (الانترنت)

1:نظرية الاستخدامات والإشباع

تأسس مدخل الاستخدامات والإشباع على يد الياهو "كاتر" الذي اهتم بدراسة عملية الاتصال الجماهيري دراسة منتظمة منظمة انطلاقاً من ان تصرفات الافراد في كافة النواحي المختلفة محكومة بما يتولد لديهم من احتياجات يسعون لإشباعها ويقوم الافراد أنفسهم باختيار المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية.

لذلك تحظى نظرية الاستخدامات و الإشباعات باهتمام خاص في الدراسات الاعلامية نظرا لتركيزها على الفرد كمتلقي ايجابي ونشط لرسائل الاتصال باعتبارها تطبيق لمدخل الوظيفة الفردية الذي يتعامل مع وسائل الاتصال من وجهة نظر الفرد على اساس ان وظائف الاتصال الحقيقية في المجتمع تكمن في الوظائف التي تقدمها الافراد.⁽¹⁾

*الاستخدامات و الإشباعات ووسائل الاتصال الجماهيري الجديدة (الأنترنت)

ادت التكنولوجيا الاتصال المعاصرة الى احياء الاهتمام بهذا الاتجاه لكونها تقدم للجمهور فرصا اوسع مع الاختيارات وعدد اكبر من الاستخدامات والإشباعات, ونتيجة لهذا الفهم اجريت دراسات عديدة حول الاستخدامات و الإشباعات لوسائل الاتصال الحديثة.

ان هذا الاهتمام المتزايد لاستخدام هذا الاتجاه مع وسائل الاتصال الجماهيرية الجديدة وفي مقدمتها الانترنت, يعد نتيجة منطقية لخصائص هاذيه الوسائل واهمها التفاعلية, الجمهور المجزأ, وصفة

⁽¹⁾ السيد علي شتا : نظريات علم الاجتماع, المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع, مصر, 2004, ص 66

اللاتزامن, فالتفاعلية عززت مفهوم الرئيسي للمستخدم النشط الذي تقوم عليه نظرية الاستخدامات والإشباعات, اذ يشير المفهوم الى تبادل الادوار بين القائمين بالعملية الاتصالية وفق درجة اعلى سيطرة والتحكم, وتشير التفاعلية كذلك الى دور الوسيلة في تفعيل وتشجيع التفاعل الشخصي بين قطاعات جماهيرية واسعة .

وقد ركزت دراسات عديدة على اكتشاف الدوافع الاجتماعية لاستخدام الانترنت وتوصلت الى ان اهمها هو حاجة الفرد الى اشباع بعض الحاجات المجتمعية مثل الهروب من مشاكل الحياة اليومية وتكوين علاقات اجتماعية والبحث عن معلومات.(1)

وقد اجريت دراسات اخرى حول ما اطلق عليه GOLDBERG ادمان الانترنت ومن الاتجاهات مايدرس الدافع خلف التعرض للمواد الاباحية بالانترنت واثر ذلك على السلوك الاجتماعي.(2)

2 النظرية البنائية الوظيفية:

الواقع أن نشأة الاتجاه الوظيفي و اتساع نطاقه , قد تأثر الى حد كبير بالاهتمام الواضح بين العلماء بفكرة الوظيفة رغم ان النظرية الوظيفية قد تحددت معالمها في اطار علم الاجتماع الا انها واضحة و سابقة في علم البيولوجيا و علم النفس و الأنثروبولوجيا و ذلك لان علم البيولوجيا يتناول الوظائف التي تقوم بها اعضاء الكائن الحي على انه نسق يكون من مكونات متساندة وظيفيا , و في حيث انه بالنسبة لعلم النفس حدث في اواخر القرن التاسع عشر ان حاولت بعض مدارس التحليل النفسي ان تشرح الاجزاء العملية العقلية كالمعرفة و العاطفة والارادة , كما ان مدرسة الجشطالت قد اكدت في عام 1930م

(1) السيد علي شتا: مرجع السابق , ص 67.

(2) ياسين قرناي : الشباب و الانترنت (دراسة في العادات و الأنماط و التأثيرات), دار الأيام للنشر و التوزيع, ط1, الأردن, ص45.

على ان فهم اي عنصر من عناصر العملية العقلية مرتبط بفهم الكل لكي نفهم الجزء في اطار مضمون هذا الكل .(1)

و تتلخص هذه النظرية فيما يلي: تأكيد وجود الجماعة وامكانية نمو نسقها الاجتماعي و اتساع نطاقه مع توضيح امكانية دوام هذه الجماعة , فضلا عن تحديد التطورات المختلفة التي تطرا على ثقافتها , و خاصة ما تعلق بأهدافها .(2)

و قد حصر " فان دن برج" هذه القضايا النظرية التي تقوم عليها النظرية الوظيفية في سبعة قضايا اساسية، والتي اجمع عليها معظم رواد التجاه الوظيفي و هي:

✓ النظرية الكلية للمجتمع باعتباره نسقا يحتوي على مجموعة من المتكاملة بنائيا و المتساندة وظيفيا لبلوغ النسق أهدافه.

✓ استناد العملية الاجتماعية لتعدد العوامل الاجتماعية وتبادل التأثير فيما بين تلك العوامل.

✓ رغم ان التكامل لا يكون تاما على الاطلاق الا ان الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الدينامي و الذي يشير لقيام حالة الاستجابة التلاؤمية للتغيير الخارجي و التي تعززها اليات التلاؤم و الضبط الاجتماعي.

✓ ان التوترات و الانحرافات و القصور الوظيفي يمكن ان تقوم داخل النسق غير انها تحل نفسها بنفسها وصولا للتكامل و التوازن.

✓ يحدث التغيير بصفة تدريجية تلاؤمية اكثر مما يحدث بصفة فجائية .

✓ يأتي التغيير من مصادر ثلاثة رئيسية تتمثل في تلاؤم النسق وتكيفه مع التغييرات الخارجية،

(1) السيد علي شتا: مرجع سابق , ص 290.

(2) نيقولا تيمبا شيفا : نظرية علم الاجتماع(طبيعتها و تطورها), ص 305

✓ والنمو الناتج عن الاختلاف الوظيفي والثقافي، والتجديد والابداع، من جانب افراد المجتمع وجماعته.

✓ ان العامل الاساسي والهام في خلق التكامل الاجتماعي يتمثل في الاتفاق العلم على القيم.(1)

3-نظرية الحتمية التكنولوجية:

تعد هذه النظرية من النظريات الحديثة التي تناولت دور وسائل الإعلام و تأثيرها على مختلف المجتمعات ، و مبتكر هذه النظرية : " مارشال ماكلوهان" الذي يعتبر من أشهر المتقنين في النصف الثاني من القرن العشرين .

يمكن القول أن هناك أسلوبان أو طريقتان للنظر الى وسائل الاعلام من حيث :

-أنها وسائل لنشر المعلومات و الترفيه و التعليم ، أو أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي ، و اذا نظرنا اليها على أنها وسيلة لنشر المعلومات و الترفيه و التعليم ، فنحن نهتم بمضامينها و طريقة و طريقة و هدف استخدامها أكثر ، و اذا نظرنا اليها كجزء من العملية التكنولوجية التي بدأت تغير وجه المجتمع كله ، شأنها في ذلك شأن التطورات الأخرى ، فنحن حينئذ سنهتم بتأثيرها بصرف النظر عن مضامينها .

و قد أمن "ماكلوهان" بأن الاختراعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر تأثيرا أساسيا على المجتمعات مما يجعله يطور فكرة محددة عن الصلة بين وجود الاتصال الحديث في المجتمع ، و التغيرات الاجتماعية التي تحدث في ذلك المجتمع ، و ذكر "ماكلوهان" أن التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي رافق

(1) السيد علي شتا : مرجع سابق ، ص 296.

التحولات الكبرى، ليس في التنظيم الاجتماعي فقط، بل وفي الاحاسيس الإنسانية أيضا.

-كما ذكر ماكلوهان أن أية وسيلة جديدة تعتبر امتداد للإنسان، وتشكل ظروفًا جديدة محيطة به

وتسيطر على ما يفعله الأفراد الذين يعيشون في ظل نفس الظروف، وتؤثر على الطريقة التي يعملون وفقا لها.

-أكد "ماكلوهان" على أهمية إحاطة الناس بأكثر قدر ممكن من المعلومات عن وسائل الاتصال و الاعلام الجماهيرية ، لأنه بقدر معرفة كيفية تشكيل التكنولوجيا للبيئة المحيطة بنا ، نستطيع أن نسيطر عليها و نتغلب تماما على نفوذها و قدراتها الحتمية ، و في الواقع بدلا عن الحديث عن الحتمية التكنولوجية ، يكون من الأدق أن نقول أن المستقبل يجب أن يشعر بأنه مخلون له كيان مستقل، قادر على التغلب على هذه الحتمية التي نشأت نتيجة لتجاهل الناس لما يحدث حولهم ،و أنه لا يجب اعتبار التغيير التكنولوجي حتميا أو لا مفر منه ، و ذلك لأننا إذا فهمنا عناصر التغيير تمكنا من السيطرة عليها و استخدامها في أي وقت نريده (1).

و بناء على هذه النظرية و بإسقاطها على موضوع دراستنا نقول : أن للإنترنت تأثيرا كبيرا على الفرد و الجماعة ، خاصة من خلال عملية الاتصال بين هذا الفرد و بين الجماعة ، كما أن شبكة الإنترنت هي عبارة عن وسيلة مهمة في حياة البشرية ، و تلعب دورا مهما في التأثير على طريقة تعاملهم و عيشهم بسبب مضامينها المختلفة و التي بدورها تنشر ثقافات جديدة .

كما أنه يمكن القول أن وعي الناس بمدى تأثير هذه الشبكة على حياتهم الخاصة ، سيساهم في الحد من الإدمان عليها و الانجذاب الى عالمها الافتراضي دون احتساب للأضرار الناجمة عن استخدامها

(1).bukharimailru.blogspot.com/blog-post.

اللاعقلاني وعليه يجب الامام بمعرفة جوانبها الإيجابية والسلبية من أجل حسن استعمالها وتسخيرها بما يفيد البشرية.

ثانياً: النظريات المفسرة للانحراف

1: نظرية التعلم

اتجهت هذه النظرية السلوكية في أبحاثها الى موضوع التعلم ونقصد بالتعلم كل ما يتعلمه الفرد من عادات ومهارات وسلوك اجتماعي ومميزات فردية خاصة وأشهر نظريات التعلم بالمحاولة والخطأ ونظرية التعلم الشرطي ونظرية التعلم والاستبصار.

وترى هذه النظرية ان النجاح سلوك متعلم وشخصية الجانح في تنظيمات تتسم بالتوتر بسبب حاجات معينة لها أهميتها، والبيئة عجزت عن اشباع الحاجات الفسيولوجية كالطعام والراحة والمأوى، وتعلم الفرد القلق المرتبط بموضوعات و اشارات ودلائل كلها تدور حول توقع الفرد للخطر كالقلق من الحرمان او الفقر او الموت او ان يتعدى عليه او العقاب.....الخ.

ويعتبر القلق في شخصية الجانح من الدوافع المكتسبة المرتبطة بسلوكه العدوانى الجانح، فالظروف البيئية الاجتماعية والطبقية التى ينحدر منها قدر فرضت عليه ان يتعلم عادات معينة عدوانية الطابع عززت بتكرارها حيث انها تخفض ما يعانیه من توتر وتخلص هذه النظرية الى :

أ- ان النجاح سلوك متعلم.

ب- ان القلق والتوتر استجابات مكتسبة تعلمها الحدث في بيئة غير مشبعة لحاجاته (1).

(1) أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم : ديناميات الجريمة و الانحراف(التفسيرات،القضايا،الممارسة العامة)،المكتب الجامعي

الحديث، مصر، 2007، ص.39

يعني ان نظرية التعلم ومن خلال ربطها بانحراف الشباب نجد ان كل السلوكيات الجانحة (كالسرقة،

العنف و العدوان، الكذب) يكتسبها الفرد عن طريق التعامل والاخذ والرد وبالاحتكاك بأطراف اخرى يتعلم

منها هذه السلوكيات, حيث يرى هذا الشخص المنحرف ان عادات أسرته ومجتمعه لا تشبع حاجاته وأماله فيسعى الى تقليد غيره واتخاذ نمط سلوكه من اجل تحقيق اهدافه حتى ولو بأساليب غير مشروعة.

2- نظرية الثقافة الفرعية subculture theory :

تقول هذه النظرية ان فشل الشباب في تحقيق اهداف اجتماعية عبر وسائل مشروعة يؤدي بهم الى الجنوح حيث يرى البرت تقول هذه النظرية ان فشل الشباب في تحقيق اهداف اجتماعية عبر وسائل مشروعة يؤدي بهم الى الجنوح حيث يرى البرت كوهن "1955" ان عدم قدرة الشاب من ابناء الطبقة الوسطى على تحقيق قيمها الخاصة التي اكتسبها وتعلمها من طبقة عبر تنشئته تدفعه للجنوح, لكنه عندما يعرف بانه غير القادر على تحقيقها عبر وسائل مشروعة يقول بان وسائل طبقة لا تستحق ان يستخدمها لانها غير مجدية, انه بمجرد شعوره بهذا الشعور يبدأ يفكر يتبنى وسائل غير مشروعة وهذا ملاحظه كوبرين عند ابناء الطبقة الوسطى عندما يفشلون بالوصول الى اهداف ناجحة ومشروعة تسود طبقتهم مما يجعلهم يفصحون ويعبرون عن ذلك بشكل سلبي عن حكمهم الراض لها في تجمعاتهم ومجالسهم ووسائل اعلامهم, اي عبر ثقافتهم الفرعية وغالبا ما يربط علماء هذه النظرية بين عمليات التخريب والتهديم وجنوح الاحداث اكثر من ربطهم بين السرقة والنشل بالجنوح, فأضاف كل من "كلورد" و "اهين 1960" الى ما تقدم فقال هناك علاقة بين الثقافة الفرعية الخاصة بالمدمنين على المخدرات خاصة بالشباب في المناطق الحضرية الفقيرة و الموبوءة بالجرائم التي تجمع المنسحبين من نسق القيم الاجتماعية السائد و المشروع , وحال ارساء الشباب قواعد لقيمهم الثقافية الفرعية تبرز عندهم فرص للجنوح او أنشطة جانحة , يكون انجازها مرضيا لثقافتهم الخاصة بهم التي تكون عبر وسائل غير مشروعة , او تتبلور ارضاءات بديلة غير قانونية تكون عادة هذه الوسائل بديلة من صنعة الزمر الشبابية التي تتسكع في الطرقات و الازقة .

بتعبير اخر يدفع فشل الشباب في تحقيق اغراضهم و اهدافهم المجتمعية الى رفض الوسائل الاجتماعية المشروعة التي توصلهم الى اهداف مجتمعهم المشروعة , لكن وجودهم في طبقة اجتماعية واحدة و في منطقة سكنية خاصة بهم تجعلهم يبلورون عناصر ثقافية خاصة بثقافتهم الفرعية , فتسحبهم من نسق القيم الاجتماعي السائد في طبقتهم و تغذيهم في ذات الوقت بالوسائل غير المشروعة .⁽¹⁾

3- نظرية الوصم LABELLING THEORY

من التأويلات المهمة و الأكثر تفهما للسلوك المنحرف المعاصر هو تأويل الوصم, الذي لا يعبر عن فكرة واحدة بل عدة افكار مترابطة, لا تفسر الانحراف من خلال خاصية واحدة, بل عدة خواص و صفات يحملها الفرد أو الجماعة الاجتماعية, لأنه (الوصم) يبلور عبر صيرورة التفاعل الاجتماعي الذي يحصل بين المنحرف و غير المنحرف, و ما ينتج عن هذه الصيرورة التفاعلية يسمى وصمة ملاحقة و ملاصقة له طيلة حياته وعندما يوصم الفرد بانه منحرف او جانح من قبل الاخرين, فان التعامل سوف يكون من خلال ما تم وصفه به, وعندها لا يحصل على ثقة المتفاعلين معه (اصدقاء, زملاء, معارف) او لا يتم احترامهم له, لانهم يتفاعلون مع صفة تم اطلاقها عليه من قبل أفراد مقربين منه و متفاعلين معه, وحين يجدون سلوكياته مخالفة للأعراف أو القواعد أو المعايير أو القيم الاجتماعية, فانهم يطلقون عليه تسمية قبيحة أو سلبية تميزه عن الآخرين فيلصقونها به, عندئذ تسمى كنية يكنى بها و يعرف من

⁽¹⁾معن خليل العمر : مرجع سابق, ص ص 243, 244.

خلالها أكثر من اسمه الحقيقي, و عطا على ما تقدم يصاب هذا المكنى بانتكاسة معنوية تقوم بارتداد سلوكيته المنحرفة, لتكون أكثر انحرافا و أوسع جناحا, و ذلك بسبب الكنية أو الوصمة التي لحقت به و أمست تلاحقه في تفاعلاته مع الآخرين, و قد سمي "ايدونليمبرت" 1972 انحراف الأفراد المنحرفين في

بداية انحرافهم بالانحراف الأولي, الذي يعبر عن الدخول الأولي للخطيئة و الاثم أو الخروج عن الأعراف و المعايير الاجتماعية, الا أنه لا يقبل من أي انسان أن يوصمه بالخطأ أو الانحراف الذي انزلق فيه, وسمى "ليمبرت" الأفراد الذين ينزلقون مزلق خلقية و يخرجوا عن الضوابط المعيارية و يدركوا ذلك وجدهم يتقبلون ما يوصموا به من قبل الآخرين, هؤلاء يقعون في تصنيف الانحراف الثانوي.⁽¹⁾

⁽¹⁾المرجع السابق, ص ص 165, 166.

خلاصة القول :

تناولنا في الفصل الثاني بعض النظريات لمختلف علماء الاجتماع ، إذ أن كل نظرية تفسر ظاهرة ما بطريقة تختلف عن البقية ، كما ان كل عالم اجتماع يرى جانب و أسباب مختلفة لحدوث هذه الظاهرة

و قد تطرقنا الى نظريات شرحت أن الأفراد يتناولون مضامين الأنترنت لاشباع حاجتهم النفسية و الاجتماعية و أخرى ترى ان تأثيرها يأتي بناء على مكانها في الصنف العام ، كذلك عرضنا نظريات فسرت الانحراف من جوانب مختلفة حسب الوضع الذي يؤدي بالشخص الى سلوك منهج خاطئ .

تمهيد :

سنحاول في فصلنا هذا الذي يدخل ضمن الجانب النظري للدراسة استعراض بعض أبعاد الدراسة ، حيث سنركز فيها على تطور شبكة الانترنت في العالم و الدول العربية كالجزائر ، كما سنعرض أهم استخدامات الانترنت و خدماتها بما فيها من مزايا و عيوب و جرائم . هذه الجوانب الخاصة بالانترنت . و من جهة أخرى سنعرض بعض جوانب الانحراف مثل تطور تشريع القانون و سيكولوجية المنحرف وصولا الى أنواع سلوك المنحرف و مستوياته و أسبابه و أسلوب الحد منه .

أولاً: مدخل الانترنت:

1-تطور شبكة الانترنت:

يمكن القول ان فكرة الانترنت قد ظهرت في الستينات خلال فترة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على يد البروفيسور "ليندراڤ كلينرك" وكانت الفكرة في بناء شبكة تكون أجهزة الكمبيوتر فيها موزعة على مجموعة من الشبكات الصغيرة المتصلة ببعضها عن طريق شبكات أكبر وجميعها تتصل ببعض من أكثر من طريق، بحث إذا حدث خلل ما في احدى الشبكات الفرعية أو أحد المسارات داخل الشبكة لا تؤثر على باقي الشبكة.

وطبقا لهذه الفكرة بدأ مشروع الأنترنت في سنة 1969 في أمريكا تحت اشراف وزارة الدفاع الأمريكية، وقد بدأ المشروع بأربعة أجهزة في أربعة أماكن مختلفة بعيدة عن بعضها وتم تبادل المعلومات بواسطة خطوط التليفون ، ثم استخدمت الشبكة بين الجامعات الأمريكية بسهولة نقل المعلومات في مجال البحث العلمي ، واخذت الشبكة في التطور و التوسع حتى صارت هي شبكة الإتصال الأم التي تربط جميع أجهزة و شبكات الحاسبات الآلية في العالم ، ثم تطورت خواص الخطوط التليفونية و استخدمت الأجهزة اللاسلكية و الأقمار الصناعية في نقل المعلومات داخل الشبكة بتقنية (DSL.ADSL.SDL.ISDN) ، وغيرها من التقنيات الحديثة الى أن وصل الأمر مؤخرًا الى استخدام شبكات الكهرباء كوسيلة للوصول الى الأنترنت أو لتصبح جزءًا منها (1).

(1) محمود الرشيدى: العنف في جرائم الأنترنت(أهم القضايا،الحماية و التأمين)، الدار المصرية اللبنانية، ط1، مصر، 2011، ص ص 18 19.

➤ جدول يبين توزيع مستخدمي الانترنت في العالم لـ سبتمبر 1999 (1) :

النسبة %	عدد المستخدمين (مليون)	المنطقة
55.91	112.4	كندا وأمريكا
23.45	47.15	أوروبا
16.72	33.61	آسيا (الباسيفيك)
2.63	5.29	أمريكا اللاتينية
0.86	1.72	أفريقيا
0.44	0.88	الشرق الأوسط
%100	201	المجموع

(1) عمر موفق بشير العباجي: مرجع سابق، ص 59.

➤ جدول يبين مستخدمي الانترنت حول العالم سنة (2001):

المنطقة	العدد بالمليون
افريقيا	4.15
اسيا / الباسيفيك	143.99
أوروبا	154.63
الشرق الأوسط	4.65
كندا والولايات المتحدة الامريكية	180.63
أمريكا اللاتينية	35.33
المجموع	523.38

تختلف التقديرات حول عدد مستخدمي الانترنت في العالم وتشير بعض المصادر المختصة الى ان العدد في عام 2001م زاد عن 500 مليون نسمة، يتقدمهم مستخدمو الشبكة في الولايات المتحدة الامريكية وكندا.⁽¹⁾

(1) محمد فتحي عيد: الأنترنت و دوره في انتشار المخدرات, أكاديمية نايف للعلوم الأمنية, ط1, السعودية, 2003, ص25.

2- الانترنت في الدول العربية:

ظهرت الانترنت في الدول العربية في الوقت الذي بدا فيه الحكومات العربية تتواءم مع قضايا الفضائيات، لتسبب ارقا لأولئك الذين يرغبون في الحد من تدفق المعلومات لبلادهم. وقد أدى ذلك الى تبني مدخل مختلف في التعامل مع شبكة المعلومات العالمية، لاسيما لما يتمتع به من خصائص تفاعلية. لهذا فان الانترنت قد انتشرت بسرعة كبيرة في العالم العربي بصفة عامة، ودول الخليج العربي بصفة خاصة، ففي عام 1999 ارتفع عدد مستخدمي الانترنت من 700.000 عام 1998 الى 1.5 مليون بنسبة زيادة قدرها الى 10.4%، كما ان عدد مواقع الويب المتصلة بالعالم العربي زاد بشكل كبير ذي دلالة ففي عام 1999 كان يوجد 18.000 موقعا للويب، وهو يعكس نسبة زيادة قدرها 22.5% مقارنة بالعام السابق، وبحصوله على ما يزيد على عن 35% من استخدام الانترنت في العالم العربي، فإن مجلس التعاون الخليجي قد سجل أعلى معدل لاستخدام الشبكة في المنطقة، كما ان الامارات العربية المتحدة سجلت وحدها اعلى معدل لاستخدام الانترنت في العالم العربي عام 1999 (15%) في حين سجلت قطر والكويت مجتمعتين ما يزيد عن 12% في العالم نفسه.

ان المنطقة العربية تعد واحدة من المناطق الأقل تمثيلا في العالم فيما يتعلق بالوصول الى الانترنت. ويوجد ثمة شك في ان نمو الانترنت قد شهد بطنًا ملحوظًا نظرا لخوف أولئك الذين يوجدون في السلطة من ان ديموقراطية الوصول الى الانترنت سوف يؤدي الى انتهاء سيطرة الدولة على المعلومات. (1) وعلى سبيل المثال فقد صرحت السلطات السعودية خلال عام 1998 بأن التأجيلات المستمرة في افتتاح خدمة الانترنت للجمهور كان سببها البحث عن نظام تستطيع بموجبه ان تعوق تدفق المعلومات "غير

(1) شريف درويش اللبان: الأنترنت، التشريعات و الأخلاقيات, دار العالم العربي, ط1, مصر, 2011, ص140. المرغوبة", ولكن بعد بداية بطيئة، تزايد انتشار الانترنت في المنطقة خلال السنوات الخمس الماضية، وقد

عملت القوى المؤيدة الى الانترنت داخل الحكومات وفي الأوساط البحثية والأكاديمية على شركات

الاعمال على دفع عملية الوصول الى الانترنت بشكل أيسر للحصول على المعلومات والاتصالات
المباشرة.

ويحلول مايو 1999، فإن كل دول المنطقة باستثناء العراق وليبيا لديها عبر الشبكات المحلية المقدمة
لخدمة الانترنت (ISPS)InternetService.providers في كل هذه البلدان باستثناء سوريا التي لا
تتيح الخدمة للجمهور حتى أكتوبر 2001.

وتتابع الصحافة العربية بنشاط اخيار الانترنت، والمؤتمرات التي تعقد عن ثورة المعلومات التي أصبحت
شائعة في المنطقة. وعلى سبيل المثال فإن سوريا التي لم تسمح بعد للجمهور بالوصول الى الانترنت
استضافت " المؤتمر الدولي الثاني للشام حول تكنولوجيا المعلومات, في دمشق في ابريل من العام
1999⁽¹⁾.

3-انتشار شبكة الانترنت في الجزائر:

ارتبطت الجزائر بشبكة الانترنت لأول مرة في سنة 1993 عن طريق مركز البحث في الاعلام العلمي
والتقني بواسطة خط هاتفي متخصص dialup وتم هذا الارتباط في اطار اتفاقية التعاون المبرمجة مع
اليونسكو حيث اقامت الجزائر الربط الكامل مباشرة من إيطاليا عبر البحر بخط تقدر سرعته ب 9600 pts
حرف ثنائي في الثانية ويندرج ذلك ضمن إقامة مشروع في ايطار إقامة شبكة معلوماتية في افريقيا تكون
فيها الجزائر ممثلة المركز او النقطة المحورية وبطبعة الحال فإن استخدامها آنذاك كان

(1)المرجع السابق : ص141.

مرتكزا على المختصين والباحثين العلميين فقط عن طريق الاتصال بمنافذ خاصة.

وفي عام 1995 تم توسيع رقعة الاستخدام للمستعملين بغية تعميم انتشارها تدريجيا فارتفعت بذلك سرعة الخط من 9600 pts الى 256000 pts واستمر الرفع من قدرات الخط من اتساع عدد الافراد والمؤسسات الراغبين في خدمات الانترنت وفي عام 1998 وبموجب اتفاقية بين مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني وهيئة net SAT الامريكية بربط هذا المركز بشبكة الانترنت بصفة مباشرة وذلك بتشغيل محطة اتصال جديدة عن طريق الأقمار الصناعية ونظرا عن ازدياد عدد المشتركين في شبكة الانترنت عمدا مسؤولو هذا المركز في 1999 الى تطوير هذا الربط لتبلغ طاقته 2 ميغابايت في الثانية و بفضل إذا الخط الجديد تم ربط كل من ورقلة تلمسان و ورقلة، عنابة ثم باتنة وقسنطينة اما في عام 2000 فقد وصلت سعة الخط الى 5 ملايين pts.

ولقد وضعت الدولة تسهيلات كبيرة للمواطنين الذين يرغبون في الاستفادة من خدمات شبكة الانترنت في المنازل ابتداء من سنة 2004 اذ يكفي للمواطن ان يمتلك خط هاتفي ثابت القيد وطلب للجهات الوصية (البريد والمواصلات) وشهادة إقامة en marche الخدمة وعقد الاستفادة أو الترخيص يسلم لشخص اثناء دفع الملف واعباء الخدمة الى المؤسسة المكلفة بالربط بالشبكة وقد انتشرت الانترنت المنزلية انتشارا واسعا بين الجماهير في الجزائر ورغم اننا لا نملك الاحصائيات الحقيقية عنها خاصة بعد ظهور خدمات جديدة وسرعة لتكنولوجيا البريد والمواصلات مثل: ADSL/جواب/ فوري⁽¹⁾.

(1) ياسين قرناني: مرجع سابق، ص ص 132 133.

تقدم شبكة الأنترنت خدمات جليلة لكل المستخدمين يمكن اجمالها فيما يلي:

- البريد الالكتروني في كل انحاء العالم
- الحصول على الرسائل والكتب والمعلومات الخاصة بالعلوم وملخصاتها، والتي قد لا تتوفر في المكتبات العامة
- مشاهدة الاحداث العالمية فور وقوعها وتفصيلها بصورة أفضل التي تبث عبر الإذاعة والتلفزيون والصحف
- مشاهدة الأفلام والاحداث الرياضية والعلمية والثقافية. (1)
- قراءة الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية.
- التقاعد على شراء السلع بصورة فورية عبر شبكة والتجارة الالكترونية
- متابعة أسواق المال والأسهم والسندات
- انشاء نوادي صحافة من خلال الشبكة
- نشر ثقافات الشعوب والدول على نحو يزيل الخطأ وللبس الثابت عن بعض الشعوب والطوائف والأديان
- نشر التراث والادب والفنون والآثار
- الدعاية التجارية والسياحية

(1) عبد الفتاح بيومي حجازي: الأحداث و الأنترنت (دراسة متعمقة على أثر الأنترنت في انحراف الأحداث), دار الفكر الجامعي, ط1, مصر, 2002, ص 22.

- نقل التكنولوجيا من دولة الى أخرى
- اتباع سياسة التعلم عن بعد

- الرد على المعلومات الخاطئة التي وجدت طريقها الى الشبكة
 - الاستفادة من بعض التصميمات الهندسية في العمارة والصناعة
 - أية معلومات أخرى مفيدة قد يعثر عليها الانسان حال تصفحه لشبكة الانترنت. (1)
- ولشبكة الانترنت خدمات عديدة ومتنوعة وفي شتى المجالات ومن اهم هذه الخدمات وأبرزها:

أ-البريد الالكتروني:

البريد الالكتروني أحد اهم الوسائل تواصل الاجتماعي ويفيد في تبادل الرسائل عبر الانترنت سواء كانت نصية او مصحوبة بعناصر متعددة الوسائل مثل الصوت والصورة وغيرها، كما يفيد الباحثين في التواصل فيما بينهم او مع المختصين في المجالات المختلفة في أي مكان في العالم، بالإضافة الى استفادتهم منه في ارسال الاستبيانات الخاصة ببحوثهم ليتم تعبئتها من طرف المختصين أو المعنيين بالبحث ومن ثم اعادتها لهم (2).

ومن اهم مزايا البريد الالكتروني:

- السرعة العالية High speed واحد من أعظم مزايا البريد الالكتروني هو انه يمكن ارسال الرسائل والملفات الى أي شخص في أي مكان في العالم في لحظة تقريبا .

(1)المرجع السابق: ص23.

(2)عبدالرحمن بن ابراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الانساني, دار الصفاء للنشر و التوزيع, ط1, الأردن , 2015,ص36.

- التكلفة المنخفضة Low cost حيث ان تكلفة ارسال المعلومات بواسطة البريد الالكتروني تعد شيئا لا يذكر، مقارنة بالتكلفة من خلال نظام التقليدي خاصة عند ارسال الرسالة الى أكثر من شركة او هيئة .

- إمكانية الاستخدام في أي مكان فبمجرد ان تقوم بإنشاء بريد الكتروني على سبيل المثال يمكن التعامل معه من أي مكان في العالم، يتيح خدمة الاتصال بالإنترنت .
- عدم التقيد بالوقت Time zone Friendly لو كنت تعيش في مصر مثلا واتصلت تلفونيا بأحد الأشخاص في أمريكا أو استراليا مثلا فربما لا تجد من يجيبك فقد يكون مكتب الشركة أو الهيئة مغلقا نظرا لاختلاف التوقيت. والميزة الكبيرة للبريد الإلكتروني في هذا الخصوص هو انه يمكنك ارسال الرسالة في أي وقت، وسوف يقوم مستقبل الرسائل بقراءتها في أي وقت (1).

ب-خدمة المحادثة (Internet relay chatirc):

وهي عبارة عن اتصال يتم بين شخصين او اكثر ويتم من خلالها تبادل الحديث بشكل مباشر و لهذه المحادثة ثلاثة أنواع وهي الكتابية او الصوتية او حتى عن طريق الصوت والصورة معا وتتم هذه العملية عن طريق برامج معينة يجتمع من خلالها المستخدمون من انحاء متفرقة حول العالم لتبادل الكلمات المكتوبة و المنطوقة و هناك عدد كبير من مواقع المحادثة التي تحوي ما يعرف بغرف المحادثة (chat room) وكل غرفة من هذه الغرف تبحث بالموضوعات التي تناسبه كما يمكنه دعوة اخرين الى غرفة خاصة للحديث بشكل منفرد.(2)

(1) خالد البلقطني: عالم الأنترنت من الألف للياء, مركز الاسكندرية للكتاب, مصر, 2010, ص ص 71 72.

(2) عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر, مرجع سابق, ص ص 37 38.

ج-خدمة مجموعة الاخبار:

وتعد من اهم خدمات الانترنت وهي عبارة عن نظام حاسوبي لإيداع الرسائل العامة والخاصة ويعمل بنفس طريقة عمل المنتديات الالكترونية العامة العادية ومجموعة الاخبار يتم تشريعها وتوزعها بالإنترنت

عبر خدمة تدعى user net وهو مصطلح مركب من كلمتين user مستخدم وشبكة net وهي من أقدم الأجزاء المكونة للإنترنت وأكثرها أهمية وتشبه الحلقات النقاشية التي تعقد في الأماكن العامة والخاصة ويمكن فيه التعرض لأي موضوع من الموضوعات بمزيد من الفحص والتدقيق والمناقشة على نطاق واسع وتقدم مجموعة الأخبار يقارب في 1700 مجموعة وتحتوي كل مجموعة الأخبار على آلاف الخدمات التي توجد في ملايين الملفات. (1)

د-خدمة التلنت TELENET:

تعرف أيضا بخدمة الربط عن بعد (Ronote login) والتلنت عبارة عن برنامج خاص يتيح للمستخدم أن يتصل إلى جميع الحواسيب في جميع أنحاء العالم وأن يرتبط بها، وهي خدمة تجعل من حاسوب المستخدم زبونا client للتلنت، وذلك لكي يتمكن من الوصول إلى البيانات والبرمجيات الموجودة في إحدى خدمات تلنت الموجودة في أي مكان من العالم.

هـ-محركات البحث:

محرك البحث: هو موقع على شبكة الإنترنت مزودا بقاعدة بيانات تحتوي على عناوين ومواقع أخرى، ويوجد نوعان رئيسيان:

(1) ياسين قرناني: مرجع سابق، ص 150.

نوع عادي يقوم بالبحث في الموقع واحد.

نوع متميز بالبحث على الانترنت من خلال أكثر من موقع واحد آن واحد. و يوجد العديد من المحركات البحث على الانترنت كل منها يختلف عن الاخر من حيث طريقة البحث والوظيفة التي يقوم بها والمواقع التي يستطيع الوصول اليها وطبيعتها. (1)

و-خدمة نقل الملفات (FTP file Transfer Protocol):

ويقصد بها البروتوكول الخاص بنقل الملفات من الانترنت الى الحاسب الشخصي أو يعكس، وقد عرفها كل من "بيتر" و"بيرسون" (Bitter& Person) بأنها مجموعة من قواعد الانترنت تحكم ارسال الملفات من جهاز حاسوب الى آخر. (2)

ي-رابط الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wilde web www):

من اهم وأدق التقنيات التي عرفت حتى الان في تاريخ الانترنت، اذ يمكن للمستخدمين الحصول على معلومات كتابية أو مسموعة أو مرئية عبر الصفحات الالكترونية. وتقوم الفكرة الشبكة العنكبوتية على أسلوب تكنولوجي يطلق عليه النص المحوري المرجعي (HyperText) وهو أسلوب لتنظيم البيانات، مما يساعد على سهولة استرجاعها باستخدام برنامج المتصفح (Browser). (3)

-وللأنترنت خدمات أخرى كثيرة مثل: الخدمات الترفيهية، الألعاب خدمات الإعلان والدعاية، التسوق...

(1)المرجع السابق: ص 152.

(2)عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر: مرجع سابق, ص 41.

(3)محمود الرشدي: العنف في جرائم الانترنت (أهم القضايا، التأمين و الحماية)،الدار المصرية اللبنانية،ط1،مصر

2011، ص 25.

5-مزايا وعيوب الانترنت:

أ-مزايا الانترنت: من مزايا الانترنت ما يلي:

-حرية التعبير عن الرأي دون قيود.

-تقوية واستمرارية العلاقات بين الفرد وافراد البيئة المحيطة به المتواجدين في أماكن بعيدة.

-سهولة الاتصال بالآخرين وانخفاض تكلفة الاتصال الى حد كبير.

-إمكانية التواصل مع الافراد الاخرين في أي وقت.

-تجاوز الحدود الجغرافية والتعرف على مختلف الثقافات. (1)

-إتاحة وفرة المعلومات في شتى حقول العلم والمعرفة فالمعلومات تتضاعف بمعدل هندسي حيث تنتج

العقول البشرية الان من المعلومات والمعارف والأفكار في سنوات قائلا قدرا يفوق ما كانت تنتجه سابقا

في القرون الطويلة.

-تنتج لكل واحد منا أن يفتتح له موقعا عليها يبيث من خلاله أفكاره وخواطره وفلسفته للأشياء والحياة،

فضلا عن الخدمات الكثيرة التي تقدمها الشبكة لمستخدميها كالبريد الالكتروني، والاتصالات الهاتفية،

والتسوق في المتاجر والأسواق والمعارض والمتاحف.

قراءة كل ما ينشر في الصحف والمجالات الصادرة في مختلف أنحاء العالم، ومشاهدة القنوات التلفزيونية

وكذلك الاستماع الى الإذاعات، والتعرف على كل ما يحدث في ارجاء انحاء العالم في وقت الحدث

مباشرة، والتعرف على البلدان والمدن، والشخصيات والاعلام. (2)

توافر قدرات وصفات ذات طبيعة تعليمية متميزة في الانترنت مثال الجرافيكس والصوت والصورة والرسوم

(1) علياء سامي عبد الفتاح: مرجع السابق ، ص 57.

(2) عبد الله أحمد اليوسف: الشباب هموم الحاضر و تطلعات المستقبل ، منشورات ضفاف، ط1، لبنان، 2015،

ص ص 180 .

والألوان، وهي أدوات تيسير عملية الشرح والتوضيح فضلا عن القدرة على التحكم في طريقة العرض

الانباط والحجم والخلفيات والمساحات... الخ

-توافر إمكانية التعليم المستمر، والتي لا تنتهي بمجرد الخروج من قاعات الحرس حيث يمكن إتمام المقرر التدريسي من أي مكان يتوافر فيه الاتصال بالإنترنت وفي أي وقت يتيسر فيه هذا الاتصال.

-تسمح بدمج الأفكار النظرية المتعلقة بالاتصال الجماهيري ضمن الأنشطة التدريبية بشكل علمي.⁽¹⁾

-حوت الإنترنت أكبر انترنت عرفت البشرية: وقد يضرب المثل بضخامة مكتبة الكونجرس، فإذا بمكتبة الكونجرس واحدة من ملايين المكتبات على الإنترنت فهذا فيضان المعلوماتي ليس له نظير ولا تستطيع هيئة أو دولة أن تجمعها في مكان، فمكتبة الإنترنت شاركت فيها البشرية كلها، فأصبحت غاية في الضخامة ويقدرها بعض الخبراء بثمانية مليارات صفحة ويقدر بعض الخبراء أن هذه المليارات هي قمة جبل الثلج وأن قاعدته لا يعلم حجمها الا الله، وتسمى الإنترنت الخفي (Invisible internet)⁽²⁾.

ب-عيوب الإنترنت:

-يلاحظ ان غرف الدردشة التي تنتشر على شبكة الإنترنت من الروافد التي تغذي ثقافة تعاطى وادمان المخدرات عن طريق هذه الشبكة، فعن طريق هذه المحادثات في هذه الغرف يمكن معرفة اساليب الزراعة الماريجوانا ومعالجتها وتقطيعها بل يمكن صناعتها منزلا عن طريق المعلومات الموجودة في بعض المواقع بمواد بسيطة وأولية.

-تنقل الشبكة الى احداث -ثقافة الإباحية- حيث تتضمن هذه الشبكة حوالي مليون صورة او رواية أو

(1) السيد يخيت: الأنترنيت كوسيلة اتصال جديدة، الجوانب الإعلامية و الصحفية و التعليمية و القانونية و الأخلاقية ، دار الكتاب الجامعي ، ط2، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2012، ص28.

(2) محمود خضر: الإعلام والمعلومات والأنترنيت، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015، ص ص 135.136 .

وصف، كل هذه الأشياء لها علاقة مباشرة وواضحة بالجنس فضلا عن ذلك فإن بعض المؤسسات توفر عبر الشبكة أحاديث هاتفية حية تؤديها فتيات مدريات⁽¹⁾.

-العديد من الشباب يفضلون تقمص شخصيات متنوعة وإخفاء ذاتهم الحقيقية عبر الانترنت، فوفقا لاستطلاع قام مركز "بيو" Pewcenter فإن هناك أكثر من 56% من الشباب المراهقين لديهم أكثر من بريد الكتروني وأكثر من اسم مستعار .

-قضاء الافراد وقتا زمنيا طويلا مع جهاز الكمبيوتر وعدم توصلهم مع الافراد البيئة المحيطة (2).

-الاجهاد والارهاق الذي يصيب الكبار عند تصفح البريد الالكتروني من قراءة للرسائل وفهم ما فيها ثم الرد عليها، وهذا الإرهاق والاجهاد ليس قاصرا على الكبار بل يمتد الى الصغار والشباب إذا ما وضعنا في الاعتبار أنهم مشغوفين بالانترنت وتطبيقاته.

-ويمكن من خلال الشبكة بث الأفكار المطرفة سواء كانت سياسية أو دينية أو عنصرية.وبالتالي السيطرة على وجدان الشباب واستغلال طموحاتهم واندفاعاتهم وقلة خبرتهم وسطحية تفكيرهم في افساد عقائدهم واذكاء تمردهم واستغلال معاناتهم في تحقيق مأرب خاصة تتعارض مع مصلحة الوطن واستقرار المجتمع.

-ان الخبراء والباحثين يرون ان ما يهدد امن البشرية في المستقبل ليس صواريخ، وانما أجهزة الكمبيوتر في ظل قدرة بعض الدول على إعاقة منافسيها باستخدام ما يسمى بحب "الفضاء الالكتروني" وقد قال هؤلاء كذلك أن لدى أكثر من 30 دولة في العالم برامج معقدة لشن حرب من خلال الكمبيوتر، بل أن هذه الهجمات قد تؤدي الى تدمير البنية الأساسية في بلد من البلدان ومعدات الدفاع وتخريب الاتصالات

(1) عبد الفتاح بيومي: مرجع سابق، ص ص 112، 126.

(2) علياء سامي عبد الفتاح، مرجع سابق ، ص 54، 57.

وقوى الطاقة والأنظمة العسكرية.

هذه الهجمات قد تؤدي الى تدمير البنية الأساسية في بلد من البلدان ومعدات الدفاع وتخريب الاتصالات وقوى الطاقة والأنظمة العسكرية.

- اختراق شبكة الانترنت بقصد سرقة الأموال، جريمة تستهوي الكبار والصغار ولذلك تعد مدخلا لانحراف الاحداث.

- ظاهرة نوادي القمار عبر الانترنت تتداخل مع ظاهرة - غسيل الأموال - يوصف أن كليهما من صورة الجريمة المنظمة (1).

- المواقع الإباحية على الشبكة، أفلام الخليعة، الصور العارية، وإمكانية إقامة علاقات عاطفية بين الشباب والفتيات، وهذا ما يشكل أكبر خطر على اخلاقيات المراهقين والشباب من الجنسين على حد سواء، وكذلك توجد على شبكة مواقع الترويج الأفكار الضالة والمظلمة وهو ما يمكن أن يؤدي الى انحرافات فكرية لدى الناشئة والشباب ممن لا يملكون فكرا إسلاميا أصيلا، أو يفتقدون الفلسفة للدين، أو لا يفهمون الدين الا بشكل سطحي أجوف (2).

- اضعاف الانترنت سيطرة الحكومات على شعوبها: من أهداف المتأخرة للعولمة انشاء حكومة أو دولة عالمية واحدة أو بمعنى آخر اضعاف بنية الدولة الحديثة في مختلف أنحاء العالم حتى تستطيع الدولة رائدة العولمة أن تتحكم في أحوال الدول الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بل والعسكرية، وبمك أن تضعف - أي الأنترنت - الأنظمة الحاكمة في دول العالم، وقد فسر ذلك المفكر الأمريكي من أصل ياباني (فرنسيس) من خلال تسريب معلومات سرية عنهم، وهذا من أبرز نتائج ثورة الاتصالات الحديثة،

(1) عبد الفتاح بيومي: مرجع السابق ، ص ص 189,186,221.

(2) عبد الله أحمد اليوسف: الشباب هموم الحاضر و تطلعات المستقبل، منشورات ضفاف، ط1، لبنان، 2015، ص ص

ومن أمثلة ذلك مجلة "عرب تايمز" على الانترنت فإنها متخصصة في الكلام على الحكومات والرؤساء والوزراء والأمراء وغيرهم من علية القوم وفيها ما هو صدق وما هو كذب وما نشاهده اليوم من تسريبات ويكي ليكس خير مثال على ذلك (1).

6- جرائم الانترنت:

أ- الجرائم الجنسية: ارتياد المواقع الإباحية، الشراء منها، انشائها، انشاء القوائم الإباحية أو الاشتراك فيها، انشاء المواقع والصفحات الخاصة بالقذف والتشهير بالأشخاص، استخدام البروكسي لتجاوز المواقع المحجوبة، إخفاء الشخصية اثناء ارسال البريد الالكتروني وانتحال شخصية الآخرين

ب- جرائم الاختراقات: تدمير المواقع، اختراق المواقع الرسمية أو الشخصية اختراق الأجهزة الشخصية، اختراق البريد الالكتروني للآخرين، الاستلاء على اشتراكات الأخرى وأرقامهم السرية وارسال الفيروسات والتروجانات.

ج- جرائم الأموال: السطو على البطاقات الائتمانية، لعب القمار، التزوير، الجريمة المنظمة، جرائم المخدرات وغسيل الأموال.

د- جرائم انشاء أو ارتياد المواقع المعارضة أو المعادية: (انشاء، ارتياد أو الاشتراك في المواقع السياسية أو الدينية أو الشخصية المعادية).

هـ- جرائم القرصنة: انشاء مواقع للبرامج المقرصنة، استخدام البرامج المقرصنة وسرقة المواقع. لم يكن هناك قلق مع بدايات شبكة الانترنت تجاه "جرائم" يمكن ان تنتهك على الشبكة وذلك نظرا لمحدودية

(1) محمود خضر: مرجع سابق، ص ص 137، 147

مستخدميها علاوة على كونها مقصورة على فئة معينة من المستخدمين وهم الباحثين ومنسوبي الجامعات، لهذا فالشبكة ليست آمنة في تصميمها وبناءها، لكن توسيع استخدام الشبكة ودخول جميع فئات المجتمع الى قائمة المستخدمين بدأت تظهر جرائم على الشبكة ازدادت مع الوقت وتعددت صورها وأشكالها.

و-صناعة ونشر الفيروسات:

وهي أكثر جرائم الانترنت انتشارا وتأثيرا حيث أصبحت الانترنت وسيلة فعالة وسريعة في نشر الفيروسات، ولا يخفى على الكثير سرعة توغل ما يسمى بـ"الدوحة الحمراء" حيث استطاعت خلال أقل من تسع ساعات اقتحام ما يقارب من ربع مليون جهاز في 19 يوليو 2001 ان الهدف المباشر للفيروسات هي المعلومات المخزنة على الأجهزة المقتحمة حيث تقوم بتغييرها أو حذفها أو سرقتها ونقلها الى أجهزة أخرى⁽¹⁾

ز-انتحال الشخصية: هي جريمة الأليفة الجديدة وتتمثل في استخدام هوية شخصية أخرى بطريقة غير شرعية، وتهدف اما لغرض الاستفادة من مكانة تلك الهوية (أي هوية الضحية) أولا لإخفاء هوية المجرم لتسهيل ارتكابه جرائم أخرى.

ح-التشهير وتشوه السمعة: يقوم المجرم بنشر المعلومات قد تكون سرية أو مضللة أو مغلوطة عن ضحيته، والذي قد يكون فردا أو مجتمع أو دين أو مؤسسة تجارية أو سياسية.⁽²⁾

(1) أبو الحسن عبد الموجود ابراهيم: مرجع سابق، ص ص 204 206.

(2) نفس المرجع: ص ص 209 210.

ثانيا: مدخل للانحراف:

1-لمحة تاريخية عن تطور التشريع القانوني لمفهوم انحراف الاحداث:

يعد تعبير الانحراف الاحداث ترجمة للتعبير الإنجليزي وهو: delinquency juvenile ولفظ الانحراف معناه الاثم وهو مفهوم ترجمة الإنجليزي يرجع delinquency الذي يرجع الى الرسم اللاتيني Delinqueta المشتق من الفعل Delinquere ومعناه بفشل أو بذنب، اما الحدث (بفتحتين) فهو صغير السن الذي لا يتجاوز سنه ثماني عشرة سنة.

-وقد ظهر أول تشريع خاص بالأحداث في إنجلترا عام 1847 وكانت تخص أعراضه في الآتي:

- الإسراع في الإجراءات الخاصة لمحاكمة الاحداث بقصد عدم تعرضهم للسجن لفترة طويلة.
- إعطاء حق محاكمة الاحداث سن 14 لمحاكم الجزائية بدلا من المحاكم الرباعية وزيدت هذه السن الى 16 سنة لقانون صدر 1848.
- السماح للقضاء بألا يوقع أي عقوبة على الغلام بمجرد اعطائه التعهد الكافي بحس سيره وسلوكه، ويسمح له أن يصدر أمرا بالتخلي عن التحقيق والاهتمام عندما يرى أنه ليس من الضروري الحكم وسيما هذا القانون باسم قانون الأحداث المجرمين.⁽¹⁾

وفي سنة 1879 صدر التشريع الهام المسمى بقانون القضاء الجزئي، فأن في قانون 1847 الخاص بالأحداث ووضع أحكاما جديدة ومباني مبتكرة ثم صدر قانون متم له 1899 واهم قواعده لا يباح

(1) عدلي السمري و آخرون: علم اجتماع الجريمة و الانحراف، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، الأردن،

معاقة الأطفال الذين تعتقد المحكمة أنهم لم يبلغوا من العمر أكثر من سبع سنوات وليست لديهم المقدرة الكافية على ارتكاب الجريمة.

الا ان الجديد المهم هو وضع مبدأ الاعفاء الشرطي وجعل تطبيقه بالنسبة للأحداث سن 16 سنة، وقد نصت المادة 16 على ما يأتي: إذا كانت الحرية تافهة لا داعي لتوقيع العقوبة أو كان يتعين الحكم بعقوبة اسمية فقط فيجوز للمحكمة:

❖ ان نقضي برفع الاتهام بدون أن ينطق بأي حكم.

❖ إطلاق سراح المتهم الالتزام بأن يحضر أيام القضاء وقت طلبه أو بأن يلتزم بحسن السير وقد يكون فقد الالتزام بضمان أو بغير ضمان، ثم صدر 21 سبتمبر سنة 1908 القانون الشهور the children Act وهو يعتبر بحق التشريع الحقيقي بالنسبة للأحداث فقد اكتملت به معظم الوسائل لوقايتهم وكان أخصها انشاء محاكم خاصة للأحداث أطلق عليها Juvenile courts ثم صدر بعد ذلك سنة 1932 قانون The children&young 1932person Act وقد اكتمل ما كان يتقص في قانون 1908 وبمقتضاه ينقسم الأحداث في القانون الإنجليزي الى قسمين:

❖ ولد child وهو يقل على 14 سنة. (1)

❖ مراهق person Young وهو من بلغ سن الرابعة عشرة وقل عن السابعة عشرة وتنقسم حياة الولد الى دورين:

الدور الأول: من ولادته حتى بلوغ الثامنة ويسميه الانجليز دور عدم المسؤولية وقد نص عليه في المادة

(1) المرجع السابق: ص 102.

50 من قانون سنة 1932.

الدور الثاني: وهو من سن الثامنة حتى بلوغ سن الرابعة عشرة ويفترض فيه القانون انه ليست لديه القدرة على التمييز بأن ما فعله كان يعلم أنه أخطئ ؛ صدر في أغسطس سنة 1850 القانون الخاص بتعليم وحماية الأحداث وهو أول قانون اهتم بالعناية بالأحداث أكثر من الاهتمام بتوقيع العقاب عليهم وفي 10 ابريل سنة 1906 رفع سن البلوغ الى 18 سنة وفي 22 يوليو سنة 1912 صدر قانون محاكم الأحداث والمرافق ونظام المراقبة أو التجربة فجاء هذا القانون محددا ومنظما لمعظم الأحكام الخاصة بالأحداث.(1)

2-سيكولوجية المنحرف:

يدخل الانحراف ضمن "اضطرابات السلوك" فالأطفال المسمين بأنهم منحرفين لا يظهرون علامات الاستقرار (التحرش) وعدم الطاعة هي العلامات المشتركة بين كل اضطرابات السلوك، وانما يقتربون أيضا مخالفات للقانون وتشيع عندهم، من السن 4 حتى المراهقة. سلوكات منحرفة كالعراك والتهديد والغش والكذب والسرقة وغير ذلك أن هذه السلوكات المنحرفة تصبح أكثر شدة وخطورة واستمرارية في سن المراهقة.

-تكون الأفعال المنحرفة والتوقعات سببها شائعة عند الذكور بنسبة أربعة ذكور الى فتاة واحدة (1/4) وكلما كان الفعل المنحرف عنيفا كلما زاد المدى (الفرق بين عدد الذكور مرتفع وعدد الاناث منخفض).
-يمتاز المنحرفين المراهقين باضطرابات مشتركة مثل التفهم الاجتماعي (فهم أقل براعة) في فهم الآخرين وتعلم القواعد الاجتماعية. وفي الغلب لهم أولياء (خاصة الآباء) مجرمين أو مضادين للمجتمع.
لقد لاحظ علماء النفس أن هناك مجموعتين فرعيتين من المنحرفين.

(1)المرجع السابق: ص 103.

-المنحرفون المجتمعون (المنشؤون اجتماعيا) والمندمجون يكونون مندمجون داخل جماعة فرعية، لهم صفة سيئة ويقون خارج المنزل لأوقات من الليل ويرتبطون بقوة جماعتهم أو بعصبيتهم وبإمكانهم اقتراف مختلف المخالفات في إطار نشاطاتهم ضمن الجماعة.⁽¹⁾

-المنحرفون يبقون المرضى نفسيا غير المجتمعين (غير المنشئين اجتماعيا) وغير المندمجين وهم في الغالب وحيدون وعديمو الشعور بالذنب، ويبدرون وكأنهم يحبون الصرعات ولا يتقون في أحد يأتي المنحرفون المجتمعون والمندمجون في جماعة فرعية من احياء فقيرة وكبروا (ترعرعوا) في اسر لم تكن التربية فيها مشجعة حيث لم ينقلوا عاطفة (حب) كبيرة.

وكان أسلوب التربية الاسرية لا ملتزم ولا مبالاة ومهملة، ان الأطفال الذين يعيشون في احياء فقيرة لا يصبحون منحرفين، والسبب في عدم انحراف البعض هو تشبعهم بحب كبير من الام، اما المنحرفين المرضى النفسيين فيتوزع أصلهم بين كل طبقات المجتمع وفي العوامل التي أدت الى الانحراف نجد شل الاولياء في فرض التربية أو حدوث تعزيز مباشر لسلوكات عدوانية داخل الاسرة ومزاج الطفل وعوامل الحماية مثل الحب الامومي، وبعض العوامل الأخرى كنفص المهارة الاجتماعية أو مشكل تقبل الرفاق للطفل، يمل الأطفال المرفوضين والمضادين للمجتمع الى التجمع (التكتل) مما يعزز باستمرار سلوكهم المضاد للمجتمع.

-ذكر كريستيان ديبيويست (Christian debuyst) خمسة خصائص للمنحرف هي:

- عدم القدرة على مراعاة واحترام مبدأ الواقع.
- غياب الانتباه والاهتمام بالآخرين.

⁽¹⁾بوفولة بوخميس: مرجع سابق، ص 254.

• عدم الالتزام الوجداني والخلقي مع الآخرين.

• فرط الحساسية.

• عدم القدرة على التكيف.

ان المنحرف يعاني من الشعور بالذنب مصدرها الانا الأعلى، لذلك ميكانيزمات دفاعية يسقطها على

الآخرين أو يوجهها نحو أنه الأعلى ويذكر (ردل) هذه ميكانيزمات مثل:

-استراتيجية تجنب الحساب الداخلي:

ينفي المقاصد المنحرفة ومسؤوليته عن الانحراف

-البحث عن سند للانحراف: باكتشاف أصدقاء ناجحين أو افتراض القدرة على الإفلات من العقاب.

-مقاومة التعبير: يمنع عن نفسه عن حاجته للحب والعلاقات الحميمة، وما يلاحظ أن المنحرف يغير

من ميكانيزمات الدفاعية حسب الوضعيات والموافق ويعاني من نقص ضبطه اثناء الحوار مع الآخرين

فينقلب تعبيره اللفظي الى التعبير الانفعالي وسلوكي.

-يعتمد بعض الباحثين ان المنحرف له شخصية نمطية تميزه عن غيره من الناس ويعتمد باحثون آخرون

أن مفهوم "الشخصية المنحرفة" لا يصلح ولا يمكن تداوله الا عند بعض المنحرفين وليس كلهم.⁽¹⁾

(1)المرجع السابق: ص ص 255 256.

3-أنواع السلوك المنحرف:

يجب ان نميز بين الأشخاص الذين يكون سلوكهم إيجابي وبناء وكذلك الأشخاص الذين يكون سلوكهم مشكلة لهم وليس للأخرين وكذلك الأشخاص الذين يكون سلوكهم مشكلة لهم وللآخرين. والسوك الانحرافي الواحد لشخصين قد يحمل خصائص غير متشابهة نظرا لاختلاف الظروف الشخصية والاجتماعية لكل من هذين الشخصين ولهذا فإننا نصنف الانحراف من الناحية الوظيفية الى ما يلي:

أ-الانحراف الفردي:

بعض الانحراف يبدو أنه ظاهرة شخصية لأنه يحدث مرتبطا بخصائص فردية للشخص ذاته، أي أن الانحراف ينبع في هذه الحالة من ذات الشخص "يخرج من جلده" وربما يصلح العامل البيولوجي والوراثة في تفسير هذا الانحراف فإذا لم نجد سبب متصلا بذلك فإن التفسير في هذا الانحراف قد يرجع الى المؤثرات الثقافية والاجتماعية في تفاعلها مع الخصائص الوراثية للشخص بصورة تؤدي الى الانحراف، وليس معنى هذا أن الانحراف الفردي غير طبيعي بطبيعته اوانه يحدث بعيدا عن المواقف الاجتماعية

ب-الانحراف بسبب الموقف:

في بعض صور الانحراف لا يلزم ان ننظر الى الفرد باعتباره عاملا تفاعليا في الصورة الكلية للانحراف, فالانحراف في هذه الحالة يمكن ان يفسر باعتباره وظيفة لوطأة القوة العاملة في الموقف الخارجي عن الفرد أو الموقف الذي يكون فيه الفرد جزءا متكاملًا.⁽¹⁾

وبعض المواقف قد تشكل قوة قاهرة يمكن ان تدفع الفرد الى الاعتداء على القواعد الموضوعية للسلوك, ومثال على ذلك في بعض المجتمعات قد يضطر رب الاسرة الى السرقة إذا تعرضت عائلته لخطر الجوع

(1) أبو الحسن عبد الموجود ابراهيم: مرجع سابق,ص 46.

ج- الانحراف المنظم:

يظهر الانحراف المنظم كثافة فرعية أو كنسق سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى. والتنظيم الاجتماعي الانحرافي داخل الثقافة يظهر تلقائيا في بعض المجتمعات الرأسمالية وذلك مثل مستعمرات العراء والعصابات وغيرها من الجماعات التي تمارس حياة انحرافية تامة.

د- الانحراف السلبي:

هو الذي يقف فيه الشخص موقفا سلبيا مجردا من السلوك الاجتماعي السوي، كما انها تمثل حالات يتواجد فيها الطفل مثلا او الحدث رغم ارادته موقفا سلبيا، فالطفل الذي ليس له عائل مؤتمن عليه يخالط المدمنين او يعمل مع اسرة تمارس الدعارة وهذا يحتاج الى الرعاية الاجتماعية او الحماية من جانب الدولة او المجتمع.

هـ- الانحراف الجنائي:

وهذه الحالات الانحراف الناشئة عن ارتكاب جرائم تتناولها تشريعات الاحداث بالتنظيم نتيجة فقد الرعاية الاسرية التي تدفعه الى النصب او السرقة والضرب، او ارتكابه عملا من الاعمال غير المتوافقة والتي لا تصل الى مرتبة الاجرام.

و- الانحراف المرضي:

هو الذي ينشأ نتيجة ظروف اجتماعية تساهم في احداثه، يدفع الشخص الى أنماط السلوك غير السوي، كقيام الشاب بالكذب أو قيام الفتاة بارتداء زي يلفت انظار الاخرين ولا يتفق مع القيم المجتمعية او خيانة الأمانة أو الاتجاه الى النصب مع الجماعة التي تنمي اليها بغض حدوث خلافات بين أعضائها وغيرها⁽¹⁾

(1) المرجع السابق ، ص 47.

4-مستويات الانحراف:

تتعدد مستويات الانحراف بما يلي:

• المستوى الأول: الانحراف السلوكي:

وينظر اليه في علم الاجتماع "السلوك الانحرافي" لقد صنفت مجالاته على النحو التالي:

- مجال الاسرة: من اهم مظاهر الانحراف هذا المجال وجود مواقف تقل فيها مظاهر الاشباع العاطفي والوجداني، بين الزوجين بوجه خاص، وافراد الاسرة بوجه عام، او انخفاض درجة الاعتماد المتبادل بينهم، او عدم الحاجة الى الاشتراك في أداء الاشباع المتبادل، او في اتخاذ القرارات المتصلة بالأسرة.
- مجال تكاليف الدنية: والشعائر والطقوس وأداء العبادات.
- مجال العمل: وقد اشتملت الانحرافات المتصلة بهذا المجال الخروج عن معايير العمل وقواعده، وإجراءات تنفيذ عملياته، واسبس التعامل مع الرؤساء والزملاء واحترام كرامة المهنة. (1)
- مجال السلوك الشخصي: والمقصود بالانحرافات السلوكية الشخصية كافة صورالسلوك الانحرافي التقليدية: كالسرقة والاختلاس والتزوير وأي أفعال يترتب عليها الاستدعاء من طرف هيئات رسمية، والاشتراك في ترويج اشاعات وازعاج الجيران او معاكستهم، والاكثار من الخمر، وادمان مخدرات، ولعب القمار.

المستوى الثاني: انحراف النظم الاجتماعية:

والذي يتمثل في وجود ثغرات عديدة فيها، تعوق أدائها لوظائفها، فتحول دون تحقيقها للأهداف التي قامت

(1)أبو الحسن عبد الموجود ابراهيم: مرجع سابق، ص 12.

من اجلها ومن بين هذه النظم نظام توزيع القوى العاملة وتشغيلها، والنظام الإداري، ونظام التعليم والتدريب، ونظام التنشئة الاجتماعية.

• المستوى الثالث: مجال الانحراف التنظيمي:

والذي يتضمن ثلاثة مجالات: وهي انحراف الصفوة الإدارية، انحراف التنظيم الإداري، وانحراف الأساليب الإدارية المستخدمة⁽¹⁾.

5-أسباب الانحراف:

- صرامة المعايير والقيم في ضبطها لسلوك الافراد.
- ابتعاد القيم والمعايير عن روح العصر.
- إذا كان مصدر القيم والفئة الحاكمة وأو الحاكم المستبد.
- فشل الاولياء في تنشئة أبنائهم، بسبب الإهمال او التشدد او الانشغال عنهم.
- التناقف: احتكاك المجتمع مع مجتمعات أخرى.
- انعدام الامن المجتمعي: كانتشار الفوضى بسبب الانقلابات العسكرية، والحروب وحالات الطوارئ
- ضعف الوازع الديني للفرد والدولة.
- طغيان الماديات على الروحيات عند الافراد.
- انتشار البطالة والفقر، واتساع الهوية بين الطبقات الأمنية.
- نقص وسائل الترفيه الشرعية.
- مشاكل تخص الأزواج، ارتفاع نسب العزوبية لدى الفتيات والفتيان على السواء. (2)

(1)المرجع السابق: ص13.

(2)بوفولة بوخميس: مرجع سابق،ص ص 401 402 .

ومن أبرز الأسباب التي تدفع الشباب للانحراف والجنوح هي:

-عدم نمذجة مشاعره وافكاره.

-قلة خبراته في التعامل الاجتماعي والعلاقات الصديقة.

-طموحات وخيالات افاقه تتسح أحلامه.

-قد تكون مرحلته الطفولية مضطربة، أو وجهات تعاملات عنيفة من قبل أحد الابوين أو كليهما الامر

الذي يجعله يتصرف بعنف للدفاع عن نفسه في مواجهة إيذاء الاخرين أو المسيئين له.

-الفشل في تحقيق أغراضه أو مصالحه وأهدافه الذاتية.

-انطوائه على نفسه الذي يدفعه الى الانزواء الاجتماعي وعدم التعامل مع الاخرين.

-لديه شعور مسكون داخله يطمح في اقتحام عالم الجريمة والدخول فيه للحصول على المال والشهرة

وتحدي المجتمع والسلطة. (1)

وهناك عوامل أخرى مولدة من الانحراف ونذكر منها بذلك المدرسة، فكثيرا ما يسبب المعلم في توليد

مشاعر النبذ وعدم الفهم والظلم عند التلميذ، وفي الأخير ان أسلوب معالجة المدرسة للتلاميذ الهامشيين

هو حد ذاته عنصر مساعد لعدم التكيف المدرسي، ويتمثل أسلوب المعالجة في وضع التلاميذ الذين

يعانون من صعوبات مدرسية في اقسام خاصة أو طردهم مؤقتا أو نهائيا.

جماعة الرفق كذلك لها تأثير كبير حيث هناك نسب تقول إن 12% فقط من المنحرفين غير القضائيين

ينتمون الى جماعة رفاق يمارس بعض افرادها أعمال غير قانونية، في حين تصل هذه النسبة الى 62%

عند المنحرفين القضائيين حيث ان الشباب على المدى القصير يقبل تأثير جماعة الرفاق المنحرفين حتى

(1)معن خليل العمر:مرجع سابق ، ص 73.

تقبله الجماعة ودون أن يكون بالضرورة متقبل للنشاط المنحرف المطلوب منه القيام به، أما على المدى المتوسط والطويل فيبقى تأثير جماعة الرفاق على الشباب مادام هو متقبل بهن أي يصبح هناك قبول متبادل، على الشباب أن يرغب في التشبه بالآخرين وعلى الجماعة أن يقبل الشباب بكل ما فيه.(1)

كما أن هناك عوامل ترجع الى اضطراب الغدد الصماء، ومن أبرز حالاتها اضطراب الغدد التناسلية الذي يتسبب عنه كثيرا من ضروب الانحرافات الجنسية وكثيرا ما يؤدي الى سرعة انتظام افرازات الغدد الأخرى كالغدد الدرقية والغدد فوق الكلية الى سرعة الغضب وحدة الطبع، مما يعرض الشخص الى الانحرافات العدوانية كما أشار "Cyril Burt" الى علاقة بين الطفل وأبويه، لها أهميتها في ظهور بعض الاضطرابات الانفعالية، وقد اكتشف أن نسبة 85% من احداث الجانين الذين درسهم، كانوا يعانون من مشكلات انفعالية أو عاطفية.(2)

6-أساليب الحد من الانحراف:

-تطوير سياسات شبانية وطنية تتبنى خطط محدودة لمواجهة قضايا الشباب تقوم على استراتيجيات بعيدة المدى.

-تطوير آليات متعددة المستويات لنشر المعلومات، لتفعيل التعاون بين المؤسسات كافة التي تعني الشباب ومؤسسات المجتمع الأخرى.

-الاهتمام ببرامج تأهيل الشباب ومنظمتهم، وتمكينهم وتدريبهم، من أجل المشاركة الفعالة في وضع سياسات شبانية وطنية وتفهم السياسات القطاعية الأخرى.

-عدم البحث العلمي في مجال الشباب وحاجته وقضاياها.

(1) بوفولة بوخميس: مرجع السابق، ص ص 241 242.

(2) محمد سلامة محمد غباري: في مواجهة الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة والانحراف، دارالمعرفة الجامعية، مصر، 2005،

-الدعوة الى تعليم ما ينفع الناس في القرن الحادي والعشرون وإلغاء ما لا جدوى منه من المناهج المعتمدة ويمكن للأخصائي الاجتماعي في مجال العمل مع الشباب والكبار من خلال المؤسسات الشبابية ومؤسسات كبار السن العمل على مساعدتهم على تصميم البرامج التي تساعد على الوقاية من الانحراف والجريمة وتتضمن:

تحقيق التوازن بين محتويات البرنامج وهي ما تعني الشباب والكبار وتهتمهم وأسلوب ادارته بما يتضمنه ذلك من عمليات وعلاقات وخبرات وهو ما يهتم الأخصائيين الاجتماعيين والمؤسسة⁽¹⁾.

-إعطاء الفرصة للشباب والكبار لأن يمارسوا عملية التنمية الذاتية أي يتعلمو من بعضهم البعض ضروب الأنشطة المختلفة وقيادتها، ليكتسبوا الثقة في أنفسهم. (2)

-يجب الاهتمام بالقضاء على الامية من مظاهر التخلف في البلاد المختلفة بصورة خاصة فهي من اهم الأساليب الوقائية للانحراف الاحداث، حيث أنه اتضح من البحوث المختلفة أن معظم آباء الاحداث المنحرفين أميين.

-يجب تشديد الرقابة على وسائل الاعلام كالسينما والمسرح وغيرها، وأن تتجه قوى المجتمع الضاغطة الى محاربة تلك الوسائل للحد من تأثيرها غير التربوي ومن بعض برامجها التي تزيد من صورة الانحراف والجريمة في المجتمع.

-تغيير نظرة الجمهور التي تتسم بطابع السلبية واللامبالاة اتجاه موقف الحياة اليومية حيث أن كل فرد مسؤول في مجتمعه وعليه أن يتدخل حينما يجد أن هناك ما يضر المجتمع ونظامه وأن يتدخل حينما يجد طفل أو شاب يتعرض لمواق سوف تعرضه لألوان الانحراف المختلفة، ومن هنا يشعر كل فرد مقدم

(1) همام غصيب: الشباب العربي و تحديات المستقبل منتدى الفكر العربي، ط1، الأردن،2005، ص ص 57،58.

(2) أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم: مرجع سابق، ص346.

على الانحراف أن هناك ما يقف ضد سلوكه أو على الأقل مستعد للوقوف بجانبه من ناحية أخرى. (1)

(1) محمد خليل الجميلي: السلوك الانحرافي في اطار التخلف و التقدم, المكتب الجامعي الحديث, مصر, 1998, ص ص 292, 296.

خلاصة الفصل :

لقد قمنا في هذا الفصل بالتطرق لكل من الجوانب الخاصة بشبكة الانترنت و الجوانب الخاصة بظاهرة الانحراف ، حيث عرضنا كل جانب على حدا ، و قد درسنا الانترنت من نواح مختلفة حسب خدماتها و مضارها و منافعها أيضا درسنا سلوك الانحراف بما فيه من أنواع و أسباب و مستويات و آساليب القضاء عليه ؛ و هذا لمعرفة خبايا موضوع دراستنا و التماشي مع معطياته .

تمهيد:

سنواصل في هذا الفصل عرض أبعاد موضوع الدراسة في شقه النظري، حيث سنتطرق الى أهم خصائص الشباب وخدماته ومشكلاته؛ إضافة الى دوافع استخدام الشاب للإنترنت و كيف يؤثر فيه و متى يؤدي به الى سلوك منحرف.

أولا - خصائص الشباب

قد اهتمت العديد من العلوم بالشباب, لأنه فترة هامة في حياة الفرد والمجتمع وانتهت نتائج تلك الابحاث, اى ان المسألة الجوهرية اثناء مرحلة الشباب هي التوتر بين الذات والمجتمع, وفي تلك المرحلة يميل الشبان والشابات الى قبول تعريفات مجتمعهم عنهم بوصفهم متمردين وهارين من المدرسة وممثلين CONFOMISTS وأبطالا ورياضيين ATHLETES, وتتعد العلاقة بين القيم المحددة اجتماعيا والشباب وتتسم بالنفور والصراع وعدم القبول الواقع الاجتماعي في كثير من الاحيان, ويكافح الشاب لكي يحدد ماهيته. والشباب فترة لتغيير شاعر النفور ESTANGEMENT والقوة الكلية, وتتأبه ايضا عديد من المشاعر الاخرى مثل مشاعر العزلة وعدم الواقعية والسخط وعدم الارتباط بالعالم الظاهري والاجتماعي والشخصي, وكل هذه المشاعر تتبع من الانفصال الفعلي للشباب عن المجتمع وكذلك من الاحساس النفسي بعدم التوافق بين الذات والعلم, أي عدم ادراك العالم, ويعلق الشباب أهمية كبيرة لقيمة الغير والتحول والحركة, فالإحساس بالتغيير والنمو الداخلي والدعم الخارجي, كل هذا يعتبر ضروريا لإحساس العديد من الشباب بالحيوية. وفي مرحلة الشباب يأخذ الخوف من الموت شكلا خاصا, فهو يعني التوقف وفقدان الحيوية, ومحاولات بعض الشباب للانتحار انعكاس صادق لإحساسهم المستمر بفشل جهودهم من اجل التغيير واحساسهم بانهم سجناء في ظل حاضر لا يتحرك.⁽¹⁾

ومن خصائص مرحلة الشباب ايضا انهم يميلون الى الارتباط بالشباب الاخر المنتمي الى كيانات اجتماعية وثقافية مغايرة لهم. و من الخطأ النظر الى الشباب بوصفه مرحلة تطويرية وارتباطها و ارتباطها بأية جماعة اجتماعية او دور او تنظيم معين. فالواقع ان فترة الشباب مرحلة عمرية تزيد خلالها اهمية التضامن في

(1) أحمد محمد موسى : مرجع سابق, ص ص 21, 22.

الجماعات والمنظمات الشبابية الأخرى سواء أكان التضامن في جماعات صغيرة أو تنظيمات رسمية، وهناك خصائص أخرى تميز الشباب بصفة عامة فهو يتميز بالاندفاع ويحتاج إلى ضبط النفس فإذا لم تكن هناك ضوابط توجه عواطفه إلى ما فيه خير أدى ذلك إلى انحرافات سلوكية غير مرغوبة.

- الرغبة في استقلال وتحقيق مكانة اجتماعية.
- الرغبة في الترويج الذاتي والجماعي من خلال ممارسة مختلف الأنشطة الترويحية والرياضية والاجتماعية والفنية.

- الشباب يتميز بالتجديد وحب التغيير وهذا يفتح مجال المشاركة والابتكار أمامهم.
- الشباب مثاليون : يعيشون في ظل الأفكار المثالية بعيدا عن تعقيدات الواقع، ولذلك فهم في حاجة إلى المنال والقوة كما أنهم في حاجة إلى أيديولوجية اجتماعية محددة المعالم، وبغير ذلك فقد ينجذب الشباب إلى جماعات متطرفة.
- الشباب مصلحون : فلدبهم الرغبة بالإصلاح وقد يتجه إلى ممارسة الإصلاح في ذاته ومحاولة أحداث التغيير.

وهكذا يتضح أن للشباب خصائص اجتماعية وعقلية ونفسية ولا بد أن تراعى هذه الخصائص سواء في دراسة الشباب أو توجيهه أو إعداد البرامج والأنشطة اللازمة لإعداده وتدريبه، وذلك من قبل التخصصات المهنية المختلفة، ومنها الخدمة الاجتماعية. (1)

ثانياً- خدمات إرشادات الشباب

أ- رعاية النمو: يجب الاهتمام برعاية النمو الشباب بما يحقق مطالبه ويميل بالشباب إلى النضج في كافة

مظهره, ويصل بالشباب الى كافة مظاهر التوازن التام. ويجب تدعيم الجهات المسؤولة عن رعاية الشباب بالأخصائيين والمرشدين النفسيين, والتوسع في انشاء اجهزة ومراكز رعاية الشباب.

ب- التربية الجنسية للشباب: وتقدم التربية الجنسية للشباب حسب اصولها العلمية والتربوية والنفسية والاجتماعية والدينية, ويجب العمل على اعطاء معلومات عن تغيرات البلوغ واصول العلاقات السليمة بين الجنسين, وتنمية ضبط النفس, وتنمية الاتجاهات السليمة نحو الجنس, والتحذير من السلوك الجنسي التجريبي غير المسؤول وغير المشروع. ورقابة الافلام والكتب الجنسية غير العلمية حتى تمر مرحلة الشباب بسلام.

ج- خدمات الارشاد الصحي: وتشتمل الاهتمام بالتربية الصحية للشباب, والقضاء على الامية الصحية, والعناية بالطب الوقائي و توفير الرعاية الصحية المناسبة في حينها. و يجب توجيه الشباب الى الابتعاد الى كل ما يبده صحته مثل الافراط في السهر والتدخين وحفلات اللهو..... الخ. (1)

د- خدمات الإرشاد العلاجي: وتتضمن تهيئة المناخ النفسي المشبع بالحب والفهم و الرعاية والدفع النفسي الذي يؤدي الى

القطام النفسي بسلام دون حدوث اضطرابات انفعالية, والاهتمام بإشباع الحاجات النفسية للشباب الى الامن والحب والقبول والمكانة والاعتراف وتحقيق الذات, ويجب مساعدة الشباب في التغلب على المصائب وحل المشكلات التي قد تطرأ خاصة في الحالة الانفعالية التي تتصف عموما بالتذبذب والتناقص والسيولة والعنف والاستغراق في احلام اليقظة, والعمل على التحكم في حل المشاكل الشخصية والاجتماعية, وتنمية الصفات الاجتماعية المرغوب فيها. وهكذا نجد ان من اهم خدمات الارشاد العلاجي التربية الانفعالية

(1) أبو الحسن عبد الموجود ابراهيم: مرجع سابق، ص 344.

للشباب وذلك و ذلك بدراسة الانفعالات بهدف ترويضها من اجل تحقيق التوافق الانفعالي السوي، وذلك عن طريق تنمية الثقة بالنفس والتغلب على المخاوف وتحقيق مرونة الاستجابة الانفعالية والتخلص من الحساسية الانفعالية وهكذا حتى يصل الشباب بسلام الى النضج الانفعالي.

هـ-خدمات الارشاد التربوي:وتهتم بالتحديد سلم التعليم المناسب والتخطيط التربوي الذكي للمستقبل واختيار المناهج وتنمية القدرات والمهارات، وتشجيع الرغبة في التحصيل و التعلم من كافة المصادر، وتحقيق التوافق الدراسي.

و-خدمات الارشاد المهني:وتتضمن التربية المهنية وتوفير المعلومات المهنية والمساعدة في اتخاذ القرارات الخاصة بالاختيار المهني و الاعداد والتأهل المهني مع مراعاة الفروق بين الجنسين في هذا الصدد.

ز-خدمات الإرشاد الديني :وتهتم بنشر الثقافة الدينية بين الشباب والاهتمام بتعاليم الدين والسلوك الديني والسلوك الاخلاقي ونمو الضمير، مع الاستعانة بعلماء الدين، ودعم القيم الدينية والروحية لديه فيقول الله سبحانه وتعالى "ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين" "البقرة 222".كما يحث الاسلام على تنمية القدرات العقلية و الاجتماعي والصحية للشباب، فيقول سبحانه وتعالى "ياأيها الذين آمنو ان الخمر والمسير والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون"البقرة 163".(1)

ثالثا - مشكلات الشباب :

يواجه الشباب مشكلات عديدة منها ما يتصل بصحته او نفسيته او ما يتصل بموقفه في اسرته او مدرسته او بيئته, ومنها مشكلاته الاجتماعية والثقافية والاجتماعية والمادية, ومنها مل يتعلق بظروف تحصيله وعمله او وقته الحر, ومنها مشكلات قيادته

(¹) المرجع السابق: ص 345

وتوجيهه والنقص في ذلك كما او كيف أو غير ذلك من المشاكل التي تؤثر في حياة الناشئين وتحدد موقفهم من المجتمع كما تحدد

المستقبل الذي ينتظره او ينتظروهم.

وهناك العديد من الرؤى لتحديد أبعاد ومظاهر ونتائج هذه المشكلات, بعضها استند الى التفسيرات العلمية وبعضها الاخر-خاصة في عالمنا العربي- استند الى التفسيرات الدينية والتي تعلل اصحابها بالبعد عن دين الله وتعليماته وتقليد الغرب....الخ.

وفي هذا الاطار يرى عباس محجوب ان اسباب مشكلات الشباب في مجتمعنا العربي تتمثل في الاتي :

- التناقض بين القيم والمجتمع, اي بين ما يجب ان يكون والممارسة الفعلية.
 - افتقاد الهوية الذاتية : وسبب ذلك البعد عن ثقافة الامة وتراثها وتقاليدها وعقيدتها.
- مشكلة الجنس وصعوبة تكيف الشباب مع هاذه المشكلة وعدم وجود التربية الجنسية الصحيحة. وترجع هذه المشكلة الى : الغزو المرتبط بالاحتلال, والمفهومات المغلوطة عن الجنس ووظيفته فالحياة, والمثيرات الخارجية, والعقبات التي توضع امام الشباب في الزواج المبكر, والفراغ الفكري والعقلي و العاطفي والرياضي, وتوفر اسباب الانحراف لدى الشباب, وأخيرا عجز منتديات الشباب عن اداء دورها.

- ضعف التعليم و الثقافة و التخلف العلمي .

ومن ناحية اخرى تعتبر مشكلة المخدرات من المشاكل الخطيرة نظرا لارتباطها بالشباب ومن ثم الاثار السلبية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية المدمرة لهم.⁽¹⁾

قضاء وقت الفراغ دون رقابة او فيما يفيد الشباب يجعلهم صيد سهلا للعصابات وعناه المنحرفين

⁽¹⁾فرد مياسون، ترجمة يحي مرسى عيد بدر: الشباب في مجتمع متغير، دار الوفاء لدنيا للطباعة و النشر، ط1، مصر، 2007، ص ص 17 18

والمجرمين فيتحولون تدريجيا الى عناصر تهدد امن المجتمع واستقراره فضلا عن خسارة المجتمع لجهود هؤلاء الشباب بالإضافة لما يتكبده المجتمع من اعباء لمواجهة موجات الانحراف والعنف بين الشباب.⁽¹⁾

رابعا - دوافع استخدام الشاب للإنترنت :

✓ دوافع معرفية Information motives :من خلال الحصول على المعلومات المتنوعة التي تتيحها شبكة الويب العالمية (World Wide Web).

✓ دوافع طقوسية Retualizedviewing motives: و تتمثل في الهروب من ضغوط الحياة ، و الاسترخاء و الهو و التسلية و قضاء وقت الفراغ .

✓ دوافع متعلقة بإرضاء الذات Personnel Integnative motives : من خلال حرية التعبير عن الرأي ،

و تحقيق منافع ذاتية كالتسوق و الشراء عبر الانترنت ، و هي دوافع مرتبطة بإعلاء الثقة بالنفس .

✓ دوافع إجتماعية Social motives: و هي الدوافع المرتبطة بالحياة الاجتماعية للفرد ، و الحاجة الى التفاعل الاجتماعي .

و قد أشار العديد من الباحثين مثل " مور" 2002 MOORE و "داميكو" 1998 Damico أن أهم الدوافع الاجتماعية لاستخدام الشباب للإنترنت كوسيط اتصالي تتمثل في :

❖ البقاء على اتصال مع الأصدقاء و زملاء الدراسة .

❖ التحدث مع شباب آخرين في مختلف أنحاء العالم ، و حرية التعبير عن الرأي خارج قيود الأسرة

❖ البقاء على اتصال مع أفراد الأسرة المقيمين في الخارج .

(1) أحمد محمد موسى: مرجع سابق, ص 54.

❖ إقامة علاقات عاطفية .

❖ تكوين صدقات جديدة .

❖ الهروب من الإحساس بالوحدة .(1)

خامسا-العوامل المحددة لتأثير الأنترنت على الحياة الاجتماعية

للأنترنت دور بارز في التأثير على العلاقات الاجتماعية للأفراد و لكن هذا لا يخفي بأن هناك عوامل وسيطة لها دور مهم في تحديد طبيعة هذا التأثير ، وهذه العوامل المتمثلة في :

أ-العوامل المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية :

أ₁-الجنس :

يشير كل من " ماتني" و "بول روكيتش"2001" Mater et Ball Rokeach وفقا لنتائج من الدراسات أن الإناث أكثر استخدام البريد الالكتروني من الذكور ، وذلك من أجل الإبقاء على العلاقات الاجتماعية بين افراد الاسرة و الأصدقاء و المعارف الذين يعيشون في مناطق بعيدة ، خاصة ارسال بطاقات معايدة ، بينماالذكور يستخدمون الانترنت من اجل التسلية و قضاء وقت الفراغ كما أثبتت نتائج العديد من الدراسات أيضا أن الذكور يفضلون التحدث عبر غرف الدردشة للتواصل مع الآخرين و ذلك للتعرف على أصدقاء جدد و من هذه الدراسات التي أجريت على عينة من 48 طالبا من طلاب الجامعة الأمريكية .

كما أشارت نتائج العديد من الدراسات و منها نتائج دراسة أجريت على عينة من 261 طالبا من طلاب جامعة كاليفورنيا "California University" الا أن الذكور يقضون وقتا أول من الإناث في استخدام الانترنت كما أكد على ذلك نتائج الدراسات التي أجراها كل من : "هادون" و ليفنج ستون" 1992؛

(1)علياء سامي عبد الفتاح : مرجع سابق، ص ص 121 122.

Haddon – LivingStone و التي أشارت ألى أن الذكور أكبر خبرة من الإناث في استخدام الانترنت ، و قد برر كل من "جرينبرج" و آخرين 1999، GreenBerget al ؛ذلك في ضوء أن الذكور أكثر إقبالا على التقنيات الحديثة من الإناث بهدف الاستكشاف و المغامرة (1).

أ2-السن :

أشارت نتائج دراسة أجراها "داركن" 1997؛ Darkin على عينة من الأفراد من سن 9-17 أن الشباب أكثر فئات المجتمع استخداما للانترنت و إنه كلما ارتفع سن الشباب زادت الحاجة الى استخدام الانترنت في التفاعل الاجتماعي ؛ حيث أشارت الدراسة الى أن الأفراد من سن 13 الى 17 كانوا أكثر استخداما للانترنت من أجل التفاعل الاجتماعي . بينما قلت هذه الحاجة للفئة السنية من 9 الى 13 . و قد أكدت على ذلك الدراسة المسحية التي أجريت على عينة من الأفراد من سن 10 الى 17 في أمريكا. و أجراها

كل من تارو و نيار 2000 Nire . turow.

أ3-التعليم

أشارت نتائج معظم الدراسات التي أجريت على الأنترنت أن أفراد المتعلمين هم أكثر فئات المجتمع استخداما للانترنت . و قد أجمع معظم الباحثين في مختلف دول العالم على ارتفاع نسبة استخدام الأنترنت بين شباب الجامعة بوجه خاص.

ب-عوامل متعلقة بنمط استخدام الفرد للإنترنت

من خلال الاطلاع على التراث العلمي ونتائج الدراسات السابقة تحددت العوامل المتعلقة بنمط استخدام

(¹)المرجع السابق ، ص ص 100 101.

الفرد للإنترنت في الآتي:

- الزمن الذي يقضيه الفرد على الإنترنت.
- الهدف من استخدام الإنترنت.
- الأدوات الاتصالية التي يستخدمها الفرد للتواصل مع الآخرين.
- استخدام أدوات مساعدة (كالكاميرا و الميكروفون) أثناء التواصل مع الآخرين.
- تاريخ ملكية الكمبيوتر و الخبرة المسبقة معه.(¹)

ج-عوامل متعلقة بنمط شخصية الفرد

يرى العديد من الباحثين أن السمات الشخصية و السيكولوجية للفرد تحدد قدرة الإنترنت على احداث

تأثيرات في حياته الاجتماعية ؛ كما تحدد أيضا دوافع و كثافة استخدام الإنترنت.

و يرى العديد من الباحثين أمثال "بارج" borgh 2000 و "ماكينا" و"جرين" mekenna grean أن

الأفراد الأقل تواملا مع الآخرين و الأكثر خجلا في التعبير عن رأيهم وجها لوجه و الذين يجدون

صعوبة في تكوين صداقات في الواقع (الانطوائيين)حققوا تقدما ملموسا في علاقاتهم الاجتماعية منذ

استخدامهم الإنترنت كوسيط اتصالي. و هذا يرجع الى خجلهم من التحدث أمام الآخرين وجها لوجه، و

بالتالي يجد هؤلاء أن الاتصال الشخصي لا يحقق لهم الاشباع الذي يتوقعونه. حيث يبحثون عن بديل يلائم سمة الانطوائية لديهم. وهذا البديل هو الأنترنت.

د- عوامل متعلقة بمعدل ادمان الفرد لشبكة الأنترنت

يعرف يانج young الإدمان او الارتباط بشبكة الأنترنت بأنه عدم القدرة على الاستغناء عن الشبكة .

(1) المرجع السابق، ص 103.

والجلوس عليها لمدة لا تقل عن 38 ساعة أسبوعيا. واستخدام غرف الدردشة بشكل مكثف، وقد ربط العديد من الباحثين ادمان شبكة الأنترنت بوجود كمبيوتر منزلي، حيث يتيح للفرد سهولة استخدام الأنترنت في أي وقت.

و في دراسة أجرتها شيرر Scherer على عينة من الطلاب الجامعيين بلغ قوامها 387 مفردة، أشارت أهم نتائجها الى أن الشباب و صغار السن ممن يعانون من مشاكل اجتماعية مع أسرهم ، ولديهم نقص في ثقتهم بأنفسهم هم أكثر الأفراد ادمانا للأنترنت.(1)

سادسا-الانترنت ودورها في تكوين السلوك الانحرافي لدى الشباب:

الألعاب الالكترونية علما أنها تعد مصدر هام لترويج العنف وتعمل على افساد الشيء لديهم مثل الألعاب الحربية العسكرية المنتشرة بكثرة ولهذا فهي تنمي لديهم الميل الى السلوك العدواني والاستعداد للاجرام والقتل تزرع فيهم القابلية للانخراط في العصابات والمنظمات الاجرامية والارهابية(2).

يشير "ميلر" Miller، 1996 الى أن التواصل في المجتمع الافتراضي يمكن ان يخلق الإحساس المضلل لدى الفرد بأنه ينتمي الى المجتمع ولديه مجتمع بديل يمكن أن يفنيه عن المجتمع الواقعي، كما

أن المجتمع الافتراضي لا نرى فيه أفراد أسرتنا أو أصدقائنا... الخ وجها لوجها، قد يؤدي ذلك الى الاغتيال على مثل هذا النمط من الغياب المادي، وبالتالي، وبالتالي قد يؤدي الى العزلة والوحدة⁽³⁾.

⁽¹⁾المرجع السابق : ص ص 105،107

⁽²⁾خالد عبد السلام : عوامل الإنحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري و استراتيجيات التكفل و العلاج،دراسات نفسية وتربوية، جامعة سطيف، الجزائر . 13 ديسمبر 2012، ص 127.

⁽³⁾علياء سامي عبد الفتاح : مرجع سابق ، ص 44.

-ويقول الدكتور "تيموني ميلر" وهو اخصائي نفسي سريري في كاليفورنيا، لقد رأيت حالات لشباب في 17 أو 18 الذين لديهم اتصالاتهم على الانترنت لم يغادروا منازلهم لسنوات ولقد كانت احدى الحالات التي أعالجها شخصا حاول أن يدخل الى نظام الرعاية الاجتماعية للمعاقين بصفته مصابا برهاب التوحد لم يكن يعاني من أي مرض عقلي إلا أنه لم يغادر أن يترك (لعبة إيفركويست) أو رسائل العاجلة⁽¹⁾.

-وتبعا لنتائج الأبحاث التي أجريت على شريحة من مستخدمي المواقع الاجتماعية من الشباب وعلى رأسها الفاسبوك، وجد أنه يؤثر سلبا عليهم، ويسبب لهم بعض الاضطرابات النفسية اللاشعورية نتيجة الدعم الذي يتلقوه من أصدقائهم المشتركين معهم في نفس الموقع سواء الاعجاب أو التعليق على أفكارهم وصورهم الشخصية، مما ينتج عنه حالة من تضخم مفهوم الذات الوهمي، الذي يؤدي بدوره الى النرجسية تصحبها مزيدا من الرغبة في استعراض حياته الشخصية لنيل مزيدا من الاعجاب والدعم النفسي الوهمي، مما قد يخالف الواقع، فقد يكون نفس الشخص مفتقد لأي تقرير ذاتي أو اجتماعي من المحيطين به، فيحاول تجاوز تلك العقبة الشخصية في العالم الافتراضي ومثلا وضع فتيات صورهن شبه العارية أو مواقف حياتية خاصة جدا على صفحتين، لجذب الانتباه وحب الظهور والشهرة، فالفاسبوك حالة من الانفصال بين الذات الحقيقية والوهمية، مما يشكل عائقا في التواصل الاجتماعي الفعلي⁽²⁾.

-ومن أكثر السلوكيات انحراف لدى الشباب هي الإباحية والتي أصبحت متداولة عبر الانترنت، اذ تعتبر هذه الأخيرة "عبارة عن شكل من أشكال الجريمة المنظمة تقوم بها شبكات محلية وجهوية وعالمية، تقدم عروضاً جنسية مغرية نفسياً ومالياً عبر مواقع الظاهرة ومستترة أو تقتحم بها بريد مستخدمي الانترنت دون

(1) معن خليل العمر، مرجع سابق، ص 35.

(2) هند البنا: الفايبروك يزيد من العزلة و الفصام و الإنحراف بين الشباب، يومية ايلاف الكترونية، لندن، 22 أبريل 2017.

استئذان ، ويجد هذا النوع من الإباحية الدعم الكامل من التشجيع العلمي من طرف الجماعات الموازية والجمعيات الافتراضية، التي تعمل على فرض أخلاقياتها الإباحية في شتى المجالات وتوفير الحماية القانونية لها (1).

-بسبب إساءة استغلال الخدمات التي تقدمها الانترنت وعدم رقابة على محتوى البرامج المتداولة من خلالها، فغياب القواعد الاجتماعية يسمح لجميع الرغبات بالظهور حيث يرى البعض أن ثورة المعلومات لم تؤدي الى تحقيق نوعية جيدة من حياة البشر، فهي تسرع من تخطي الحياة بشكل يجعل المرء يلهث وراءها دون جدوى حقيقية، كما قلصت من الوقت المتوافر لهم لكي يستمتعوا بها، كما تقضي على خصوصية الأفراد وحقهم في الحفاظ على حرمانهم وأسرارهم الخاصة (2).

(1) بوحارة نور الحياة : المرجع سابق . ص 79.

(2) هند البنا . مرجع سابق، ص 77

خلاصة الفصل

لقد قمنا في هذا الفصل بعرض نظري لبعض ابعاد الدراسة اذ يتغير هذا الجانب بداية إجابة لإشكالنا المطروح من الجانب النظري.

بأننا فصلنا فيه عناصر خاصة؛ بالشباب بالإضافة الى استخداماتهم للإنترنت و مدى تأثيرها و الأهم من ذلك عرضنا كيف تؤدي الإنترنت الى الانحراف بالنسبة للشباب و هذا الجانب هو الأهم لأنه خاص بالموضوع بالنسبة لدراستنا ؛ و هو إجابة أولية لتساؤلاتنا و بالتالي انهينا الجانب النظري للدراسة .

تمهيد

قمنا باستعراض الجانب النظري للدراسة و من خلال الفصول الأربعة السابقة و سنركز في هذه الفصل على الجانب الميداني للدراسة و من خلال تحديد المنهج المتبع و الأدوات المستخدمة في البحث و مجالات الدراسة كما وجب علينا القيام بالدراسة الميدانية و هذا نظرا لطبيعة المشكلة التي يطرحها بحثنا و بالتالي سنقوم بعرض البيانات و استخلاص النتائج مع بعض التوصيات .

أولا المنهج المستخدم :

لطح البحث و معرفة مختلف جوانبه و كذلك معرفة مدى تأثير الانترنت و دورها في انحراف الشباب في مجتمعنا الجزائري اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر "" ذلك المنهج الذي يشمل البحوث التي تركز على ما هو كائن الآن في حياة الانسان و المجتمع ، و المنهج الوصفي هو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر ، يقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها و بين ظواهر أخرى ، و إن البحث الوصفي لا يقف عند حدود وصف الظاهرة و انما يذهب الى أبعد من ذلك ، فيحلل و يفسر و يقارن و يقيم بقصد الوصول الى تقييمات ذات معنى يقصد التبصر بتلك الظاهرة . "(1)

ثانيا : أدوات جمع البيانات :

تعد عملية جمع المعلومات و البيانات من أهم المراحل في انجاز أي دراسة أو بحث علمي ، و تكون من بداية البحث الى آخره .

فأولى مراحل الدراسة تبدأ بجمع المعلومات الخاصة بالجانب النظري ، و كل ما يتعلق بموضوع هذه الدراسة من مفاهيم و دراسات وصولا الى جمع البيانات من ميدان الدراسة ، و تختلف أدوات جمع البيانات حسب طبيعة البحوث و المعلومات .

1-الملاحظة :

تفضل طريقة الملاحظة المباشرة في جمع المعلومات و خاصة اذا كان موضوع الدراسة سلوكا إنسانيا معيناً ، أو ظاهرة اجتماعية محددة ، وما يميز الملاحظة عن الاستفتاء و المقابلة أن الملاحظ هو الذي

(1). رحيم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة ناشرون وموزعون، ط1، الأردن، 2008، ص97.

يحدد و يقرر المعلومات و ليس المبحوث وقد استخدمنا في بحثنا الملاحظة البسيطة التي تستخدم في الأحوال التي نريد فيها ملاحظة السلوك الطبيعي ، و هي غير مضبوطة أو أولية ، و تعتبر هذه الملاحظة استكشافية ، و لا يستعمل فيها الباحث أدوات أو تكتيكات دقيقة " (1).

و استخدمنا الملاحظة لمحاولة التعرف عن قرب عن سلوكيات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مجتمع البحث) و مدى استخدامهم لشبكة الانترنت داخل الثانوية (مكان الدراسة) ، و بالتالي معرفة مدى تأثير الأنترنت على العينة من خلال التعرف على الجانب الأكثر استخداماً لهذه الشبكة .

2-المقابلة:

اعتمدنا في دراستنا أيضاً على المقابلة لجمع معلومات أكثر " و التي تعتبر من الوسائل المهمة للحصول على البيانات في دراسة الأفراد و الجماعات البشرية ، كما أنها تعد من الوسائل الأكثر شيوعاً لجمع المعلومات ، و فعالية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث .

و عرفها أنجلش على أنها محادثة يقوم بها فرد مع فرد آخر أو أفراد آخرين ، يهدف للحصول على مجموعة من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي ، و الاستعانة بها في عمليات التوجيه و التشخيص «(2).

(1) نفس المرجع:ص 151.150.

(2) مريم قويدر: أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال (دراسة وصفية تحليلية على عينة من الأطفال المتدرسين في الجزائر العاصمة) مذكرة لنيل شهادة الماجستير، غ.م، تخصص مجتمع المعلومات، كلية العلوم السياسية و الاعلام، قسم علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2011/2012، ص 26

و قد قمنا في دراستنا الميدانية بمقابلات فردية مع بعض أساتذة تلاميذ الثالثة ثانوي و مستشار التربية و مقابلات جماعية مع بعض المشرفين التربويين ، و تضمنت مقابلاتنا 10 أسئلة ، حيث هناك أسئلة حول السن ، و المستوى التعليمي و وظيفة الشخص الذي أجرينا معه المقابلة ، كما صيغت باقي الأسئلة حول استخدام تلاميذ السنة الثالثة ثانوي للإنترنت داخل المؤسسة و السلوكات الشائعة بينهم ، كذلك مدى رقابة الأولياء و حضورهم للتأنيفة .

3-الاستمارة :

تعتبر من الأدوات المستخدمة في جمع البيانات ، و ذلك لما تتطوي عليه من أسئلة يقوم الباحث بتحديدتها مسبقا تمكنه من الحصول بنوع من الدقة على إجابات لها ، كما تشكل الاستمارة المعطيات الأساسية التي ينطلق

منها في تفسير الظاهرة موضوع الدراسة، و تعرف الاستمارة بأنها نموذج يستخدم في مناهج البحث ، و يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات معينة ترسل البريد (استمارة استبيان) أو توجه لهم أثناء المقابلة (استمارة المقابلة)(4).

و لقد اشتملت الاستمارة على 34 سؤال تم تقسيمها الى أربعة محاور كالتالي :

المحور الأول : خاص بالبيانات الشخصية للمبحوث تضمن ثلاث أسئلة .

و المحور الثاني : يحتوي على سبعة أسئلة مختلفة تهدف لمعرفة مدى اقبال الشباب على استخدام الانترنت و المواقع المفضلة لديهم ، و معظم أسئلة هذا المحور الإجابة عليها مقيدة بالاحتمالات الموضوعية .

(1) زريطة شريف : تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأبناء؛ مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، غ.م، تخصص علم اجتماع التربية ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007/2008، ص85.

أما المحور الثالث : يتضمن أيضا سبعة أسئلة فتنوع ما بين الأسئلة و الأسئلة المفتوحة و التي تتطلب التعليل ، و الهدف منها معرفة دوافع استخدام الانترنت من قبل أفراد عينة المبحوثين.

في حين جاء محتوى المحور الرابع في 17 سؤالا فيها أسئلة مغلقة وأسئلة تتطلب تحديدا دقيقا من خلال الاقتراحات الموضوعية أو إضافة من قبل المبحوث، وهذا المحور هدفه معرفة السلوكيات المترتبة عن استعمال الشباب للإنترنت.

كما طلبنا من أفراد العينة إعطاء بعض الاقتراحات للحد من ظاهرة انحراف الشباب التي يسببها استخدام الأنترنت .

-لقد قمنا من خلال صياغتنا للاستمارة بمحاولة ربط محتوى أسئلة الاستمارة بمضمون الأسئلة الفرعية للدراسة، من أجل الوصول الى إجابات تساعد في توضيح الاشكال المطروح، و قد تم مناقشة الأسئلة و مدى توافقها مع محاور البحث الأساسية، كذلك أسلوب الأسئلة مع الأستاذة المشرفة، وتم ضبطها بناء على ملاحظاتها.

ثالثا: مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة في ثانوية المجاهد " عبد الله بلهوشات " حي عبان رمضان بمدينة مداوروش ولاية سوق أهراس، والتي تأسست في 1888/06/08، تبلغ مساحتها 7293 م²؛ يبلغ عدد تلاميذها في السنة الدراسية 2017/2016؛ 683 تلميذا .

2-المجال الزمني :

قد امتدت دراستنا من 10 مارس الى غاية 15 ماي 2017 ؛ حيث تم اعداد الجانب النظري ثم الانتقال الى الجانب الميداني .

3-المجال البشري:

بما أننا خصصنا دراستنا على تلاميذ السنة الثانوي لانهم أقرب الى مرحلة الشباب اذ يبلغ عددهم 354 تلميذ موزعين حسب مختلف تخصصات الدراسة الموجودة في الثانوية ؛ و تتراوح أعمارهم من 17 الى 22 سنة ، أما بالنسبة لعدد المشرفين التربويين 21 اداري، و عدد الأساتذة 50 .

و قد اعتمدنا في بحثنا على العينة القصدية (العمدية) .

حيث تعرف العينة على أنها " جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة يختارها الباحث لاجراء دراسته عليه وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا .

أما العينة القصدية فيها يتقصد الباحث اختيار عينته بحيث يتحقق في كل منهم شروط معينة ،ويعتقد الباحث عند اختياره هذه العينة أنها تمثل المجتمع أفضل تمثيل أي يختار الوحدة أو الوحدات التي تكون مقابيسها مماثلة أو مشابهة لمقياس المجتمع الأصلي".⁽¹⁾

و لقد اخترنا هذا النوع من العينة لأننا قصدنا فئة الثالثة ثانوي باعتبارهم هم الشباب في الثانوية .

(1) رحيم يونس كرو العزاوي : مرجع سابق ، ص ص161..173

رابعا : تبويب البيانات و تحليلها و تفسيرها .

المحور الأول: بيانات شخصية (أولية):

جدول رقم 01: نوع الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
43.93%	47	ذكر
56.07%	60	أنثى
100%	107	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول والمتعلق بجنس المبحوثين أفراد العينة أن نسبة الإناث 53.07% وهي أكبر

من نسبة الذكور والتي تقدر ب: 43.93%.

وهذا راجع الى أن نسبة الإناث في الثانوية أكثر من نسبة الذكور، وخاصة في أقسام السنة الثالثة ثانوي.

جدول رقم 02: خاص بالسن

النسبة المئوية	التكرار	السن
----------------	---------	------

17	16	%14.96
18	36	%33.65
19	33	%30.84
20	20	%18.69
21	1	%0.93
22	1	%0.93
المجموع	107	%100

يتضح من خلال هذا الجدول الخاص بسن المبحوثين والمحدد ما بين 17-22 سنة، أن أكبر نسبة هي

الخاصة بسن 18 و المقدرة ب %33.65 تليها نسبة %30.84 الخاصة بسن 19 ، في حين تقدر

نسبة المبحوثين الذين يبلغون من العمر 20 سنة 18.69 % ، أما فئة 17 سنة نجد نسبتها % 14.96

، و أصغر نسبة هي %0.93 و التي حصلت عليها كل من الفئتين 21 و 22 سنة .

جدول رقم 03 : خاص بالشعب التعليمية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
آداب و فلسفة	15	%14.02
لغات أجنبية	14	%13.09
علوم تجريبية	38	%35.51
تسيير و اقتصاد	22	%20.53
تقني رياضي	7	%6.54
رياضيات	11	%10.28
المجموع	107	%100

من خلال الجدول نجد أن أكبر نسبة لأفراد العينة ، المبحوثين تدرس شعبة علوم تجريبية و هي 35.51% ، تأتي بعدها شعبة تسيير و اقتصاد بنسبة 20.56% ثم شعبة آداب و فلسفة و نسبتها 14.02% ، تليها نسبة 13.09% الخاصة بشعبة اللغات الأجنبية ، فيما نجد شعبة الرياضيات بنسبة 10.28% و شعبة تقني رياضي بنسبة 6.54% .

وحسب عدد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي فإننا نجد أكبر نسبة شعبتها علوم تجريبية بنسبة تقدر ب : 29.66%.

المحور الثاني: عملية الإقبال على الأنترنت:

جدول رقم 04: السؤال رقم 04 : ماهي عدد الساعات التي تقضيها أمام شبكة الأنترنت يوميا ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
18.69%	20	ساعة
29.91%	32	ساعتين
16.82%	18	ثلاث ساعات
34.58%	37	أكثر من ثلاث ساعات
100%	107	المجموع

يتبين من خلال الجدول أعلاه، أن الوقت الذي يقضيه الشباب المبحوثين أمام شبكة الأنترنت يفوق الثلاث ساعات، وهذا ما نلاحظه من خلال الإجابات المقدره بنسبة 34.58% ، تليها مدة الساعتين

بنسبة 29.91%، ثم مدة الساعة و نسبتها 18.69%، و أقل نسبة هي 16.82% الخاصة بأفراد العينة الذين يقضون ثلاث ساعات أمام شبكة الأنترنت .

-ويمكن إرجاع السبب وراء طول المدة التي يقضيها الشباب أمام شبكة الأنترنت هو توافر هذه الشبكة في كل الأماكن (المنزل، المدرسة، مقاهي الأنترنت)، وكذلك أن التلميذ يحتاجها للترفيه عن نفسه وأيضاً في دراسته بما أن أفراد العينة هم من فئة السنة الثالثة ثانوي، وتبقى مدة أكثر من ثلاث ساعات أمام شبكة الأنترنت مدة طويلة وقد تسبب إدمان على الأنترنت ومضار أخرى صحية وإهمالا للدراسة.

جدول رقم 05:السؤال رقم 05: ما مدى إقبالك على مراكز الأنترنت ؟

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	28	26.17%
أحيانا	37	34.58%
نادرا	42	39.25%
المجموع	107	100%

من الملاحظ و حسب الجدول نجد أن أكبر نسبة للمبحوثين نادرا ما يزورون مراكز الأنترنت و قدرت هذه النسبة ب 39.25% ، و 34.58% صرحوا بأنهم أحيانا ما يقبلون على مراكز الأنترنت ، فيما كانت أقل نسبة للمبحوثين الذين دائما ما يزورون مراكز الأنترنت و هي مقدرة ب 26.17% ، وهذا راجع لارتباطهم بالدراسة معظم اليوم ، و يمكن كذلك إرجاع السبب وراء ارتياد المبحوثين لمراكز الأنترنت الى توفر شبكة الأنترنت في المنزل و تفضيل استعمالها من خلال الهاتف الذكي .

جدول رقم 06: السؤال رقم 06: ما هو أفضل وقت للتعامل مع الأنترنت؟

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الصباح	1	0.88%
المساء و الليل	60	52.63%
أوقات الفراغ	53	46.49%
المجموع	114	100%

-حسب الجدول نلاحظ أن 52.63% من عدد المبحوثين يفضلون استخدام الأنترنت في المساء و الليل

،تأتي بعدها نسبة المبحوثين الذين يفضلون أوقات الفراغ للتعامل مع الأنترنت و تقدر هذه النسبة بـ46.49% . أما من يفضلون التعامل مع الأنترنت في الفترة الصباحية فنسبتهم ضئيلة جدا و هي 0.88% .

- إن النسبة الأعلى هي الخاصة بفترة المساء و الليل لأنه الوقت الذي يكون فيه المبحوثين قد أنهوا دراستهم اليومية ، و هذه الفترة خاصة بالراحة أو لعمل أنشطة أخرى.

جدول رقم 07: السؤال رقم 07 : ماهي المواقع المفضلة لديك ؟

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المواقع المسلية	38	19.9%
المواقع العلمية	36	18.85%
المواقع الإخبارية	19	9.95%
المواقع الدينية	22	11.52%

مواقع التواصل الإجتماعي	70	%2.09
مواقع أخرى تذكر	2	%1.04
المجموع	191	%100

-نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر المواقع تفضيلاً عند الشباب المبحوثين هي مواقع التواصل الاجتماعي حيث وصلت نسبتها إلى 36.65% ، ثم تأتي المواقع المسلية بنسبة إجابات مقدرة بـ 19.90% ، وفيما يخص المواقع العلمية فنسبتها 18.85% .لتأتي بعدها المواقع الدينية بنسبة 11.52% ، ثم المواقع الإخبارية نسبتها 9.95% ، أما المواقع الإباحية نالت نسبة 2.09% ، و نسبة 1.04% ، لمواقع لم يذكرها في الاحتمالات مثل المواقع الرياضية .

- ونرجع هذا التنوع في المواقع أن الشباب تتعدد عندهم المواضيع التي يفضلون الاطلاع عليها، ومواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر تفضيلاً مثل: الفايسبوك، تويتر، واتسآب، حيث تضم مواقع الفايسبوك أكبر نسبة مشاركة في العالم.

جدول رقم 08: السؤال رقم 08: هل تتفاعل مع موقع معين بسبب؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غرابته	16	%13.11
جديته	52	%42.62
إثارته	48	%39.35
أخرى تذكر	6	%4.92
المجموع	122	%100

أعطت النتائج النسبة الأكثر للتفاعل مع موقع معين بسبب جديته و هي النسبة مقدرة ب:42.62% ، و 39.35% نسبة التفاعل مع موقع معين بسبب إثارته ، تليها غرابة الموقع بنسبة 13.11% ، و هناك أسباب أخرى ذكرها أفراد العينة بنسبة 4.92% و هي بسبب أهميته و تسليته ، و نرجع سبب أن معظم المبحوثين يتفاعلون مع موقع معين بسبب حديثه الى أن المبحوثين في مرحلة دراسته مهمة يجب عليهم التركيز على دراستهم و اتباع الأمور الجدية.

جدول رقم 09 : السؤال رقم 09 : هل تعتبر الأنترنت جزءا هاما في برنامجك اليومي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	37.38%
لا	19	17.78%
نوعاما	48	44.86%
المجموع	107	100%

توضح النسب المبينة في الجدول أن أكبر نسبة و المقدرة ب 44.86% و هي تخص فئة المبحوثين الشباب الذين يعتبرون أن الأنترنت بنسبة 5.41% ، و 3.6% يفضلون استخدام الأنترنت في مكان الدراسة .

نرى أن تفضيل الشباب لإستخدام الأنترنيت في المنزل سببه كما ذكرنا في السابق توفرها في معظم المنازل و تكلفتها الرخيصة مقارنة بمقاهي الأنترنيت، كما أن المنزل هو المكان الأفضل لمستخدم الأنترنيت ليكون مرتاحا و يبقى لوحده.

جدول رقم 10:السؤال رقم 10 : ماهو أفضل مكان للتعامل مع الأنترنيت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المنزل	101	90.99%
مقاهي الانترنت	6	5.41%
مكان الدراسة	4	3.6%
المجموع	11	100%

تبين من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يفضلون المنزل للتعامل مع الأنترنيت بنسبة 90.99%، ثم

مقاهي الانترنت بنسبة 5.41%:و3.6%يفضلون استخدام الانترنت في مكان الدراسة.

نرى أن تفضيل الشباب للانترنت في المنزل سببه كما ذكرنا في السابق توفرها في معظم المنازل و

تكلفتها الرخيصة مقارنة بمقاهي الانترنت ،كما أن المنزل هو المكان الأفضل لمستخدم الانترنت ليكون

مرتاحا لوحده.

المحور الثالث : دوافع استخدام الأنترنيت :

جدول رقم 11 : السؤال رقم 11 : ماهي دوافعك لاستخدام الأنترنيت ؟

الإحتمالات	التكرار	النسب المئوية
حيث تكون محبباً	20	12.05%
لملأ وقت الفراغ والتسلية	67	40.36%
لتعلم أشياء جديدة	56	33.73%
أخرى تذكر	4	2.41%
المجموع	166	100%

-نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة كانت لدافع ملاً الفراغ و التسلية و تقدر ب 40.36% ، و يأتي بعدها دافع دافع لتعلم أشياء جديدة بنسبة 33.73% ، و 12.05% كانت نسبة الإجابات الخاصة ، باستخدام الأنترنت بدافع الإحباط في حين كان لتأثير و هناك دوافع آخري مثل : المساعدة و الدراسة و هناك من قال : للهروب من الدراسة و تقدر نسبة هذه الإجابة ب : 2.41 .

- نجد أن معظم المبحوثين يستخدمون الأنترنت لمجرد التسلية وهذا بسبب نقص الاهتمام بمضامين الأنترنت العلمية والمفيدة، واتباع ما يرفه عن النفس كالألعاب الإلكترونية، مشاهدة الأفلام ومباريات كرة القدم لإضاعة الوقت، وتتأكد نتائجنا هنا عند ربطها بنتائج السؤال رقم 07 الذي تحصلنا فيه على أن أعلى نسبة للمواقع المفضلة كانت لمواقع التواصل الاجتماعي والتي يرتادها معظم الشباب من أجل التسلية والدراسة.

جدول رقم رقم 12: السؤال رقم 12: ماذا تشعر عند استخدام الأنترنت؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التخلص من ضغوطات المجتمع	95	63.76%
الشعور بالحرية	41	27.52%
التخلص من رقابة الوالدين	0	0%
آخري تذكر	13	8.72%
المجموع	149	100%

-أعطت نتائج الجدول أن النسبة الأكبر و المقدر ب 63.76% كانت لاحتمال التخلص من ضغوط المجتمع ، تليها الشعور بالحرية بنسبة 27.52%، و 8.72% ذكرها أفراد العينة و لم تكن موجودة في

الاحتمالات و تمثلت في : شعورهم بالاستمتاع و التخلص من القلق و الفراغ ، و هناك من يرى أنه يعبر عن كل ما في نفسه عبر الأنترنت فيما انعدمت الإجابة بالنسبة لإحتمال التخلص من رقابة الوالدين .
 -وعلى خلفية هذه النتائج يتبين لنا أن سبب شعور معظم المبحوثين بالتخلص من ضغوط المجتمع ربما يعود لضغط الأسرة والمدرسة عليهم بما أنهم مقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا والذي يحدد اتجاهاتهم المستقبلية.

جدول رقم 13: السؤال رقم 13: هل ترى أن الأنترنت وسيلة للتفتح على الثقافات الغربية ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	88	82.24%
لا	19	17.76%
المجموع	107	100%

-يتضح من خلال الجدول أن النسبة الأكثر من المبحوثين يرون أن الأنترنت وسيلة للتفتح على الثقافات الغربية و تصل نسبتهم إلى 82.24% ، في حين أن 17.76% فقط يرون أن الأنترنت ليست وسيلة للتفتح على الثقافات الغربية.

- نجد أن هذه النتيجة بديهية لأن الأنترنت شبكة عالمية تربط بين جميع الثقافات على اختلاف المكان والزمان ووسيلة مهمة للتعرف خاصة في عصرنا الحالي.

جدول رقم 14 للسؤال رقم 14: هل ترى أن الأنترنت بديل أفضل من الكتاب ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	67	62.6%
لا	40	37.38%
المجموع	107	100%

- نلاحظ من خلال الجدول أن 62.62% من المبحوثين يرون أن الأنترنت بديل أفضل من الكتاب ، في حيث أن 37.38% يرون عكس ذلك.

- وحسب إجابات المبحوثين الذين يرون أن الأنترنت أفضل من الكتاب فقد عللوا على التعرف على ثقافات كثيرة في وقت قصير عكس الكتاب الذي يتطلب بحث طويل ومعظمهم قالوا ان الأنترنت تخص كل مجالات الحياة وفيها كل المعلومات وكل الكتب و بكل اللغات، وفئة أخرى ترى أن الأنترنت توفر المال و الجهد و ليست مملة كالكتاب، حيث أنه بنقرة واحدة يأتيك العالم بين يديك في حين تيرر فئة المبحوثين الذين لا يرون أن الأنترنت أفضل من الكتاب إجاباتهم من خلال قولهم أن مضامين الأنترنت تذهب و لا تبقى و هي تحتمل الكذب و تضيق فرص المطالعة ، كما أن الكتاب ينمي القدرات الفكرية و فيه متعة أكثر و يعبر عن شخصية إنسان مثقف و نموذجي ، و الكتاب خير جليس في الأنام .

جدول رقم 15 للسؤال رقم 15 : هل شخصيتك الحقيقية هي نفسها في عالم الأنترنت ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
------------	---------	----------------

نعم	46	%42.99
لا	37	%34.58
أحيانا	24	%22.43
المجموع	107	%100

يتبين حسب الجدول أن أغلبية أفراد العينة -أجابوا أن شخصيتهم لا تتغير في عالم الأنترنت و كانت

نسبتهم %42.99 أما من قالوا أن شخصيتهم ليست نفسها في عالم الأنترنت فهم يشكلون نسبة

%34.58 ، في حين أن البقية قالوا أنهم في بعض الأحيان يكونون على حقيقتهم و أحيانا أخرى لا ، و

نسبتهم %22.43 .

-و على ضوء إجابات المبحوثين و الذين أجابوا بأن شخصيتهم حقيقية ، فقد تبين أنهم لا يحبون الكذب

و تقمص شخصيات الآخرين ، و يحبون البقاء على طبيعتهم ، كما أن هناك بعض من قال أن

الشخصية الحقيقية تساعد على تكوين علاقات جيدة .

-و في مقابل ذلك بررت فئة المبحوثين الذين لا يتعاملون بشخصيتهم الحقيقية في عالم الأنترنت،

إجابتهم بأن هذا ضروري للحفاظ على خصوصيتهم ، و هناك من أجاب بما أن الأنترنت عالم افتراضي

فالشخصيات تكون افتراضية و خيالية ، و قد أجابت بعض الفتيات بأنهم لا يكشفون عن حقيقتهم لأن

الأنترنت تضم العائلة و الأقارب.

-أما الذين أحيانا ما تكون شخصيتهم حقيقية ، هذا لأنهم في بعض الأوقات لا يريدون أن يتعرف عليهم

أحد و تتغير شخصيتهم حسب الشخص الذين يتحدثون معه ، أيضا هناك من قال أن هذا هو وقتنا و كل

الناس تكذب ، كما أن هناك أشخاص يجب الكذب عليهم .

جدول رقم 16 للسؤال رقم 16 : هل تفضل تكوين علاقات مع الآخرين ؛ من ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نفس جنسك	32	29.91%
الجنس الآخر	12	11.21%
كلا الجنسين	63	58.88%
المجموع	107	100%

-حسب الجدول تبين أن النسبة الأكبر و المقدر ب 58.88% من أفراد العينة ، يفضلون تكوين علاقات

مع الجنسين ، تليها نسبة 29.91% من الذين يفضلون العلاقات مع نفس جنسهم ، و 11.21% هي

نسبة المبحوثين الذين يفضلون تكوين علاقات مع الجنس الآخر.

-و ترجع النسبة الأكبر لكلا الجنسين للتحضر الحاصل واعتقاد معظم الشباب أن الاختلاط بين

الجنسين أمر عادي و دليل على الرقي و التحرر من المعتقدات التي تمنع ذلك، و هذا مؤشر على تقليد

المجتمعات الغربية في طرق عيشهم و تكوينهم لعلاقات مختلفة بحجة صداقة الرجل مع المرأة أمر

ضروري.

جدول رقم 17 تابع للسؤال رقم 16: ما هو الهدف من هذه العلاقات؟

كلا الجنسين			الجنس الآخر			نفس جنسك		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابات	النسبة المئوية	التكرار	الإجابات	النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
25.40%	16	التعرف على الثقافات	50%	6	معلومات عن الجنس الآخر	65.63%	21	تكوين صداقات جديدة
20.63%	13	تشاطر	25%	3	الزواج	28.12%	9	تبادل الآراء

%		اللغات						
7.94%	5	التخلص من الوحدة	%8.33	1	تكوين أسرة	%6.25	2	معرفة أصدقاء من بلدان مختلفة
12.71 %	8	تبادل الأفكار	%16.67	2	لم يجيبوا			
26.9 8%	17	مأ الفراغ						
3.17 %	2	فهم مشاكل الآخرين						
3.17 %	2	التعرف على من يساعد للهجرة الى البلدان الأجنبية						
100	63		%100	12	المجموع	%100	32	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول في الفئة التي أجابت بأنها تفضل علاقات من نفس جنسها ، أن هدفها

هو تكوين صداقات جديدة و هذا بنسبة %65.63، تليها تبادل الآراء و نسبتها %28.12، و

%6.25 كانت نسبة من أجابوا بأنهم يهدفون الى معرفة أصدقاء من بلدان كثيرة ، أما بالنسبة

للفئة التي فضلت العلاقات مع الجنس الآخر فكانت معظم إجاباتهم حول معرفة معلومات عن

الجنس الآخر بنسبة % 50 تليها نسبة %25 من الإجابات خاصة برغبة الشباب في الزواج

عبر هذه العلاقات ، و %8.33 كان هدفهم تكوين أسرة ، فيها نجد أن % 16.67 لم يجيبوا

على هذا السؤال .

- و تبين من خلال إجابات الذين يفضلون تكوين علاقات مع كلا الجنسين نجد أن أكبر نسبة هي 26.98% خاصة بملاً الفراغ، تليها الرغبة في التعرف على الثقافات بنسبة 25.40%، ثم تشاطر اللغات بنسبة 20.63%، و 12.71% هدفهم تبادل الأفكار، و يأتي بعدها هدف التخلص من الوحدة بنسبة 7.94%، و قد أخذت كل من الإجابتين، فهم مشاكل الآخرين و التعرف على من يساعد للهجرة الى البلدان الأجنبية نسبة 3.17%.

- يمكن القول أنه من البديهي أن نجد هذه الإجابات لأن هذا الوقت الكل يسعى الى تكوين العلاقات و الصداقات بين نفس الجنس، أما بالنسبة للعلاقات مع الجنس الآخر فنعمل النسبة الكبيرة التي تحصل عليها الهدف فهو معرفة معلومات عن الجنس الآخر هو انشغال شباب اليوم بالعلاقات الغير مشروعة عبر الأنترنت و توهمهم أنهم راشدون خاصة أنهم في سن تسمح لهم بعمل أي شيء بكل حرية.

- و بالنسبة للهدف من العلاقات هو ملاً الفراغ فهذا يبين عدم اهتمام الشباب إلا بالأمور التافهة و التسلية فقط و هذا ما يفسره الجدول رقم 07، الذي يمثل أن أكبر نسبة مشاهدة كانت لمواقع التواصل الاجتماعي على حساب المواقع العلمية والثقافية.

جدول رقم 18 للسؤال رقم 17 : هل تعتقد أن العلاقات المنشئة عبر الأنترنت أفضل من

العلاقات المنشئة في أرض الواقع ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	16.82%
لا	89	83.18%
المجموع	107	100%

نجد أن هناك فرق واضح بين النسب المدونة أعلاه، إذ أن أفراد العينة أغلبهم لا يرون أن العلاقات عبر الأنترنت أفضل من العلاقات في أرض الواقع ونسبتهم 83.18%، في حين أن 16.82% من المبحوثين يرون عكس ذلك.

ويبرر المبحوثون الذين أجابوا ب: لا أن الشخصيات في عالم الأنترنت مزيفة وغير صادقة وغير جدية، لكن في الواقع يمكن اكتشاف الكذب بسهولة مع مرور الزمن، وهناك من قال أن هذه العلاقات هي للتسلية فقط و الأشخاص الذين يتعرفون عليهم عبر الأنترنت لا يمكن الثقة بهم. كما أن مجموعة من هذه الفئة ترى أن أفضل وسيلة للتعرف هي الاحتكاك المباشر، وأن هذه العلاقات سطحية وتنتهي بانتهاء وقت الدردشة وعلى عكس ذلك فإن من يرى أن العلاقات عبر الأنترنت أفضل فهذا بسبب أن علاقات الواقع مزيفة وأغلب العلاقات الناجحة تكون عبر الأنترنت، حيث ترى مجموعة منهم أنها علاقات صادقة وتساعد على التعرف على أشخاص كثر في وقت قصير، في حين هناك من يرى أن علاقات الأنترنت أفضل لأن لأحد يعرفهم، كذلك نجد من يرى أن أهدافه لا تتحقق إلا عبر الأنترنت.

المحور الرابع: الأنترنت وسلوك الشباب

جدول رقم 19 للسؤال رقم 18: هل تكونت لديك اتجاهات جديدة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	83	77.57%
لا	24	22.43%
المجموع	107	100%

من خلال الجدول نجد أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تكونت لديها اتجاهات جديدة حيث تقدر نسبتهم ب: 77.57% في حين أن 22.43% من المبحوثين لم تتكون لديهم اتجاهات.

-وتعكس هذه النسبة العالية مدى تأثير الأنترنت على الشباب على اختلاف مضامينها.

جدول رقم 20 تابع للسؤال رقم 18: في حالة الإجابة بنعم، ما نوع هذه الاتجاهات؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ثقافية	66	52.38%
فكرية	45	35.72%
سياسية	9	7.14%
أخرى تذكر	6	4.76%
المجموع	126	100%

-حسب الجدول نجد أكبر نسبة إجابات كانت للاتجاه الثقافي و تقدر ب: 52.38% يليها الاتجاه الفكري

بنسبة 35.72% ، ثم الاتجاه السياسي و نسبته 7.14% و قد ذكر أفراد العينة اتجاهات أخرى لم نذكرها في الاحتمالات مثل : اتجاهات علمية ، دينية اقتصادية و علمية بنسبة 4.76%.

-هذه الإجابات تبين أن الأنترنت لها تأثير كبير على ثقافة الشباب، كما أن هذا التنوع في الإجابات

مردّه أن الشباب يحاول تعاطي كل مضامين الأنترنت التي تكون في نفسه اتجاهات عديدة و مختلفة .

جدول رقم 21 للسؤال رقم 19: هل اكتسبت مهارات جديدة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	99	92.52%
لا	8	7.48%

المجموع	107	%100
---------	-----	------

يتبين من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من أفراد العينة اكتسبت مهارات جديدة وتقدر هذه النسبة بـ

92.52%، أما 7.48% فكانت نسبة الذين لم تتكون لديهم اتجاهات جديدة.

-نرى أن هناك توافق بين هذه النتائج ونتائج السؤال السابق حيث نرى أن أغلبية المبحوثين أثرت عليهم

الأنترنيت وخلقت لديهم نوع من التعبير في الاتجاهات والمهارات الجديدة.

جدول رقم 22 تابع للسؤال رقم 19: في حالة الإجابة بنعم؛ ما هي هذه المهارات؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بحثية علمية	25	%13.44
استخدام الحاسوب	43	%23.12
دينية	26	%13.98
اجتماعية ثقافية	41	%22.04

اللغات الأجنبية	49	%26.34
أخرى تذكر	2	%1.08
المجموع	186	%100

توضح النتائج المدونة أعلاه أن اللغات الأجنبية نالت النسبة الأكبر من الإجابات و ذلك بنسبة 26.34%، تليها استخدام الحاسوب 23.12%، ثم مهارات اجتماعية و ثقافية بنسبة 22.04%، و بعدها مهارات دينية 13.98%، و مهارات بحثية علمية بنسبة 13.44%، أما 1.08%، من الإجابات فقد أضافها أفراد العينة و المتمثلة في: كيفية التواصل مع الغير.

تبين هذه النتائج كسابقتها أن أكثر المضامين التي يتعاطاها الشباب ليست خاصة بالعلوم أو الدراسة وهذا ما أثبتته هذه الدراسة، حيث أن النسبة الأكبر كانت لتعلم اللغات الأجنبية وهذا ما يظهر أن شباب العرب يريدون التشبه بالغرب في كل شيء وحتى اللغة.

جدول رقم 23 بالنسبة للسؤال رقم 20: هل ترى أن الأنترنت ساهمت في تكوين سلوكيات جديدة لديك ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	87	%81.31
لا	20	%18.69
المجموع	107	%100

يتضح من خلال الجدول أن 81.31% من أفراد العينة تكنت لديه سلوكيات جديدة ، أما من لم تتكون لديهم سلوكيات فنسبتهم 18.69%.

نرى من خلال هذه النتائج أن للإنترنت أثر كبير على سلوكيات الشباب، و هذا راجع كما قلنا سابقا الى محاولة الشباب تقليد الأجانب والإقتداء بهم.

جدول رقم 24 تابع للسؤال رقم 20: في حالة الإجابة بنعم: فيما تتجلى هذه السلوكيات؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
طريقة اللباس	18	14.06%
طريقة الكلام والتعامل	53	41.41%
طريقة الحصول على المعلومات	56	43.75%
أخرى تذكر	1	0.78%
المجموع	128	100%

من الملاحظ أن أكبر نسبة هي 43.75% والخاصة بطريقة جمع المعلومات، تليها طريقة الكلام والتعامل بنسبة 41.41%، ثم طريقة اللباس ونسبتها 14.06%، و 0.78% كانت الإجابات أضافها أفراد العينة المتمثلة في: التأقلم مع أي شخص.

من خلال تفسيرنا لهذه النتائج فالنسبة كانت الأكبر لطريقة الحصول على المعلومات وهذا واضح بما أن العينة هي من السنة الثالثة ثانوي، فتبين لنا أن اهتمامهم ركز على الدراسة، وكذلك في انجاز البحوث العلمية التي أصبح إنجازها يتم تقريبا عبر الأنترنت فقط، كما تبين هذه النسب أن الشباب يتأثرون بطرق مختلفة و تتكون لديهم سلوكيات متعددة معظمها نتيجة التقليد.

جدول رقم 25 للسؤال رقم 21: هل ترى أن الأنترنت سببت لك مضار؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	90	%84.11
لا	17	%15.89
المجموع	107	%100

من خلال الجدول تبين أن أكثر الإجابات تركزت حول أن الأنترنيت تسبب مضار، بنسبة %84.11، أما %15.89 من المبحوثين يرون عكس ذلك.

- هذه النسبة المرتفعة نتيجة متوقعة نظرا لما هو موجود ومعايش في هذا العصر حيث أن للأنترنيت مضار كثيرة وسلبيات في مختلف الجوانب كما ذكرناها في الفصل النظري الثالث في العنصر الخاص بعيوب الأنترنيت.

جدول رقم 26 تابع للسؤال رقم 21: في حالة الإجابة بنعم؛ ما هي المضار؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مشاكل صحية	33	%22.15
بسبب العزلة	33	%22.15
اهمال الدراسة	63	%42.28

تكوين سلوكيات عنيفة	17	%11.41
أخرى	3	%2.01
المجموع	149	%100

أعطت النتائج المدونة في الجدول أن معظم الإجابات كانت لإهمال الدراسة بنسبة 42.28% ، تليها كل من المشاكل الصحية و العزلة بنسبة 22.15% لكل منهما ، ثم 11.41%، كانت للاقتراح الخاص بتكوين سلوكيات عنيفة ، هناك مضار أخرى ذكرها أفراد العينة و المتمثلة في : اللامبالاة في الأمور المهمة و أنها تأخذ كل الوقت ، و هناك من يرى يرى أنها تفقد إكساب الأصدقاء على أرض الواقع و هذه الإجابات نسبها 2.01%.

-تبين لنا أن إهمال الدراسة من أكبر المضار التي لحقت بالشباب وسببها الجلوس المطول أمام شبكة الأنترنت، وهذا ما أثبتته نتائج الجدول رقم 04، والمتمثلة في أن معظم أفراد العينة يقضون أكثر من ثلاث ساعات أمام الأنترنت.

جدول رقم 27 للسؤال رقم 22: ماهي المهارات التي افتقدتها بسبب استخدام الأنترنت؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
قلة المطالعة	58	%40.56
قلة التفاعل مع أفراد محيطك	33	%23.08
قلة النوم	49	%34.26

أخرى تذكر	3	2.10%
المجموع	143	100%

من الملاحظ و حسب الجدول أن 40.56% من الإجابات كانت لقلة المطالعة ، لتأتي بعدها قلة النوم بنسبة 34.26%، ثم قلة التفاعل مع أفراد المحيط و نسبتها 23.08%، و 2.10% لإجابات أضافها أفراد العينة مثل : قلة الأنشطة الرياضية ، و نقص في أداء الواجبات في مختلف مجالات الحياة ، و أيضا تسببت الأترنيت في تقليص الوقت المخصص للدراسة .

-نتائج هذا السؤال متطابقة بصورة كبيرة مع نتائج السؤال السابق، وهذا واضح من خلال أن نسبة الإجابة الأكثر تكرار كانت لقلة المطالعة وفي السؤال السابق كانت لإهمال الدراسة، وهذا يفسر ان من أبرز السلبيات الواضحة على الشباب هي بعدهم عن الدراسة، والمطالعة وانشغالهم إلا بما يرفه ويسلي النفس و هذا أيضا ما أكدته نتائج الجدول رقم 11، حيث تبين أن 40.36% من الإجابات كانت لدافع ملأ الفراغ و التسلية.

جدول رقم 28 للسؤال رقم 23: هل أثرت الأترنيت على مستواك الدراسي سلبا؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	53	49.53%
لا	54	50.47%
المجموع	107	100%

تبين حسب الجدول أن النسب متقاربة جدا حيث نجد نسبة 50.47% من افراد العينة لم تؤثر الأنترنت سلبا على دراستهم أما الذين تأثروا بها سلبا فنسبتهم 49.53%.

و يمكن ارجاع السبب وراء التأثير السلبي للأنترنت هو الاستخدام المطول لها، و هذه النتائج تؤكدنا نتائج الجدول رقم 26 الخاص بمضار الأنترنت، حيث أن أكبر نسبة لها كانت لإهمال الدراسة.

جدول رقم 29 للسؤال رقم 24: هل تقوم بالتطلع المواقع الإباحية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	12.15%
لا	94	87.85%
المجموع	107	100%

يتبين من خلال الجدول أن الأغلبية المبحوثين لا يقومون بالتطلع على المواقع الإباحية بنسبة 87.85%، و في المقابل نجد 12.15% من أفراد العينة يتطلعون على هذه المواقع ، حيث أن الفئة التي لا تشاهد المواقع الإباحية فهذا بسبب أنها حرام و تسبب انحلال أخلاقي ، كما أنها تجعل الشخص المتخلق منحرفا ، و هناك من أجاب بأنها تسبب إيمان و أمراض نفسية و جسدية ، زيادة على ذلك قالوا أن قناعتهم و تربيتهم تمنعهم عن مشاهدتها ، فيما ترى مجموعة أخرى أنهم ليسوا في سن يسمح لهم بذلك و هي تؤثر بشكل سلبي على دراستهم ، في حين أن الشباب الذين يتطلعون على مثل هذه المواقع فقد قال بعضهم أنهم يفعلون ذلك للاستمتاع ، كما أنها مجرد شهرة و فئة أخرى قالت بأنها تشاهد المواقع الإباحية لتتعلم أسرار الحياة و تعرف معلومات عن الجنس الآخر ، و هناك من يشاهدها لمجرد الفضول -حسب النتائج تبين لنا أن معظم الشباب على دراية بمخاطر هذه المواقع ولهذا السبب يتجنبوها، وهذا أيضا لأنهم يعيشون في مجتمع مسلم ومحافظ لا يسمح بهذه الأمور .

جدول رقم 30 للسؤال رقم 25: هل تعتبر الدخول الى المواقع الغير مقبولة أمر يجعلك؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تشعر بالخجل	92	%85.98
تعتبره شيء عادي	15	%14.02
المجموع	107	%100

نجد من خلال نتائج الجدول أن نسبة 85.98% من المبحوثين ترى أن مشاهدة المواقع الغير مقبولة أمر مخجل، في حين أن 14.02% يعتبرونه شيء عادي.

-حسب هذه النتائج نقول إن المواقع الغير مقبولة مازالت مرفوضة عند معظم الشباب لأنها ليست من عادات المجتمع المسلم، وهذه النتائج تتطابق مع نتائج الجدول السابق (رقم 28) التي ثبتت أن أغلبية المبحوثين يرفضون التطلع على مثل هذه المواقع.

جدول رقم 31 للسؤال رقم 26: هل والدك على إطلاع بما تقوم به على شبكة الأنترنت؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%44.86
لا	59	%55.14
المجموع	107	%100

حسب الجدول نجد أن أغلب المبحوثين لا يراقبهم أوليائهم عند استخدام الأنترنت ونسبتهم 55.14%

ومقابل ذلك فإن 44.86% هم من الذين لا يتطلع أوليائهم على ما يقومون به عبر هذه الشبكة

إن هذه النتائج تعتبر سيئة وهذا لنقص رقابة الوالدين اللذان يعتبران أنهما المدرسة الأولى، وهذا يعتبر

فتحا للمجال أمام اتخاذ الشباب سبل جديدة في حياتهم بعيدا عن النصح والإرشاد.

جدول رقم 32 تابع للسؤال رقم 26: في حالة الإجابة بلا: ما هو سبب عدم مراقبتهم لك ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بسبب انشغالهم	10	18.18%
جهلهم بمضار الأنترنت	10	18.18%
اعتباره مواكبة للعصر	26	47.27%
أخرى تذكر	9	16.37%
المجموع	55	100%

من خلال الجدول نجد أن أعلى نسبة كانت للإجابات التي تقول أن سبب عدم مراقبة الأهل لأبنائهم ،

هو اعتبار الأنترنت مواكبة للعصر و تصل نسبة هذه الإجابة الى 47.72% ، تليها كل من الاحتمالين

بسبب انشغال الأولياء و جهلهم بمضار الأنترنت بنسبة 18.18%، و هناك أسباب أخرى ذكرها بعض

أفراد العينة و نسبتها 16.37% و المتمثلة معظمها في أن أوليائهم يثقون بهم ، في حين قال آخرون أن

أهلهم غير مبالين بالأمر .

حسب تفسيرنا لهذه النتائج واعتبار معظم الأهل أن الأنترنت مواكبة للعصر؛ نعتبر هذا الأمر سبب

رئيسي لانحراف الشباب وهذا لامتلاكهم الحرية التامة في مشاهدة ما يريدون، كذلك نرى أن للأهل دور

فعال في توجيه أبنائهم إذا ما زادوا في تشجيع أبنائهم وتوجيههم.

جدول رقم 33 للسؤال رقم 27: هل تعتبر مراقبة الأهل لما تقوم به عبر الأنترنت؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أمر ضروري	52	48.15%
أمر مزعج	17	15.74%
يشعرك بعدم الثقة	34	31.48%
أخرى نذكر	5	4.63%
المجموع	108	100%

تبين حسب نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين يعتبرون مراقبة الأهل أمر ضروري بنسبة 48.15%، في حين أن من يرى أن هذا الأمر يشعرهم بعدم الثقة فنسبتهم 31.48% و 48.15% يعتبرونه أمر مزعج، فيما قال البقية في إجابات أضافوها فيقولون أنه أمر عادي و نسبة هذه الإجابات 4.63%.

- هذه النتائج توضح تفتن الشباب لأهمية مراقبة الأهل لهم، و ذلك من أجل توقيفهم عند الوشوك على ارتكاب أي خطأ، و هذه النتائج جاءت لتظهر مدى وعي الشباب بمخاطر الأنترنت أكثر من أهلهم، بسبب أنهم عايشوها و عرفوا كل ما يمكن أن تسببه على عكس الأهل الذين نجد قلة منهم من يستخدمون الأنترنت و يعرفون مضارها.

جدول رقم 34 للسؤال رقم 28 : هل تعتقد أنك أدمنت على الأنترنت ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	67	62.62%
لا	40	37.38%

المجموع	107	%100
---------	-----	------

-نرى من خلال الجدول أن 62.62% من المبحوثين قد أدمنوا على الأنترنت في المقابل نجد 37.38% لم يدمنوا عليها.

-هذه النتائج تؤكد كسابقتها على مدى خطر الأنترنت على الشباب و أن من أكثر مضارها هي الإدمان على استخدامها.

جدول رقم 35 تابع للسؤال رقم 28: في حالة الإجابة بنعم، هل تخلصت من هذه العادة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%10.45
لا	60	%89.45
المجموع	67	%100

هذه النتائج المدونة في الجدول مؤشر واضح على مدى استمرار تأثير الأنترنت و يمكن ربط هذه النتائج

بنتائج الجدول رقم 04 ؛ و السبب هو الوقت الطويل الذي يقضيه الشباب أمام شبكة الأنترنت ، مما يجعله منشغل عن باقي أموره اليومية .

جدول رقم 36 تابع للسؤال رقم 28 : في حالة الإجابة ب:لا؛ لماذا لم تتخلص من هذه

العادة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
حاولت ولم أنجح	21	%29.58
أشعر بأنني بحاجة دائمة	17	%23.94

		للأنترنت
33	46.48%	أشعر بالملل عند إغلاق الأنترنت
0	0%	أخرى تذكر
71	100%	المجموع

-يتضح من خلال الجدول أن 46.48% من الذين لم يتخلصوا من إدمان الأنترنت كان السبب وراء ذلك، أنهم يشعرون بالملل عند إغلاق الأنترنت ، و نسبة دائمة للأنترنت ، حيث لم يضيف المبحوثون أسباب أخرى.

-حسب تفسير النتائج نرى أن عدم انشغال الشباب بأشياء أخرى كالمطالعة والرياضة والعبادات هو السبب وراء أن معظم مدمني الأنترنت يشعرون بالملل عند إغلاق الأنترنت.

جدول رقم 37 للسؤال رقم 29: هل قمت بسلوكيات سيئة عبر الأنترنت؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	38.32%
لا	66	61.68%
المجموع	107	100%

من الملاحظ و حسب الجدول أن 61.68% من المبحوثين لم يقوموا بسلوكيات سيئة عبر الأنترنت و 38.32% قاموا ببعض السلوكيات السيئة.

- هذه النتائج مقارنة لكنها توضح وعي بعض الشباب وتركهم لمثل هذه الأمور باعتبارهم راشدين وخططون لمستقبلهم ومحاولة سلوكهم لطريق صحيح، في حين أن هناك من مازال منشغلا بالأمور التافهة وقد أخذت الأترنيت سبيلا لانحرافه.

جدول رقم 38 تابع للسؤال 29: في حالة الإجابة بنعم؛ ما هي هذه السلوكيات؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اختراق حسابات شخصية لبعض الأشخاص	9	21.95%
وضع صور وفيديوهات مخلة بالحياء	4	9.76%
فتح حسابات شخصية مزيفة	8	19.51%
إقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر	19	46.34%
أخرى تذكر	1	2.44%
المجموع	41	100%

نلاحظ أن من خلال الجدول 46.34% من أفراد العينة قاموا بإقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر،

تليها الفئة التي قامت باختراق حسابات شخصية لبعض الأشخاص بنسبة 21.95%، ثم من فتحوا

حسابات شخصية مزيفة ونسبتهم 19.51%، و 9.76%، قاموا بوضع صور وفيديوهات مخلة بالحياء؛

فكانت الإجابات أضافها بعض أفراد العينة والمتمثلة في: الاحتيال على المواقع الإباحية.

- هذه النسب توضح عدم وجود ضوابط وحواجز بين الذكور والإناث وهذا ما تسبب في تكوين العلاقات المحرمة بين الجنسين، وهذا ما هو ملاحظ في وقتنا الحالي حيث أن هذه الظاهرة المنتشرة في كل الفئات العمرية تقريبا.

جدول رقم 39 للسؤال 30: هل تشكلت لديك بعض العادات المنحرفة بسبب مواقع الأنترنيت؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	41.12%
لا	63	58.88%
المجموع	107	100%

يتبين من خلال نتائج الجدول أن 58.88% من المبحوثين لم تتشكل لديهم عادات سيئة عبر الأنترنيت، أما 41.12% قد تأثروا بمواقع الأنترنيت وتشكلت لديهم هذه العادات. هذه النتائج المتقاربة تبين أن لمواقع الأنترنيت أثر على سلوك الشباب سلبيا إلا أن هناك من كان متقطنا ولم يغرق في عالم هذه المواقع.

جدول رقم 40 تابع للسؤال رقم 30: في حالة الإجابة بنعم؛ ماهي هذه العادات؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
------------	---------	----------------

الكذب	12	%15.38
التدخين	3	%3.85
تعاطي المخدرات والكحول	2	%2.56
إهمال الصلوات	33	%42.31
استعمال العنف مع أفراد محيطك	8	%10.26
دمان الألعاب الإلكترونية	19	%24.36
أخرى تذكر	1	%1.28
المجموع	78	%100

يتضح حسب الجدول أن إهمال الصلوات نالت النسبة الأكبر والمقدرة ب: %42.31، تليها إدمان الألعاب الإلكترونية بنسبة %24.36، تليها ادمان الألعاب الإلكترونية بنسبة %24.36، ثم الكذب بنسبة %15.38، و%10.26 كانت نسبة من قاموا باستعمال العنف مع أفراد محيطهم، أما التدخين فنال نسبة %3.85، وتعاطي المخدرات والكحول بنسبة %2.56 و%1.28 كانت لإجابات مضافة من طرف أفراد العينة والمتمثلة في الكسل.

-النتائج المدونة أعلاه توضح أن الأنترنيت تؤثر بشكل مباشر على الوازع الديني الذي يعتبر ركيزة المجتمعات العربية، فشاباب اليوم لا يعطون للأمر أهمية فهم يتبعون الغرب في كل شيء متناسين تعاليم الدين الإسلامي، وهذا ما تسعى إليه المجتمعات الغير مسلمة التي تعمل من أجل إبعاد العرب عن دينهم.

جدول رقم 41 للسؤال 31: هل استخدام الأنترنيت أبعدك عن التمسك بقيم وعادات مجتمعك؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
------------	---------	----------------

نعم	32	%29.91
لا	75	%70.09
المجموع	107	%100

تبين من خلال الجدول أن 70.09% من المبحوثين لم تبعدهم الأنترنت عن قيم وعادات مجتمعهم، في حين أن 29.91% من أفراد العينة قد أبعدتهم الأنترنت عن هذه القيم والعادات.

من خلال هذه النتائج نجد أن المجتمعات العربية والجزائرية خاصة مازالت محافظة على قيمها وعادات. حتى في ظل الفساد الذي تركته شبكة الأنترنت.

جدول رقم 42 للسؤال رقم 32: هل تجلب انتباهك المواقع الخاصة بالثقافات الغربية أكثر من المواقع الخاصة بالثقافات العربية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	63	%58.88
لا	44	%41.12
المجموع	107	%100

يعطي الجدول نسبة 58.88% من المبحوثين الذين تجلب انتباههم مواقع الثقافات الغربية على حساب

المواقع العربية، أما 41.12% فلا تجلب انتباههم هذه المواقع.

وحسب النتائج يتضح أن الشاب العربي تهمة الثقافات الغربية، لما فيها من حرية في التصرف والعيش

في رفاهية دون إعطاء اهتمام لضوابط المجتمع أو العقيدة.

ويبرر أفراد العينة الذين أجابوا ب: نعم في إجاباتهم؛ بأنهم يريدون التنقف ومعرفة طرق التعامل بينهم،

كذلك هناك من يريد العيش مثلهم لأنهم مختلفون في الأديان.

أيضا نجد أن من قال لأن هذه الثقافات متطورة ومواكبة للعصر، كما أن العلوم عندهم متطورة جدا في مقابل ذلك فالفئة المعاكسة ترفض المواقع الغربية لأنها لا تتبع الدين الإسلامي والثقافة العربية تعجبهم أكثر، زيادة على ذلك هناك من يرى أن الثقافات الغربية تنتشر أفكار منحرفة.

جدول رقم 43 للسؤال رقم 33: هل تحاول اتباع الثقافات الغربية سلوكك؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	28.97%
لا	76	71.03%
المجموع	107	100%

تبين حسب الجدول أن 71.03% من أفراد العينة لا يتبعون الثقافة الغربية في توجيه سلوكهم، في حين أن 28.97% من المبحوثين يفعلون ذلك.

- هذه النتائج توضح أن الشباب على وعي أن هذه الثقافات بعيدة كل البعد عن ثقافتنا و لا يمكن اتباعها لأن هذا يعتبر مساس بعبادات و تقاليد المجتمع العربي ، و هذا يتوضح من خلال اجاباتهم المبررة بأنهم لا يتبعون هذه الثقافات لأنها بعيدة كل البعد عن الدين الإسلامي و تؤثر عليه بالسلب ، و هذه الثقافات تفسد شخصية الفرد ، كما أنه ليس من الجيد اتباع سلوك متناقض مع سلوك الأفراد المحيطين بنا ، و ترى مجموعة أخرى أن الثقافات العربية هي الأفضل في التعامل مع كل الديانات ، على عكس الغربية

التي يعتبرها البعض مخلة بالحياء ، و أضاف آخرون قوله تعالى : وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ

" حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ " صدق الله العظيم

جدول رقم 44 بالنسبة للسؤال رقم 34: هل ترى أن الشباب الجزائري يتعاطى مضامين

الآنترنت واستخدامها بشكل صحيح وبناء؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%22.43
لا	83	%77.57
المجموع	107	%100

من خلال هذا الجدول نجد أن 77.75% من المبحوثين يرون أن الشباب الجزائري لا يستخدم الأنترنت بشكل صحيح، أما 22.4% فيرون عكس ذلك.

- هذه النتائج يمكن تعميمها على الواقع الجزائري، حيث أصبح في شكله ومضمونه مقلدا ونسخة مقلدة عن الشاب الغربي، وقد علل بعض المبحوثين إجاباتهم بقولهم إن كل الجزائريين يشاهدون المواقع الإباحية حيث صنفت الجزائر أنها من أكثر الدول مشاهدة لهذه المواقع، أضف الى ذلك أنهم يتأثرون بكل مضامين الأنترنت الغير لائقة. كل شاب جزائري يقضي وقته أمام الأنترنت و لا يحسن تطبيقها فيما يفيده، و ترى فئة أخرى من الشباب يتبعون الغرب في كل عاداتهم و يستعملون هذه الشبكة لترويج المخدرات بينهم، و أضافت مجموعة أخرى قائلة أن الشعب الجزائري متخلف، و يعاني من ضعف الوازع الديني و غياب الوعي و المسؤولية، و هناك من يرى أن أكثر ما يفعله الشباب الجزائري هو نشر الفتن عبر الأنترنت، و عليه نقول أن هذه الإجابات تجسد الواقع الذي نعيشه، فكما نرى مثلا: على موقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) معظم الصور المنشورة فهي بصورة فاضحة أو مقاطع فيديو مخلة بالحياء، كما أن معظم الصفحات فهي من أجل إقامة علاقات بين الذكور والإناث.

خامسا: نتائج الدراسة

توصلنا من خلال دراستنا الميدانية التي أجريناها على عينة من تلاميذ الثالثة ثانوي بثانوية المجاهد عبد الله بلهوشات " سوق أهراس " بالاعتماد على الاستمارة كأداة لجمع البيانات،

وبعد تفريغها وتحليلها الى جملة من النتائج مقسمة حسب محاور الاستمارة والأسئلة الفرعية للدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول

هل اقبال الشاب على استخدام الانترنت يعتبر رئيسي يومي؟ وما هي المواقع الأكثر

مشاهدة؟

كانت على النحو التالي:

-أغلبية المبحوثين يقضون أكثر من ثلاث ساعات يوميا أمام شبكة الأنترنت وهذا يبين أن الأنترنت من النشاطات الرئيسية يوميا.

-أسفرت نتائج التحليل على أن معظم الشباب (أفراد العينة) نادرا ما يقبلون على مراكز الأنترنت، وأغلبهم يفضلون التعامل مع الأنترنت في المساء والليل وهذا يبين أنهم يفضلون استخدام الأنترنت لوقت أطول وبحرية أكبر.

-أن المواقع المفضلة لأغلب الشباب هي مواقع التواصل الاجتماعي التي تسمح بالتفاعل والتواصل بينهم، كما أنهم يتفاعلون مع موقع معين بسبب جديته.

-أغلب الشباب يعتبرون أن الأنترنت جزء هام من برنامجهم اليومي نوعا ما، وهذا ما تثبته النسب التي تحصلنا عليها بأن 34.58 % من المبحوثين يقضون أكثر من ثلاث ساعات يوميا أمام الأنترنت.

-إن الأغلبية الساحقة من الشباب يفضلون استعمال الأنترنت في المنازل و حسب هذه النتائج نجيب على السؤال و نقول أن : الأنترنت نشاط رئيسي يومي بالنسبة للشباب خاصة في أوقات الفراغ و بذلك هم يتجاهلون الأنشطة الأخرى الخاصة بالدراسة ، و عليه فإن مواقع التواصل الاجتماعي مثل : الفايسبوك ، تويتر هي الأكثر إقبالا من طرف الشباب و هذا يبين عزوف الشباب عن المواقع البناءة مثل المواقع الدينية .

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: ماهي أهم الأسباب التي تدفع الشاب الى استخدام الانترنت؟

تبين:

-أن ملاءمة الفراغ والتسلية أهم دافع لاستخدام الأنترنت، وأن أغلب الشباب يشعرون أنهم تخلصوا من ضغوط المجتمع عند استخدامها.

-معظم الشباب يرون أن الأنترنت وسيلة للتفتح على الثقافات الغربية، وأنها بديل أفضل من الكتاب، وهذا بسبب تنوع مواضيعها.

-أغلب الشباب يتعاملون بشخصيتهم الحقيقية حتى في عالم الأنترنت، لأنها تساعد على تكوين العلاقات، كما تبين أنهم يفضلون تكوين علاقات بين الجنسين لأجل التعرف على ثقافات مختلفة وتشاطر اللغات.

-نسبة كبيرة من الشباب ترى أن العلاقات عبر الأنترنت ليست أفضل من علاقات الواقع؛ لأنها مزيفة وغير جدية وهدفها ملاءمة الفراغ فحسب.

-وعليه نجيب أن أهم دوافع الشباب لاستخدام الأنترنت هي:

التسلية وملاً الفراغ، الهروب من ضغوط المجتمع، التعارف، كما توجد دوافع أخرى مثل:

تعلم أشياء جديدة، الهروب عن الدراسة والحرية.

وبالنسبة لتكوين العلاقات فهناك دوافع موجودة بنسب قليلة لكن يجب لأخذها عين الاعتبار

مثل: محاولة التعرف على الجنس الآخر عن قرب وتكوين علاقات هدفها الزواج، وهناك

من دافعه محاولة الهجرة الى بلدان أخرى.

وهذه تعتبر دوافع ليست جيدة نظرا لسن الشباب المتراوح بين 17 و 22 سنة، حيث أن ليست

لهم دوافع إيجابية كالتعلم والتثقف.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: فيما تتمثل السلوكيات والاتجاهات التي تتنافى مع

المعايير والقيم السائدة في المجتمع، والتي تسببها شبكة الأنترنت هل للأسرة دور في ذلك؟

نجد :

-أن أغلب الشباب تكونت لديهم اتجاهات جديدة من أبرزها الاتجاهات الثقافية؛ كما أن نسبة

92.52% منهم من اكتسب مهارات جديدة أهمها اللغات الأجنبية يليها استخدام الحاسوب.

-كما أن نسبة كبيرة من الشباب تكونت لديهم سلوكيات جديدة متمثلة في طريقة الكلام

والتعامل.

-إن الشباب يدركون أن الأنترنت لها عدة مضار أبرزها اهمال الدراسة.

- معظم الشباب أصبحوا لا يطالعون بسبب الأنترنت، كما أن هذه الأخيرة سببت لهم قلة النوم؛ كما أن أغلبهم أثرت عليه سلبا في الدراسة.
- أن أغلبية الشباب لا يطالعون على المواقع الإباحية لأنهم يعتبرونها حرام وتسبب انحرافا، كما أنهم يعتبرون الدخول إليها أمر يشعر بالخجل.
- أن نسبة كبيرة من الشباب أوليائهم ليسوا على اطلاع بما يقومون به على شبكة الأنترنت بحجة أنها مواكبة للعصر، في حين أن هذه الأغلبية من الشباب تعتبر مراقبة الأهل لهم أمر ضروري.
- نسبة 62.62% من الشباب قد أدمنوا على الأنترنت وأغلبهم لم يتخلصوا من هذا الإدمان بسبب شعورهم بالملل عند إغلاق الأنترنت.
- أغلب الشباب لم يقوموا بسلوكيات سيئة عبر الأنترنت لكن 38.32% قاموا بها، ومن أبرز هذه السلوكيات إقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر.
- نسبة من الشباب لم تتشكل لديهم عادات منحرفة في حين أن 41.12% تشكلت لديهم؛ ومن أبرزها إهمال الصلوات.
- أغلب الشباب لم تبعدهم الأنترنت عن التمسك بقيم مجتمعهم؛ كما تجلب انتباههم مواقع الثقافات الغربية لكن لا يتبعونها في توجيه سلوكهم.

-إن أغلبية المبحوثين يعتقدون أن الشباب الجزائري يستخدم الأنترنت بشكل صحيح، لأنهم يرون أن أغلبهم يستخدمها للتفاهات يحاول تقليد الغرب، كما أنهم يطلعون على المواقع الغير المقبولة فقط.

وبناء على هذه النتائج نجيب على سؤالنا أن الأنترنت ساهمت في تكوين سلوكيات منافية للسلوكيات السائدة ومن بينها:

- التقليد في اللباس واهمال الدراسة وتكوين سلوكيات عنيفة وقلة في التفاعل مع أفراد المحيط، كما تساهم في نشر الأفكار السيئة من خلال المواقع الإباحية
- إدمان على الأنترنت إضافة الى فتح حسابات شخصية مزيفة واختراق حسابات الآخرين، والمشاركة في وضع الصور المخلة بالحياء.
- اضعاف الوازع الديني وادمان الألعاب الالكترونية، كذلك تؤدي بالشباب الى تعاطي الكحول والمخدرات والتدخين وتعلمه الكذب.
- تبعد الشباب المسلم عن ثقافته وقيمه.

ونجد أن عدم مراقبة الأهل لأبنائهم سبب واضح لانحرافهم لأنهم يجدون أنفسهم في حرية تامة عند التعامل مع الأنترنت وغير خائفين؛ فهم على دراية تامة بأن أوليائهم يتقون بهم وغير مبالين أحيانا، وهذا سبب كافي لغرق الشباب في عالم الأنترنت وادمانه دون رقابة لأنه لم يجد من يمنعه من الخطأ ومن خلال كل هذه النتائج نجيب على سؤالنا المركزي والتمثل في:

كيف تؤدي الأنترنت الى تكوين سلوك انحرافي لدى الشباب؟

✓ نتائج المقابلة:

بعد اجرائنا لمقابلات مع بعض الأساتذة وبعض المشرفين التربويين ومستشار التربية توصلنا الى نتائج نوضحها كالآتي:

-نسبة 100% مما أجرينا معهم المقابلة قالوا التلاميذ يستخدمون الهاتف الذكي بشكل مفرط داخل المؤسسة.

-كل الإجابات تبين أن علاقات الذكور موجودة بكثرة خاصة بين ذكور السنة الثالثة ثانوي وإناث الأولى ثانوي.

-من أبرز السلوكيات السيئة لتلاميذ الثالثة ثانوي هي:

كثرة الغيابات -عدم الانضباط-التدخين داخل المؤسسة - العلاقات الغير مقبولة -عدم احترام النظام الداخلي للمؤسسة-اللامبالاة للدروس-عدم الامتثال لأوامر وطلبات الإدارة-معظم التلاميذ يرون أنه ليس من المهم بذل الجهد طول العام الدراسي لأن النتيجة المهمة بالنسبة لهم هي في امتحان شهادة البكالوريا-التحرر التام من صفات التلميذ .

-الميل الى توجهات عملية خارج المؤسسة-الاهتمام التام بالتكنولوجيا خاصة الفايبروك - انتشار الكلام الفاحش.

هناك من قال أنهم يتعاملون معه باحترام ، و هناك من يقول أنه حسب طريقة تعامله هو مع التلميذ ، فإذا وجد التلميذ أسلوب الطرد و التوبيخ فإنه يصبح عدوانيا ، و إذا عومل باللطف و اللبونة يصبح ودودا -حضور نادر جدا للأولياء في المؤسسة، وحتى من يحضر فهو لتبرير الغياب فقط وليس للسؤال على نتائج أو سلوك ابنه

-تجاوب منعدم تقريبا من طرف الأولياء، ومعظمهم يعطي الحق لابنه ويلقي اللوم على الأساتذة والإدارة.

اللباس غير محترم للبعض و مقلد 100% للغرب خاصة اللباس الضيق و الممزق بالنسبة للسرراويل ، و أغلبية من قبالناهم قالوا أن قصات الشعر غريبة جدا بالنسبة للذكور و التي تتنافى مع عادات مجتمعنا . أما بالنسبة للإناث فأغلبهم يستعملون مساحيق التجميل و طلاء الأظافر و صبغات الشعر ، و عدم ارتداء المآزر إلا عند الدخول للقسم أو طلب من المدير أو المشرفين التربويين ، و الأعظم من ذلك أن الأولياء غير مباليين عند تلقيهم ملاحظات من المؤسسة حول مظهر أبنائهم بحجة انها حرية شخصية ومواكبة للعمر .

- استخدام تام لشبكة الانترنت داخل المؤسسة وكذلك الأقسام ،وقد اثرت عليهم سلبا في الدراسة وسوء اخلاقهم ومعظمهم اصبحوا مدمنين عليها بشكل رهيب, البعض منهم يبقى منشغلا بتفقد هاتفه اثناء الدرس لقراءة رسالة و الرد عليها عبر الفايبيوك .
- كما ان هناك فئة تستخدم الانترنت لتسويه سمعه بعض الزملاء داخل الثانوية من خلال تصويرهم في موافقة محرجة او وضع تعليقات ساخرة ومسيئة لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي و هذه النتائج تتوافق مع نتائج ملاحظتنا خلال فترات دراستنا الميدانية التي أوجبت علينا الاختلاط مع التلاميذ داخل المؤسسة و وقت دخولهم للأقسام و الإدارة ، حيث أننا لاحظنا إضافة الى ما ذكر سابقا أن هناك أربعة أنواع للشباب (تلاميذ السنة 3 ثانوي).

- فهناك شخصية سوية و تمثل فئة قليلة من التلاميذ التي تتميز بشخصية هادئة بعيدة عن المشاكل ، و أغلبهم من المتفوقين في الدراسة .
- كما توجد شخصية منعزلة تماما عن باقي التلاميذ ، و هذه الفئة تفضل الإنفراد التام و عدم الإختلاط و ليس لهم صدقات داخل الثانوية ، و هم متواجدون بنسب ضئيلة جدا.
- في حين توجد الشخصية المنحرفة و هي تمثل نسبة كبيرة من التلاميذ و نجد فيها قسمين :
الآول هناك المنحرفون الذين يدخنون و يتعاملون بأسلوب غير محترم تماما مع الجميع ، أما

القسم الثاني فهم المنحرفون الذين يتبعون رفقاء السوء و يكثر من الغياب ، و أغلب صفات هذه الشخصية قصات الشعر الغريبة ، و اللباس المبالغ فيه و الاستماع الى الموسيقى في أوقات الفراغ ، كما نجد أيضا الشخصية العدوانية : نسبتهم ليست كبيرة ، و هم الفئة التي تتعامل بالعنف اللفظي و أحيانا الجسدي مع الزملاء ، و هذه الشخصية تتطلب معاملة خاصة لانها صعبة جدا .

- و من أكثر ما لاحظناه خاصة عند الذكور أن أغلبهم يرتدون مآزر قصيرة و ممزقة و عليها رسومات مختلفة (قلوب، كلمات باللغة الإنجليزية غير مفهومة أسماء بعض الفتيات، أرقام لبعض اللاعبين ، سكاكين و سيوف....)، أما فيما يخص الإناث إضافة الى مساحيق التجميل ، لاحظنا انتشار تسريحات شعر متنوعة و شبيهة لبعض الممثلات و المغنيات ، كذلك انتشار اللونين (الأحمر و البنفسجي) بالنسبة للشعر .
- أغلب التلاميذ يتعاملون بغضب شديد وصراخ عند رفض الإدارة لإدخالهم بعد الغياب دون مبرر
- -انفراد بعض الذكور والانات ومحاولة ابتعادهم عن أنظار المراقبين
- التدخين داخل دورات المياه خوفا من المدير والإدارة
- أغلبية التلاميذ يستمعون الى الموسيقى أثناء وقت الراحة، كما أنهم يستخدمون الهواتف من أجل التواصل عبر الفاسبوك وخاصة التقاط الصور في الثانوية ونشرها على صفحاتهم الخاصة .
- و خلال قيامنا بتوزيع الاستمارات على التلاميذ لاقينا تجاوب غير متوقع من قبلهم ، و معظمهم تسائلوا عن سبب تقديم هذه الاستمارات و ما الهدف منها ، كما لاحظنا خوف البعض من الإجابة على بعض الأسئلة ، لكنهم تداركوا الأمر من خلال مشاركة زملائهم ، و مساعدة بعض الأساتذة في إقناعهم أنها مجرد دراسة علمية . و هذا الأمر ساعدنا في إكمال دراستنا على أكمل وجه و تمت الإجابة على كل الإستمارات الموزعة على أفراد العينة .

سادسا: التوصيات والاقتراحات:

لقد قمنا من خلال دراستنا هذه بالاستعانة ببعض ما قدمه افراد العينة الوصول الى توصيات قد تساهم في

الحد من ظاهرة انحراف الشبا وسنعرضها كالتالي:

* على مستوى الأسرة:

- ضرورة مراقبة الأهل لما يقوم به أبنائهم عند استخدام شبكة الأنترنت، ولم بين الحين والآخر.
- حث الأولياء على الاستخدام النافع لهذه الشبكة وتوعيتهم بمضمارها العديدة.
- وضع الآباء لبرنامج يحدد وقت استخدام الانترنت لمنع الاستخدام المطول لها.
- محاولة الآباء التقرب من أبنائهم الشباب للتعرف على اهتماماتهم مشكلاتهم.
- خلق جو من الدفاء العائلي والتسلية لإبعاد الأبناء عن البحث عن الترفيه عبر شبكة الأنترنت،
- الاتصال الدائم بالمؤسسة الخاصة بأبنائهم لمعرفة سلوكياتهم.
- تعرف الآباء على أصدقاء أبنائهم ومعرفة مكان تجمعهم، لرصد الجو النفسي والاخلاقي لهذه الصداقات ومدى تأثيرها عليهم - قطع الانترنت وقت الامتحانات.
- عمل الأولياء على غرس قيم الدين لإسلامي، وحثهم عل الحفاظ على الصلوات والاقتداء بسيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

-الابتعاد عن اسلوب العقاب الضرب، لأنه يجعل الأبناء يتبعون سلوكيات غير سوية.

* على مستوى الهيئات المعنية والمدارس:

- وضع قواعد واضحة تنظم محتويات المسموحة للدخول لها من قبل الشباب عبر الأنترنت.
- وضع أنظمة من أجل المنع التلقائي من الدخول لها الى المواقع الإباحية وحجبها.
- انشاء مواقع على شبكة الأنترنت تعطي معلومات حول مخاطر الأنترنت مرفوقة بأدلة إحصائية.

-تكثيف انجاز المشاريع الخاصة بالمؤسسات الشبانية خاصة الرياضة لإبعاد الشباب عن استعمال الشبكة وقت فراغهم.

-الاكثار من حملات التوعية بمضار الأترنت في المدارس، وتعليق لافتات معبرة عن ذلك.

-محاولة منع استخدام الهاتف داخل المدارس والأقسام.

-محاولة تقرب المدرسين من التلاميذ المنحرفين وتقديم النصائح لهم.

-محاولة جعل الأولياء على علم بكل ما يفعله أبنائهم داخل المدرسة.

*على المستوى الشخصي:

-التقليل من الجلوس أمام شبكة الأترنت.

-اللجوء أثر الى المواقع العلمية والدينية.

-استغلال وقت الفراغ بمطالعة الكتب، وممارسة الأنشطة الرياضية.

-الابتعاد عن رفقاء السوء لتجنب تقليد سلوكياتهم، ومحاولة التقرب من الأشخاص المتخلفين والمتدينين.

-محاولة عدم الدخول الى المواقع الاباحية والمسيئة للإسلام لتجنب إدمان مشاهدتها.

-العمل على استخدام الأترنت إلا للدراسة أو الضرورة.

-عدم الإكثار من الصداقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة من البلدان الغير المسلمة لتجنب

الافتتان بثقافتهم.

-التسجيل في مدارس الخاصة بحفظ القرآن الكريم والحفاظ على الصلوات لقوله تعالى: " ائْتُوا

مَا أُوجِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۗ

إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ" ﴿٤٥﴾ الآية

45 من سورة العنكبوت.

خلاصة الفصل:

ومن خلال انتهاء هذا العمل يكون قد أنهينا دراستنا بجانبه النظري والميداني؛ فبعدما عرضنا المنهج والأدوات التي اعتمدنا عليها دراستنا في جميع المعلومات وقمنا بتبويب البيانات وتفسيرها في جداول إحصائية.

لنصل في الأخير الى جملة من النتائج المتعلقة بالموضوع المدروس حيث ساعدتنا هذه الدراسة في وضع بعض الاقتراحات التي يمكن ان تكون مهمة واذ أخذت بعين الاعتبار.

خاتمة

في خلاصة بحثنا و بناءا على ما تقدم و في ظل الانتشار الواسع لشبكة الانترنت نصل الى جملة من النتائج المتعلقة بموضوع دراستنا حول تأثير الانترنت و دورها في انحراف الشباب ، حيث توصلت دراستنا هذه الى وجود علاقة تأثير للانترنت على الشباب إذ تؤدي بهم الى سلوكيات منحرفة .

فهي من جهة تعمل على تسهيل عملية الاتصال و التواصل و التعليم ، و توفر التسلية و الترفيه ، و تزود الأفراد بكافة الأخبار و الأحداث في وقت حدوثها ، كذلك فهي وسيلة للتقليل من مشكلات الشباب النفسية و الاجتماعية التي تواجهه في حياته اليومية و الدراسية ، فهي بوابة التحضر والتطور اللامتناهي

و من جهة أخرى تعتبر شبكة الأنترنت في عصر التكنولوجيا من أخطر التحديات؛ لأننا نعيش في عالم غير عالم الماضي، عالما يتسم بالسرعة في التغيير ، و الإنسان يحاول التكيف مع هذا التغيير ليكون عصريا دون أن يعطي أي اهتمام لثقافته و لسلبيات انجذابه لهذه التطورات ، و أصبح الشباب في وقتنا هذا يعاني من إدمان الأنترنت .

فشبكة الأنترنت عالم لا حدود له ، فهي أصبحت وسيلة للإفتاح بغير ضوابط و إفسادا قيميا كما نها ثورة ثقافية تؤدي الى ضياع الذات و الأخلاق كذلك الى الركض وراء المظاهر و الماديات و الخروج عن المألوف ،

كما قال الكاتب نجيب محفوظ " زمن المبادئ مضى ، و هذا زمن الهجرة"

ولعل هذا التغيير الذي نسميه في عصرنا إنحرافا و اشكال كبير خاصة لمجتمعاتنا الإسلامية لأنه يؤثر على معتقداتنا الدينية ، لكن يمكن أن نلحق و نصلح ما فسد ، من خلال محاولة تدعيم روح المسؤولية للشباب و تعزيز الثقة بأنفسهم و غرس منهج التربية الصحيحة و الدين الإسلامي الحنيف ، و يجدر الإشارة أن طريقة استخدام مضامين الانترنت هي من تحدد النتائج المترتبة عن هذا الاستخدام ، و الاستخدام العقلاني لها سينمي الفكر و يسهل التواصل و المعرفة ، و الاستخدام السيئ و المفرط سيؤدي الى انحراف في سلوكيات الشباب لا يمكنه تداركه .

و كما يقال : " لا تدع خطاياك تتحول الى عادات " .

قائمة المصادر والمراجع

أ-المصادر

1/القرآن الكريم

ب/الكتب

2/أبو الحسين عبد الموجود إبراهيم: ديناميات الجريمة والانحراف (التفسيرات، القضايا، الممارسة العامة) المكتب

الجامعي الحديث، مصر، 2007.

3/أحمد محمد موسى: الشباب بين التهميش والتشخيص (رؤية إنسانية)، المكتب العصرية للنشر والتوزيع، ط1،

مصر 2009.

4/ السيد يخيت: الأنترنت كوسيلة اتصال جديدة (الجوانب الإعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية والأخلاقية)،

دار الكتاب الجامعي، ط2، الإمارات العربية المتحدة، 2012.

5/ السيد علي شتا: نظريات علم الاجتماع، المكتبة المصرية للطباعة و النشر والتوزيع ، مصر، 2004،

6/ باسل عبد المحسن القاضي: عولمة الوعي بين الأنترنت والمعلوماتية، دار دجلة ناشرون وموزعون، ط1، الأردن،

2015

7/ بوفولة بوخميس: انحراف الأحداث من منظور قيمي أخلاقي، المكتب الجامعي الحديث، الجزائر، 2014

8/ همام غصيب: الشباب العربي وتحديات لمستقبل، منتدى الفكر العربي، ط1، الأردن، 2005

9/ ياسين قرناني: الشباب والأنترنت (دراسة في العادات والأنماط، الدوافع وتأثيرات)، دار الأيام للنشر والتوزيع،

ط1، الأردن، 2016.

10/ محمد سلامة محمد غباري: الأنترنت ودوره في انتشار المخدرات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1،

السعودية، 2003.

11/ محمود الرشيد: العنف في الجرائم الأنترنت (أهم القضايا، الحماية والتأمين)، الدار المصرية اللبنانية، ط1،

مصر، 2011.

12/ محمود خضر: الإعلام والمعلومات والأنترنت، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015

13/ معن الخليل العمر: علم اجتماع الإنحراف، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

14/ نصيف فهمي منقريوس: النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع

الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2009.

15/ سامية الساعاتي: شبابنا أمالنا (الشباب العربي والتغير الاجتماعي)، الدار المصرية اللبنانية، ط1،

مصر، 2003

16/ عبد الله أحمد اليوسف: الشباب هموم الحاضر وتطلعات المستقبل، منشورات ضفاف، ط1، لبنان، 2015.

17/ عبد الفتاح بيومي حجازي: الأحداث والأنترنت (دراسة متعمقة على أثر الأنترنت في انحراف الأحداث)،

دار الفكر الجامعي، ط1، مصر، 2002.

18/ عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع،

ط1، الأردن، 2015.

19/ عدلي السمري وآخرون: علم الاجتماع والانحراف، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن،

2010.

20/ علياء سامي عبد الفتاح: الأنترنت والشباب (دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي)، دار العالم العربي،

ط1، مصر، 2009.

21/ عمر موقف بشير العباجي: الإدمان والأنترنت، دار مجد لوي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007.

22/ رحيم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة ناشرون وموزعون، ط1،

الأردن، 2008

23/ شريف درويش اللبان: الأنترنت، التشريعات والأخلاقيات، دار العالم العربي، ط1، مصر، 2011.

24/ خالد البلقطني: عالم الأنترنت من ألف إلى اللباء، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2010.

25/ خيري الخليل الجميري: السلوك الانحرافي في إطار الخلف والتقدم، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998.

• كتب مترجمة:

26/ فرد ميلسون، ترجمة يحي مرسى عيد بدر: الشباب في المجتمع متغير، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، ط1،

الأردن، 2005.

ج-المذكرات والرسائل الجامعية:

27/ إكرام حمودي وسارة قبال: الألعاب الالكترونية وتأثيرها على الشباب الجزائري (دراسة مسحية لعينة من

شباب ولاية المدية) مذكرات مكملة لنيل شهادة الماستر، غ، م، تخصص اتصال

وعلاقات عامة، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علوم

الإعلام والاتصال، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، 2013/2014.

28/ السعيد بومعيزة: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، (دراسة استطلاعية بمنطقة

البلدية) أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، منشورة، تخصص علوم الإعلام والاتصال، كلية

العلوم السياسية والإعلام، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005/2006.

29/ إسماعيل الوصفي غانم الأغا: سوء استخدام الأنترنت والجوال ودورهما في انحراف الأحداث بدول مجلس

التعاون الخليجي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، منشورة، تخصص

الفلسفة في العلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم علم الاجتماع،

السعودية، 2009.

30/بوحارة نور الحياة: دور الأنترنيت في تنامي ظاهرة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأسرة الجزائرية، (دراسة

ميدانية بحى غريسي عبد الرحمان، ببلدية بوتلجة، ولاية الطارف) مذكرو لنيل شهادة

الماستر، غ، م، تخصص علم اجتماع الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، 2016/2015.

31/ دلول كمال: دور الإذاعة المحلية في التنمية الاجتماعية، (دراسة ميدانية بمدينة تبسة حي البساتين نموذجا)

مذكرو مكملة لنيل شهادة الماستر غ، م، تخصص علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011.

32/زريطة شريف: تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأبناء، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، غ.م، تخصص

علم اجتماع التربية، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية و الإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة

محمد خيضر، بسكرة، 2008/2007.

33/ فاطمة همال: الألعاب الالكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة وتأثيرها على الطفل الجزائري، (دراسة

ميدانية على عينة من أطفال ابتدائيات مدينة باتنة)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، غ. م

تخصص علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم

الانسانية، جامعة لحاج لخضر، باتنة، 2012/2011.

د-مقالات في المواقع الإلكترونية:

34/هند البنا: الفاسبوك يزيد من العزلة والفصام والانحراف بين الشباب، يومية إيلاف الإلكترونية، لندن نشر يوم

22 أبريل 2017 منشورة على الموقع <life style>elph.com.

35/خالد عبد السلام: عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج،

دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة سطيف، الجزائرية

13 ديسمبر 2014. نشر على موقع ds pace.univ-auargla.dz

36/ محمد البخاري: نظرية مارشال ماكلوهان. نشرت على موقع .bukharimailru.blogspot.com